



غاب عن الجزيرة الإنكليزية وقرقع في الجزيرة العربية

18ص



الريال الإيراني يتهاوى

10ص



مناورات بن كيران تهدد تماسك حكومة العثماني

7ص

غموض يصاحب زيارة بن دغر للرياض

الرياض – أثارَت مغادرة رئيس الحكومة اليمنية أحمد بن دغر، الجمعة، مدينة عدن العاصمة المؤقتة، إلى المملكة العربية السعودية، تساؤلات حول الهدف منها في ضوء تسريبات عن أن بن دغر سيناقش كيفية تنفيذ التفاهات الأخيرة التي أنهت المعارك في عدن.

وهذه هي المرة الأولى التي يغادر فيها بن دغر عدن، منذ المواجهات التي دارت بين قوات الحماية الرئاسية الموالية للحكومة، والقوات الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي، نهاية يناير الماضي.

وقال مصدر حكومي إن بن دغر غادر إلى الرياض، برفقة وزير المالية أحمد عبيد الفضلي، ووزير حقوق الإنسان محمد عسكر. ولم يورد المصدر تفاصيل حول طبيعة الزيارة، أو المدة التي ستستغرقها، مكتفيا بالقول إنها تأتي للقاء الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، لبحث عدد من الملفات. وفيما تقول أوساط مقربة من الحكومة إن الزيارة تتعلق بترتيبات الودعة السعودية، ومناقشة أوضاع المغتربين اليمنيين في المملكة، فإن مصادر مطلعة تؤكد لـ “العرب” أن بن دغر استدعي للرياض في سياق مناقشات تتم بين الفرقاء اليمنيين للاتفاق على حكومة كفاءات مصغرة تضم عددا محدودا من الوزارات السيادية والخدمية الرئيسية.

وتقول المصادر إن زيارة السعودية، وإن كان ظاهرها وضع ترتيبات التصرف في الودعة السعودية، إلا أن بن دغر قد يتم إعلامه في لقائه بالرئيس هادي بضرورة التنحي في سياق تنفيذ التفاهات التي رعاها التحالف العربي بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، وتقوم تلك التفاهات على إعادة بناء مؤسسات الشرعية لتضم كوادِر من الجهتين والقطع مع حكومة يسيطر عليها حزب الإصلاح الإخواني.

وأكدت المصادر أن التغيير الوزاري مؤكد وأن الخلاف على منصب رئيس الوزراء ما يزال قائما، متوقعة أن يعقد الرئيس هادي اليوم السبت لقاء بهيئة مستشاريه لتحديد موقف مؤسسة الرئاسة والحكومة التابعة لها من التفاهات، وخاصة ما تعلق بالأسماء المعروضة لرئاسة الحكومة والوزراء الجدد.

ويسعى التحالف العربي لاستيعاب المجلس الانتقالي وجماعة الرئيس السابق علي عبدالله صالح في الحكومة القادمة. والأسماء المطروحة لرئاسة الحكومة المصغرة نجد بينها رئيس الحكومة الحالي أحمد بن دغر، ورشاد العلمي القيادي بحزب المؤتمر، وأبو بكر العطاس أول رئيس وزراء في حكومة الوحدة اليمنية، وعبد العزيز المفلي محافظ عدن السابق.

السعودية تسعى لتطويق إيران من القوقاز

● علاقات سعودية مع أذربيجان لتعزيز التعاون العسكري ورفع الروح القومية لدى الأذريين في إيران



ظل سعودي حاضِر لكنه غير مرئي

والعام الماضي قالت إيران إنها “قضت على مجموعة مسلحة كانت تعمل على الحدود في منطقة غرب أذربيجان”.

وتمهد مخاوف أذربيجان من نفوذ إيران الطريق أمام السعودية لتثبيت نقاط استراتيجية للتضييق على إيران من الشمال، عبر أذربيجان وامتدادها الإثني داخل الأراضي الإيرانية، ومن الشرق والجنوب من خلال تحالف راسخ مع باكستان، ما زال يمثل حجر زاوية بالنسبة للنفوذ السعودي في جنوب غرب آسيا.

لكن الأمر سيحتاج إلى وقت وحجم استثمارات اقتصادية وأمنية وعسكرية كي يقود في النهاية إلى إحكام الحصار على إيران.

وقال جيمس دورسي “إذا كانت السعودية ودول الخليج تدفع ثمن السياسات الإيرانية في العراق، فكثر من الخليجين باتوا يعتقدون أن إيران من الممكن أن تدفع الثمن نفسه في أذربيجان”.

الدراسات في جامعة غرب قزوين في باكو، إن “أذربيجان لا تمتلك أجندة للتدخل في شؤون إيران الداخلية، لكن في نفس الوقت لا يمكنها تجاهل مستقبل الأقلية الأذرية داخل إيران”. كما يسود قلق في أذربيجان من العلاقات العميقة التي تجمع إيران بآرمينيا، التي ما زال نزاع طويل حول جيب “ناغورنو كاراباخ” يتحكم في علاقتها بأذربيجان.

وتدرك السعودية هذه العلاقة المعقدة بين الجانبين، وتحاول قلب الطاولة من الناحية الاستراتيجية على إيران عبر تبني نفس سياساتها القائمة على “الائتفاف والتطويق” للسعودية في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت مصادر دبلوماسية إن مسؤولين سعوديين حذروا نظراءهم في باكو من أن النفوذ الإيراني “سيحول أذربيجان إلى نسخة قوقازية من العراق”.

وقالت مصادر إن السعودية توصلت إلى اتفاقات أمنية مع أذربيجان تتضمن وضع الأقلية الأذرية في شمال إيران.

الرئيس فلاديمير بوتين، إذ ساعدت حدود ممتدة بين الجانبين في الحفاظ على تعاون استراتيجي وثقافي واقتصادي وعسكري. ويقول مراقبون إن الأزمة الهادئة التي مازالت تتصاعد وتيرتها بين إيران وأذربيجان ستحدد ملامحها وفقا للمقاربة الروسية لهذا الصراع.

ولعقود ظلت الهواجس المتبادلة تتحكم في العلاقات بين إيران وأذربيجان، إذ يخشى كل بلد من إمكانية قيام البلد الآخر باستخدام نفوذه الديني أو العرقي لخلق قلاقل وزعزعة استقرار البلد الآخر. وتمثل الأقلية الأذرية قرابة ربع سكان إيران.

وقالت مصادر دبلوماسية إن حكومة أذربيجان بدأت العمل على برنامج يهدف إلى رفع الشعور القومي لدى الأذريين الإيرانيين، الذين يعانون من عنصرية وتمييز متزايدين، خصوصا من قبل الفرس، الذين يشكلون أكثر من 40 في المئة من إجمالي حجم سكان إيران. ويقول الهان شاهين أوغلو، مدير مركز

لندن – تعمل السعودية على تغيير طبيعة الصراع مع إيران من خلال بعد جغرافي آخر يمثل في الرد على الاستراتيجية الإيرانية، المتمثلة في تطويق السعودية عبر دعم الحوثيين في اليمن والتحالف مع قطر، بتبني سياسة تطويق استراتيجي مقابلة لإيران، هذه المرة عبر القوقاز.

وهدف السعودية من هذه الخطة هو بناء تحالف مع أذربيجان، الواقعة على الحدود الشمالية، بمحاذاة أقلية أذرية مؤثرة في إيران. وغالبية سكان أذربيجان من الشيعة، ورغم ذلك ظلت الحكومات الأذرية المتعاقبة حذرة من تنامي النفوذ الإيراني في بلدانها، حتى تغير الأمر عام 2013، عندما رفعت باكو حظرا على أنشطة رجال الدين المرتبطين بإيران، في مسعى لصد موجة متسارعة بين الأذريين السنة للانضمام إلى صفوف تنظيم داعش.

لكن هذه السياسة ساهمت في تعزيز الوجود الإيراني في أذربيجان. وتقول دراسة مستقلة، نشرتها مؤسسة “توران” المستقلة، إن 22 مدرسة من إجمالي 150 مدرسة دينية في أذربيجان باتت تحت الهيمنة الإيرانية.

ويقول الصحفي الأذري كينان روفشانغولو، في دراسة عن الحريات الدينية في أذربيجان، إن “الأنشطة الدينية الإيرانية في البلد حققت نجاحا”.

وتحاول السعودية مقاومة هذا النفوذ المتنامي، الذي أثار في الوقت ذاته قلقا رسميا في باكو، عبر تعزيز التعاون الأمني والعسكري مع الرئيس الأذري إلهام علييف، الذي زار الرياض في نوفمبر الماضي، بدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لنقاش مقاومة المقاربة الإيرانية في أذربيجان. وقالت وسائل إعلام في أذربيجان إن وفودا عسكرية سعودية وأذرية عقدت اجتماعات خلال الشهر الجاري “وناقشت إمكانية تعزيز التعاون العسكري وإجراء تدريبات مشتركة”.

ومنذ ذلك الحين يتراجع مؤشر العلاقات بين أذربيجان وإيران بشكل ملحوظ.

وأذربيجان دولة علمانية نظرا لتاريخها الطويل ضمن الاتحاد السوفيتي، وظلت مرتبطة ارتباطا وثيقا بروسيا خلال عهد



جيمس دورسي
العرب دفعوا ثمن التدخلات الإيرانية في العراق وإيران
ستدفع الثمن في أذربيجان

تخوف من توظيف ورقة المساجد والأئمة في الانتخابات التونسية

● وزارة الشؤون الدينية تلوح بعزل الأئمة المتورطين في التوظيف السياسي

أن العقوبات ستكون صارمة ضد كل إمام أو مشغل بالحقل الديني قد يحاول توظيف دور العبادة لخدمة أجندة سياسية انتخابية لأي طرف حزبي وفي مقدمة تلك العقوبات الإغفاء والشطب النهائي من هياكل الوزارة.

ولم ينف عمارية وجود بعض الأئمة الذين يعتلون منابر الجوامع وفي نفس الوقت لهم انتماءات سياسية.

ويثير ترشح بعض الأئمة ضمن قوائم انتخابية مخاوف الكثير من الملاحظين من إمكانية انتهاز هؤلاء خطابا دعويا قد يؤثر على نوايا تصويت المواطنين.

وتّم سابقا اتهام العديد من الوعاظ الذين اشرفوا على مراقبة خطب الجمعة خلال 2011 و2014 بالانتماء إلى حركة النهضة، التي تسيطر على الكادر الديني، ما جعل تقاريرهم وفق العديد من الملاحظين غير نزيهة.

وقال حكيم عمارية مستشار وزير الشؤون الدينية لـ “العرب” إن الوزارة واعية بكل هذه المخاطر والمنزقات ولذلك تحركت بسرعة ووجهت مراسلات للمسؤولين المحليين والأئمة دعتهم فيها إلى وجوب تحييد المساجد ودور العبادة لتلافي تركز ما تمّ تسجيله في محطات انتخابية سابقة من تجاوزات حثمت إعفاء العديد من الأئمة والوعاظ من مهامهم.

وأكد عمارية أن الوزارة شكّلت فرق مراقبة يترأسها الوعاظ الدينيون في كل محافظة لمراقبة مضامين خطب الجمعة لتجنّب سقوط بعض الأئمة في خطابات سياسية قد يشوبها تحريض ضد بعض المرشحين أو استقطاب لحزب سياسي معيّن.

وشدد مستشار وزير الشؤون الدينية على أن المراقبة ستكون شديدة ومنظمة وعلى

ويبنّ منصري أن أعضاء الهيئة الذين سيكلفون بمراقبة خطب المساجد ودور العبادة سيكونون محلفين تفاديا لأي اختراقات حزبية قد تحصل بين فرق المراقبة، مشددا على أن مسألة التحييد ضرورية لإنجاح العملية الانتخابية وأنها ستشمل أيضا مؤسسات أخرى كالإدارة والمؤسسات التربوية.

وقبل الانطلاق الفعلي للحملات الانتخابية في 14 أبريل القادم، حذر الكثير من المراقبين من مخاطر عودة الاستقطاب الثنائي بين حزبي نداء تونس والنهضة والقائم أساسا حول خطابات الهوية والدين خصوصا بعد أن أعلن حزب نداء تونس قبل أيام قليلة عن فك ارتباطه بالنهضة وبعد تصريح راشد الغنوشي الذي لوح فيه بالحرب الأهلية في مواجهة محاولات عزل حركة.

دور العبادة للدعاية من أي طرف حزبي أو سياسي، مطالبا بمد الوزارة بقوائم اسمية في الأئمة والخطباء المرشحين للانتخابات. واعتبر سياسيون ومراقبون تونسيون أن هذه الخطوة مهمة ويمكن الاعتماد عليها لقطع الطريق أمام استثمار دور العبادة في الحملات الانتخابية.

وقال محمد التليلي منصري رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس لـ “العرب”، “إن الهيئة باتت على أتم الاستعداد لتأمين الانتخابات البلدية على أحسن وجه”. وأضاف أن الهيئة ستسخر كل جهودها لعمليات المراقبة لما قد تفتقره بعض الأحزاب من إخلاّت خلال الحملات الانتخابية، مؤكدا أن الهيئة شكّلت فرق مراقبة سيكون لها الحق حتى في الدخول إلى المساجد لتقييم مضامين الخطب الدينية.

تونس – مع بدء قبول القوائم المرشحة للانتخابات المحلية المقررة في 6 مايو المقبل، طالبت أحزاب مدنية متعددة بتجاوز الإخلاّت التي شابّت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 2014 وخصوصا منها توظيف حركة النهضة ورقة المساجد والأئمة ورجال الدين لاستقطاب الناخبين، وهو ما استجابت له وزارة الشؤون الدينية.

وأصدرت وزارة الشؤون الدينية بيانا دعت فيه إلى ضرورة تطبيق الفصل السادس من الدستور الضامن لحياة المساجد ودور العبادة، محذرة من إحام المساجد في تجاذبات سياسية واستغلال منابرها للدعاية الحزبية في الانتخابات البلدية.

وعمم أحمد عطوم وزير الشؤون الدينية التونسي مراسلة إلى المسؤولين في المناطق الداخلية دعاهم فيها إلى منع توظيف



«ليس سعد الحريري من أجفأ 14 آذار، ولكن بعض القوى لم تستطع أن تكمل المسيرة في هذا المشروع الوطني، وقد تكون لديها أسبابها وظروفها الخاصة».

جمال الجراح
وزير الاتصالات اللبناني

«اللغة التي يتعامل بها الأوروبيون هي لغة المصالح، والأکید أن مصالحهم مع الولايات المتحدة أهم ولن يدخلوا في صراع معها من أجل الفلسطينيين».

خليل شاهين
كاتب ومحلل سياسي فلسطيني



هل ينسف حزب الله وساطة واشنطن لحل أزمة الحدود بين لبنان وإسرائيل

● نصرالله يتخذ من الأزمة سبيلا لشرعنة سلاحه غير الشرعي ● الحزب يخشى من نجاح الدولة اللبنانية في حل الملف بعيدا عن سطوته



مرشد لبنان

لبنان لجس النضج حيال الموقف من ملف الحدود البحرية والبرية مع إسرائيل. وكان المسؤولون الإسرائيليون قد أطلقوا في الأيام الماضية سلسلة من التصريحات التي اعتبرها لبنان استفزازية لجهة إعلانهم أن بلوك الغاز رقم 9 ملك لهم، خاصة مع اقتراب موعد التقريب على الغاز من قبل ائتلاف لشركات روسية وفرنسية وإيطالية في المنطقة بعد أن ربح المناقصة التي طرحها لبنان.

وبالتوازي مع التصعيد حيال بلوك 9 بدأت إسرائيل تحركات ميدانية على الحدود الجنوبية حيث تعمل على بناء جدار عازل على الخط الأزرق، الأمر الذي أثار حفيظة اللبنانيين معتبرين أن في هذه الخطوة استهدافا للسيادة اللبنانية. ومعلوم أن لبنان يحتفظ على 13 نقطة على الخط الأزرق الذي تم اعتماده في العام 2000، على خلفية المواجهة بين حزب الله وإسرائيل.

عن تغاهم 1996. وأضاف نبيه بري أنه يريد عملية على غرار ما حصل بالنسبة للخط الأزرق الحدودي الذي رسمته الأمم المتحدة بين إسرائيل ولبنان، والذي يمثل حدود الانسحاب العسكري الإسرائيلي من جنوب لبنان في العام 2000.

ومن جهته اعتبر وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أنه لن يكون هناك أي تنازل يضر بسيادة لبنان على أراضيه ومياهه، قائلا «معنا ما بينشغل (لا ينشغل) بال

اللبنانيين على النفط والسيادة». ويرى مراقبون أن مهمة ساترفيلد لجهة إيجاد تسوية في هذا الملف الشائك ستكون صعبة للغاية، خاصة وأن إسرائيل لا تبدي أي مرونة، فضلا عن أن هناك قناعة لبنانية بانحياز أميركي لها في هذا الملف، رغم تأكيد واشنطن على أن ما تعرضه على الطرفين يستند إلى القانون الدولي، وأخيرا وليس آخرا موقف حزب الله المتشدد. وجدير بالذكر أن ساترفيلد قام قبل أيام بزيارة إلى

أبقوا الباب مفتوحا للتفاوض. وكان ساترفيلد قد قدم الخميس ضمن الوفد الذي رافق ريكس تيلرسون إلى بيروت، في محطته الرابعة من جولته إلى المنطقة والتي لم تدم سوى ساعات قليلة ولم تكن مريحة بالمرّة شكلا ومضمونا.

وركّز تيلرسون خلال لقاءاته في لبنان على مسألة الحدود مع إسرائيل، حتى أنه طرح صيغة حل تقضي بتقاسم السيطرة على البلوك 9 للغاز بحيث يحصل لبنان على الثلثين فيما تأخذ إسرائيل الثلث، الأمر الذي رفضه المسؤولون اللبنانيون الذين أكدوا أنهم لن يقدموا تنازلات وأن على إسرائيل الاقتناع بعدم مشروعية تحركاتها.

وجدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عقب اجتماعه بساترفيلد التأكيد على أن المقترحات الأميركية بشأن الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل «غير مقبولة»، مشددا على ضرورة ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل عبر اللجنة المنبثقة

ارتدى الأمين العام حسن نصرالله في خطابه الجمعة عباة المرشد راسما الخطوط الحمراء التي يجب على رموز الدولة اللبنانية عدم تخطيها في ما يتعلق بالصراع مع إسرائيل بخصوص الحدود البحرية والبرية، مهاجما الوساطة الأميركية.

أثناء زيارته لبيروت الخميس، بتحديد حصة إسرائيل في البلوك رقم 9 في جنوب لبنان بنسبة ستين في المئة من الغاز للبنان فيما تذهب نسبة أربعين بالمئة إلى الجانب الآخر. وفسر مسؤول لبناني موقف نصرالله من الوساطة بأنه يهدف إلى إقناع اللبنانيين بأن سلاح «حزب الله» كفيل بالدفاع عن حقوق لبنان في حقول الغاز وأن لولا هذا السلاح ستستولي إسرائيل على قسم من الغاز المكتشف.

وقال إن موقف الأمين العام لـ «حزب الله» شبيه بموقفه بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في العام 2000. فبدل أن يبادر الحزب إلى إلقاء سلاحه وتسليمه إلى الجيش اللبناني، اختلق ما يسمى قضية مزارع شبعا التي احتلتها إسرائيل من سوريا في العام 1967.

وترى أوساط سياسية لبنانية أن المفردات التي اعتمدها حسن نصرالله في خطابه من قبيل «يجب على الدولة» و«عليها التنبه» و«قولوا»، تكرس واقع سيطرة الحزب على لبنان وعدم احترامه لمؤسسات الدولة، فضلا عن هوس أمينه العام بلعب «دور المرشد الأعلى للبنان» على شاكلة مرشد راعيته إيران.

وتشير هذه الأوساط إلى أن قضية الحدود لا يمكن حلها بـ «الصراخ العالي» بل بالقنوات الدبلوماسية، وأن شيطنة الوساطة الأميركية التي هي من صميم توجهات طهران، ليست في مصلحة لبنان.

وعهد وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى نائبه ديفيد ساترفيلد مهمة استكمال الوساطة بين إسرائيل ولبنان لحل أزمة الحدود البحرية والبرية.

وقام ديفيد ساترفيلد رفقة السفيرة الأميركية لدى لبنان إليزابيث ريتشارد، في وقت سابق الجمعة، بجولة على المسؤولين اللبنانيين شملت كلا من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، على أن يقوم في الساعات المقبلة بزيارة إلى إسرائيل لإطلاع مسؤوليها على الموقف الرسمي للدولة اللبنانية من المسألة الحدودية، وأيضا لمحاولة تقريب وجهات النظر بين الجانبين.

وأبدى المسؤولون اللبنانيون صلاية في الدفاع عن موقفهم بشأن الحدود البرية وأيضا في أحقيتهم في بلوك الغاز رقم 9 في المنطقة البحرية المتنازع عليها، وإن كانوا

بيروت - خصص حسن نصرالله الأمين العام لـ «حزب الله» خطابا طويلا لقاء الجمعة من مخبئه في بيروت لتبرير احتفاظ حزبه بسلاحه. وكان التبرير الأول الذي قدّمه أن هذا السلاح يحمي لبنان من أطماع إسرائيل في حقول الغاز المكتشفة قبالة الساحل اللبناني. وذهب إلى حد القول إن هذا السلاح الذي لدى الحزب يمكن المسؤولين اللبنانيين من القول للأميركيين «يجب أن تقبلوا مطالبنا حتى نرد حزب الله عن إسرائيل». وشدد على أن «حزب الله» هو الذي يهدد إسرائيل وليس العكس، مشيرا إلى أنه ليس مسموحا للجيش اللبناني بالحصول على سلاح نوعي، وذلك على العكس من «حزب الله».

ووفقا للأمين العام لحزب الله فإن «القوة الوحيدة لدى اللبنانيين في معركة النفط والغاز هي المقاومة». وزعم أنه «ليست هناك وساطة أميركية فالمسؤولون الأميركيون حضروا للإملاء والتهديد وليس الوساطة»، في إشارة إلى زيارة وزير الخارجية ريكس تيلرسون الخميس والذي بقي نائبه ديفيد ساترفيلد في بيروت الجمعة في محاولة لإقناع المسؤولين اللبنانيين بخطة الولايات المتحدة لتسوية هذا الملف.

◀ موقف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله شبيه بموقفه بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في العام 2000

وفهم المسؤولون اللبنانيون من كلام نصرالله، الذي استمع إليه مؤيدون له عبر شاشة كبيرة، بأنه رسالة موجهة إلى الحكومة اللبنانية التي يرأسها سعد الحريري. وقالت مصادر سياسية إن فعوى الرسالة يتمثل في أن على الحكومة اللبنانية رفض الوساطة الأميركية بين لبنان وإسرائيل في شأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وذكرت المصادر أن الخبرة العالية التي اعتمدها نصرالله في خطابه تعكس قلقه من تعرضه للتهميش، ذلك أن حل الحكومة لهذا الملف بعيدا عن سطوة الحزب سيعني انتصارا للدولة اللبنانية، وسيمنحها نوعا من الاستقلالية فقدتها لعقود، خاصة في الملفات المرتبطة بإسرائيل.

وتسمح الوساطة التي طرحها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في

« باختصار

◀ وزعت السويد والكويت على أعضاء مجلس الأمن الدولي نسخة معدلة من مشروع قرار يدعو إلى هدنة لثلاثين يوما في سوريا، فيما قال دبلوماسيون إن الهدف هو الحصول على موافقة موسكو على المشروع.

◀ أعلن الجيش المصري الجمعة عن قتل ثلاثة من أبرز العناصر التكفيرية والقبض على 224 من العناصر الإجرامية والمطلوبين جنائيا، وذلك في اليوم الثامن من العملية العسكرية التي يشنها في سيناء لتطهيرها من الإرهاب.

◀ قال الكرملين الجمعة إنه لا يملك معلومات جديدة عن متعاقدين مع الجيش الروسي قتلوا في سوريا، وذلك بعد ما ذكرته رويترز عن أن حوالي 300 رجل يعملون لصالح شركة خاصة قتلوا أو أصيبوا في سوريا الأسبوع الماضي.

◀ أكد النائب العام الإسرائيلي أفياكي مندبلبيت أنه سيتخذ قراره بكل استقلالية بشأن اتهام أو عدم اتهام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالفساد، مشيدا بعمل الشرطة.

◀ عثر الجيش السوري على مقبرة جماعية في محافظة الرقة في شمال سوريا تضم جثث 34 شخصا قتلهم تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان يسيطر على المنطقة، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» الجمعة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

اتفاق أميركي تركي مشكوك في صموده بشأن سوريا

● أنقرة تقترح على واشنطن خروج الأكراد من منبج إلى شرق الفرات

وذكر مصدر مطلع على المفاوضات رفض ذكر اسمه، أن المحادثات نظرت في إمكانية انتقال وحدات حماية الشعب من منبج باتجاه الشرق إلى ما وراء نهر الفرات حتى يتمكن الأتراك من التوجه إلى المدينة إلى جانب الأميركيين.

وقال جاويش أوغلو إن تركيا ستكون قادرة على اتخاذ خطوات مشتركة مع الولايات المتحدة في سوريا بمجرد أن تغادر الوحدات الكردية منطقة منبج.

وقال أيضا إن البلدين أسسا «آلية» لإجراء المزيد من المحادثات وسيجريان اجتماعات مرة أخرى في منتصف مارس لحل الخلافات. وكانت مدينة منبج خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية قبل أن تطرده منها وحدات حماية الشعب الكردية. واعتبر تيلرسون أنه من الضروري ألا تسقط هذه المدينة مجددا في أيدي الجهاديين.

وتعتبر منبج أحد الكنتونات الرئيسية لإدارة الذاتية الكردية، وفي حال قررت واشنطن الموافقة على الطلب التركي بخروج المقاتلين الأكراد منها، فهذا سيعني مما لا شك فيه المزيد من اهتزاز الثقة بالولايات المتحدة الأميركية.

وكان الأكراد الذين شكلوا ركنا أساسيا في استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، قد أبدوا انزعاجا واضحا مما اعتبره الموقف الأميركي السلبي حيال ما يواجهونه من اعتداء تركي في غفرين.

ويقول مراقبون إن موقف الولايات المتحدة هنا يبدو صعبا، حيث أن سياسة مهادنة تركيا على حساب الأكراد، قد تقودهم إلى الانحياز إلى الطرف المقابل أي إلى النظام السوري، وبالتالي تصبح كل الاستراتيجية الأميركية في سوريا إن وجدت معرضة للاهتراز.

الولايات المتحدة وتركيا «لديهما الأهداف نفسها في سوريا». وكان وزير الخارجية الأميركي التقى الخميس على مدى 4 ساعات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وقالت مصادر رئاسية إن أردوغان عرض «بصراحة» توقعات تركيا وأولوياتها.

وفي خرق للبروتوكول، حضر وزير الخارجية التركي اللقاء بين تيلرسون وأردوغان في القصر الرئاسي وتولى الترجمة بين الاثنين، كما قالت مصادر أميركية.

وقال تيلرسون الجمعة «قررنا وقرر الرئيس أردوغان الليلة الماضية أننا بحاجة إلى الحديث بشأن كيف نمضي قدما. فالعلاقات بيننا مهمة للغاية».

لبحث القضايا الخلافية. والهدف الرئيسي لزيارة تيلرسون إلى أنقرة هو تهدئة غضب تركيا إزاء السياسة الأميركية في سوريا، وهو خلاف أسفر عن أكبر أزمة في العلاقات الثنائية منذ حرب العراق عام 2003.

والعملية التي تشنها تركيا ضد وحدات حماية الشعب الكردية في منطقة عفرين السورية أضافت مشكلة جديدة في علاقات ثنائية ينسوبها وتوتر متزايد. فقد حذرت واشنطن من أن العملية التركية في منطقة عفرين يمكن أن تحرف مسار الحملة ضد الجهاديين.

ودعا تيلرسون مجددا أنقرة إلى «ضبط النفس» في عملياتها، فيما شدد على أن



ابتسامة تخفي الكثير



«نتائج مؤتمر الكويت لم تكن بمستوى الطموح الذي خططت له الحكومة العراقية التي يتوجب عليها الآن إيجاد خطا بديلة لمشاريع إعادة الإعمار في المناطق المدمرة».

نجيبة نجيب
عضو البرلمان العراقي

«الحكومة البريطانية مستعدة دائما للشراكة مع الحكومات الخليجية التي تطبق برامج تحديث كبيرة على غرار ما تقوم به الإمارات والسعودية».

إدوين صاموئيل
المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



أخبار

خلافات «القادة» تضعف أداء المكون السني في الانتخابات العراقية القادمة

● انهيار أكبر تحالفين انتخابيين سنيين قبيل تقديم المرشحين ● الصراع على تزعم القوائم الانتخابية وصل حد المواجهة بالسلاح



حين يجد الجد تفتقر السبل وتتضارب المصالح

لكل من النجيفي وعلوي وفقا لتقديرات مراقبين. وفي الأتبار وصلاح الدين، تحالف العبادي مع أحزاب جديدة تضم نخبا من التكنولوجيا لتمثيل قائمته في الانتخابات. ويقول مراقبون إن الخلافات داخل القوائم السنّية الكبيرة ودخول العبادي على خط المنافسة في الأنبار وصلاح الدين ونيوى ربما يقود إلى تغيير كبير في خارطة التمثيل السياسي السني داخل البرلمان العراقي القادم، دون أن يكون لذلك أي تأثير في تغيير خارطة تمثيل المؤنّسات العراقية ككل ومشاركتها الفعلية في السلطة، حيث أنّ الصراعات السنّية - السنّية ستكرّس هيمنة الأحزاب الشيعية على قيادة الدولة وتحديد سياساتها الكبرى وصنع قرارها.

بشكل عام، ستواجه أيضا منافسة لم تكن حاضرة في الانتخابات السابقة ممثلة بتحالف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي "النصر" الذي قرر خوض الانتخابات في جميع المناطق السنّية فضلا عن الشيعية. ويعتمد العبادي على مرشحين سنّة في نيوى والأنبار وصلاح الدين وبغداد وديالى، لينافسوا التحالفات السنّية التقليدية والقوائم المحلية. وعلى سبيل المثال أوكل العبادي لوزير الدفاع السابق خالد العبيدي مهمة قيادة "تحالف النصر" في نيوى التي تملك في حصتها ثالث أكبر عدد من مقاعد البرلمان بين المحافظات بواقع 32 نائبا من أصل 329. وسيكون العبيدي منافسا شرسا في الموصل

وسليم الجبوري بشأن المرشح الثاني والثالث عن هذه الدائرة. وتضيف المصادر أنّ "علوي قدّم للملك والجبوري قائمة بغداد، بعدما حجز فيها عددا من الأرقام وطلب منهما إكمال الفراغات". ويقول مراقبون إن اندلاع خلافات بهذا الحجم، في اللحظات الأخيرة من مهلة تسجيل المرشحين سينعكس سلبا على أداء التحالفين السنيين الرئيسيين في الانتخابات القادمة. ويواجه هذان التحالفان طيفا واسعا من المنافسين في المناطق السنّية. وأبرز المنافسين يتمثل في التحالفات المحلية الصغيرة، التي اعتادت أن تصعّب المنافسة على الأحزاب الكبيرة بسبب صلاتها العشائرية والدينية القوية. ويعتقد مراقبون أنّ القوائم السنّية

سنّة العراق الذين يشكون ضعف دورهم في قيادة البلاد وقلة مشاركتهم في صنع قرارها وتحديد خياراتها الكبرى ينحون باللائمة على طبيعة العملية السياسية وما اقتضته من محاصصة غير عادلة، لكنّهم يلومون أيضا قياداتهم السياسية والشخصيات والأحزاب التي تدّعي تمثيلهم والمنصرفّة عن خدمة مكوّنها إلى صراعات جانبية على المكاسب والمناصب.

خلافات كبيرة بين أطرافهما، لا سيما بشأن "الرقم 1" في مختلف المحافظات. وبسبب الخلاف على زعامة قائمة المرشحين في بغداد والموصل، انهار "تحالف القرار" بين الخنجر والنجيفي، قبيل ساعات من انتهاء مهلة تقديم المرشحين التي حددتها مفوضية الانتخابات بالساعة العاشرة من مساء أمس الأول الخميس.

واشتد الخلاف بشأن زعيم القائمة الانتخابية في بغداد، إذا قدم كل من النجيفي والخنجر أسماء مختلفة. وعلمت صحيفة "العرب" أنّ المفوضية تسلمت من ممثّلين لتحالف القرار أكثر من قائمة واحدة للمرشحين في بعض المحافظات ولم يعرف كيف ستبت في الأمر. وتحدثت قناة "الفلوجة" الفضائية المملوكة للخنجر عن انسحاب 8 أحزاب من "تحالف القرار" يتقدّمه حزب المشروع العربي.

لكن أثيل النجيفي، القيادي البارز في التحالف ومحافظ نينوى السابق، قال إن مفوضية الانتخابات لم تبت في طلبات الانسحاب.

ورشحت أنباء غير مؤكدة من المفوضية عن تمديد مهلة تسليم أسماء المرشحين حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم غد الأحد.

وفي ديالى اشتبك مرشحون متحالّون مع سليم الجبوري في قائمة علوي، بالسلاح، بعد نقاش حاد بشأن زعامة القائمة في هذه المحافظة.

وقالت مصادر محلية إن أحد طرفي النزاع في ديالى اختطف مدير المكتب المحلي لمفوضية الانتخابات وأخفاه في جهة مجهولة لمنع اكتمال عملية تسجيل المرشحين في المحافظة. ولم تقتصر خلافات هذا التحالف على ديالى، إذ استمر النقاش ساعات عدة في بغداد بشأن المرشحين في الأنبار وصلاح الدين والموصل.

وقالت مصادر "العرب" إن علوي سيكون المرشح الأول في قائمة بغداد عن هذا التحالف لكنه ترك الخلافات تحتمل بين صالح الملك

بغداد - لا يحمل جمهور العرب السنّة في العراق أوهاما بأن تسفر الانتخابات العامة المقرّرة لشهر مايو القادم عن تغييرات جذرية على خارطة السياسة القائمة حاليا وعلى طريقة توزيع السلطة بين المكوّنات، بما من شأنه أن يوسع مشاركة مكوّنهم في قيادة البلد وفي تحديد خياراته الكبرى.

ويرجع جزء من أسباب انخفاض توقّعات سنّة العراق إلى طبيعة العملية السياسية نفسها والتي أتاحت للمكوّن الشيعي الإمسك بأهمّ مواقع القرار، لكن جزءا من الأسباب يعود أيضا للطبقة السياسية التي ترفع لواء التمثيل السياسي للمكوّن السني وما يدور بين رموزها من صراعات على المكاسب المادية والمناصب السياسية، أكثر مما هو صراع برامج وتنافس على خدمة قضايا المكوّن الذي تدّعي تمثيله والتحدّث باسمه.

◀ لا أوهام لدى العرب السنّة في العراق بأن تسفر الانتخابات عن تغييرات جذرية باتجاه توسيع مشاركة مكوّنهم في قيادة البلد

وتجسّدت تلك الصراعات مجدّدا في تعرّض أكبر تحالفين سنيين بالعراق، يفترض أن يخوضا الاقتراع العام المقرّر لشهر مايو القادم، إلى اهتزازات كبيرة تهدد حظوظهما الانتخابية.

وبدا أنّ السنّة العرب، حسمو قرار الانتخابات مبكرا، عندما توزّعوا في تحالفين رئيسيين، يضم الأول كلا من نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي وزعيم المشروع العربي خميس الخنجر، ويجمع الثاني رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وزعيم جبهة الحوار صالح الملك بنائب رئيس الجمهورية إياد علوي الشيعي العلماني.

ولكن لحظة ترجمة هذين التحالفين إلى قوائم انتخابية وأسماء مرشحين، فجرت

قوات باكستانية ستصل السعودية بهدف التدريب والتشاور

الملفات، بما في ذلك ملف محاربة الإرهاب وحماية الاستقرار في المنطقة. وتشترك باكستان السعودية تحالفا عسكريا ضدّ الإرهاب كانت الرياض قد شكّلتها من أكثر من أربعين دولة، وأسندت رئاسة أركانها لقائد الجيش الباكستاني السابق راحيل شريف.

وجاء الإعلان عن إرسال البعثة العسكرية إلى السعودية مع اختتام فعاليات التمرين المشترك بين القوات البحرية للبلدين "نسيم البحر 11" والذي دارت فعالياته في مياه الخليج العربي.

الرياض - أعلن في باكستان عن قرار إسلام آباد إرسال قوات إلى المملكة العربية السعودية في مهمة غير قتالية تتمثل بـ"التدريب والتشاور"، وفق ما ورد ببيان للجناح الإعلامي للجيش الباكستاني شرح أيضا أن الجنود الذين سيتم إيفادهم إلى المملكة لن يتم استخدامهم خارج أراضيها. وتمثل هذه البعثة العسكرية مظهرا عن مساعي السعودية لتطوير قدراتها العسكرية بالاستفادة من خبرات دول حليفة تربطها مع المملكة علاقات تعاون في عدّة مجالات وتتقاسم معها الرؤى بشأن العديد من

« باختصار

◀ عبّر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في اتصال هاتفي أجراه، الجمعة، مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، عن دعم المملكة لـ"جهود مصر الحازمة في مكافحة الإرهاب". وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنه تم خلال المكالمة الهاتفية "بحث سبل تعزيز العلاقات المتميزة بين المملكة ومصر في المجالات كافة واستعراض المستجدات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك".

◀ وصلت إلى ميناء أم قصر جنوبي العراق أول دفعة من صفقة الدبابات الروسية من طراز تي 90 س والتي تعاقدت وزارة الدفاع العراقية العام الماضي مع روسيا على شراء 73 منها. ويستخدم الجيش العراقي دبابات أميركية من طراز أبرامز إلى جانب الدبابات الروسية وكذلك مدرعات وناقلات جند روسية وأميركية وبلغارية، وفي سلاح الجو يستخدم طائرات أف 16 الأميركية المقاتلة والسوخوي الروسية.

◀ أعيد، الجمعة إلى مانيلا، جثمان الخادمة الفلبينية التي عثر على جثتها مخزنة بمجمد (فريزر) في الكويت، فيما قالت مصادر دبلوماسية إن وزير العمل الفلبيني سيلفستر بيلو سيزور الكويت قريبا لمناقشة أزمة تعليق سفر العمالة الفلبينية إلى هناك، وفق ما أوردته الجمعة صحيفة القبس الكويتية.

◀ أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية العراقية عن اعتقال طبيب كان مطلوباً للسلطات لانتماؤه إلى تنظيم داعش وإشرافه على معالجة عناصر التنظيم المصابين في المعارك التي جرت لاستعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى. واعتقل المطلوب في قضاء زمار بالمحافظة ذاتها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الساحل 4" الذي انطلق الأحد الماضي بقاعدة الملك عبدالعزيز البحرية بالأسطول الشرقي. ويوجد ما يتراوح بين 750 و800 جندي باكستاني في السعودية لتلخص مهامهم بالمشاركة في حماية الأماكن المقدسة. ويرصد خبراء الشؤون العسكرية في منطقة الخليج تنامي القدرات الدفاعية لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بشريا وتقنيا، ويربطون ذلك بسياسة الحزم التي يسلكها البلدان في مواجهة المخاطر والتهديدات واستعدادهما لما يستجدّ منها.

وقال قائد التمرين اللواء البحري الركن لافي بن حسين الحربي "إن هذه المناورات تعدّ من خطوات التعاون الدفاعي بين البلدين وفرصة لتبادل الخبرات والمعرفة بالأساليب الحديثة للحرب البحرية لمواجهة التهديدات". ومن جهته شرح مدير التمرين العميد البحري الركن ساجر بن رفيد العنزي أنه جرى تنفيذ عدد من الفرضيات في ختام التمرين تحاكي الواقع في مسرح العمليات شملت أعمال الدفاع على السواحل. وتزامنت فعاليات تمرين "نسيم البحر 11" أيضا مع فعاليات التمرين المشترك "درع

مجلس الأمن يقر اختيار البريطاني مارتن غريفيث مبعوثا خاصا إلى اليمن

وبالتوازي مع إسناده الجهد الحربي ضدّ الحوثيين، أبدى التحالف العربي، لا سيما دولتيه الرئيسيتين السعودية والإمارات، توجهها واضحا نحو تحسين الظروف الإنسانية لليمنيين من خلال إطلاق أكبر عملية إغاثية تشمل جميع سكان اليمن بمن فيهم سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وتقدّمت بريطانيا بمقتراح بيان لمجلس الأمن الدولي يتضمّن الإشادة بالسعودية ودولة الإمارات لتعهدهما بتقديم نحو مليار دولار لتخفيف حدة الأزمة الإنسانية في اليمن.

وفي رسالته إلى مجلس الأمن قال غوتيريش إن غريفيث الذي يدير مؤسسة "المعهد الأوروبي للسلام" ومقرها في بروكسل، يتمتع "بخبرة طويلة في حل النزاعات والتفاوض والتوسط والشؤون الإنسانية". وقد وقع الخيار على الوسيط البريطاني بعد أسابيع من المشاورات، بحسب دبلوماسيين. ولم يتوصل المبعوث المنتهية مهمته إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي عيّن في أبريل 2015 إلى أي نتيجة لإنهاء النزاع بين الحوثيين والسلطات المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية. وكان المغربي جمال بن عمر سلف المبعوث الموريتاني استقال في التاريخ المذكور بعد فشل جهود دامت أربع سنوات للتوصل إلى عملية سياسية انتقالية.

الحكومة المعترف بها دوليا والمدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، فرض أمر واقع على المقتردين الحوثيين المدعومين من إيران، يجعلهم مخيرين بين الانصياع لدعوات السلام والجلوس إلى طاولة المفاوضات، أو الانسحاق لهزيمة عسكرية مؤكدة في ظل توالي هزائهم وخروج المناطق تباعا من سيطرتهم.



أمر كثيرة بصدد التغير في اليمن

◀ نيويورك - أصبح مارتن غريفيث رسميا ثالث دبلوماسي يشغل خطة مبعوث أممي خاص إلى اليمن خلال سبع سنوات، وذلك بموافقة مجلس الأمن الدولي على اقتراح أبلغه الأمين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، في رسالة إلى المجلس ضمّنها قراره تكليف الدبلوماسي البريطاني بالمهمة خلفا للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي رفض البقاء في منصبه بعد انتهاء ولايته آخر الشهر الجاري.

وتتطلع الدوائر المهمّة بالشأن اليمني، إلى مقدار الإضافة التي يمكن أن يحملها المبعوث الجديد، إلى عمل الأمم المتحدة في اليمن وجهودها في حلحلة الأزمة، خصوصا وأن مختلف تلك الجهود تعثّرت إلى حدّ الآن وجسّرت على المنظمة سيلا من الانتقادات وصلت حدّ الاتهام بالضعف والارتباك وضبابية الرؤية.

وقاد الاهتمام الإعلامي بمهمة غريفيث القادمة إلى البحث في ميّزات شخصية وظروف موضوعية رآها البعض نقاط قوة قد تساعد الرجل في تحقيق اختراق ما في الملف اليمني. ورأى البعض أنّ للرجل خبرات متراكمة في العمل على حلّ الأزمات لا سيما في المنطقة العربية من خلال عمله السابق على الملف السوري قد تساعده في العمل على الملف اليمني المعقد.

ونذهب البعض الآخر إلى أنّ الدبلوماسية البريطانية يمكن أن تسند عمل غريفيث



«جميع الأصداء القادمة من الجفات التي تشير إلى مشكلة في عدم حياد الإدارة من شأنها أن تهدد المسار الانتخابي».

مهدي جمعة
رئيس حزب البديل التونسي

الجزائر مع تفعيل الاتحاد المغاربي لكنها تعطله

❏ الجزائر - تقول الجزائر في 17 فبراير من كل سنة إنها متمسكة بتفعيل اتحاد المغرب العربي، وهي التصريحات التي تثير استغراب المراقبين الذين يعتبرونها أحد أبرز معرقلي قيام هذه المؤسسة المغاربية بسبب تأجيلها للصراع بين جبهة البوليساريو والمغرب. ودعا الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الجمعة إلى “النهوض” بمؤسسات اتحاد المغرب العربي و“تنشيط” هيكله، كما جاء في أربع برقيات بعثها إلى قادة تونس والمغرب وموريتانيا وليبيا، عشية الذكرى الـ29 لتأسيس هذا الاتحاد.

وأكد بوتفليقة في برقية بعث بها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس “حرص الجزائر على النهوض بمؤسسات الاتحاد وتنشيط هيكله بما يمكن من الذود عن المصالح المشتركة لبلدانـه”، كما نقل التلفزيون الحكومي.

وأضاف أن الذكرى “محطة تفرض علينا تقييم مسيرة الاتحاد المغاربي وتطوير منظومة العمل وتكييفها وفقا للظروف الراهنة”.

وفي رسالته إلى الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي جدد بوتفليقة “تمسك الجزائر الثابت باتحاد المغرب العربي باعتباره خيارا استراتيجيا ومطلبا شعبيا”، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية.

وذكر بوتفليقة نظيره الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز بـ“ضرورة مراجعة طريقة عمل (الاتحاد المغاربي) كي يصبح له دور فاعل إقليميا ودوليا”، بحسب المصدر نفسه.

ودعا الرئيس الجزائري في البرقية التي بعث بها إلى رئيس حكومة الوفاق الوطني في ليبيا فايز السراج، إلى“اقتنام فرصة الاحتفال بذكرى تأسيس الصرح المغاربي من أجل تقييم مساره في الدفاع عن المصالح المشتركة للدول المؤسسة له”.

وتأسس اتحاد المغرب العربي في 17 فبراير 1989 وهو يضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا، لكنه ظل معطلا والاتفاقيات الموقعة دون تنفيذ بسبب الخلافات الجزائرية المغربية حول النزاع في الصحراء المغربية.

ويرى مراقبون أن قضية الصحراء المغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تلقى دعما من الجزائر، تعد من الأسباب الرئيسية لفشل هذا الاتحاد. ويقول هؤلاء المراقبين إن إقليم الصحراء المغربية تحول إلى محور مهم من محاور عدم الاستقرار في العلاقات المغربية عامة والعلاقات المغربية-الجزائرية خاصة، وأن إحاطة الإقليم باقطار لكل منها مشاكله مع الآخر قد عقد المشكلة وجعل منها منطقة تنازع بين كل من المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو.

إقالة رؤساء مؤسسات أمنية عقب هجمات دامية في ليبيا

● السراج يقلل وزير الداخلية وحفتر يكلف الناظوري برئاسة الغرفة الأمنية ببنغازي



جاهزون للقادم

يعترف بحكومة الوفاق) بتعديل أمني مفاجئ أعنى بموجبه قائد القوات الخاصة الصاعقة اللواء ونيس بوخمادة من مهام رئيس الغرفة الأمنية المشتركة، وهو أرفع منصب أمني في بنغازي، وتم تعويضه بالفريق عبدالرازق الناظوري الحاكم العسكري بالمنطقة الممتدة من درنة حتى بن جواد.

وشهدت مدينة بنغازي خلال الفترة الماضية أحداثا دامية نتيجة لتفجيرات إرهابية استهدفت مساجدها وادت إلى مقتل العشرات وجرح المئات في أكبر موجة عنف بعد إعلان حفتر تحريرها في يوليو من العام الماضي.

ووقع الأسبوع الماضي، انفجار مزدوج داخل مسجد بمنطقة المجسوري في مدينة بنغازي الليبية وأسفر عن سقوط قتيل و62 جريحا في حصيلة أولية.

وقتل 37 شخصا وجرح أكثر من 80 آخرين في تفجيرين هزا مسجدا في منطقة السلماني شرق بنغازي في نهاية يناير الماضي.

عبدالرحمن الطويل لرئاستها. وتنص الترتيبات الأمنية على “إخراج الميليشيات المسلحة من المدن الليبية ومن بينها طرابلس بعد سحب سلاحها الثقيل وبعد فترة زمنية يتم سحب ما تبقى من سلاحها الخفيف، على أن تتم بعد ذلك ترتيبات دمجهم في قوات الجيش أو الشرطة أو في وظائف مدنية أخرى”.

وقال الناطق باسم قوة الردع الخاصة أحمد بن سالم لـ“العرب” إن الأجهزة الأمنية في حالة ترقب مستمر، لافتا إلى أنهم يراقبون بحذر تحركات تلك الجماعات “التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار في العاصمة”.

وتعليقا على إقالة العارف الخوجة قال بن سالم “نحن نتمنى من أي وزير أو مسؤول في الداخلية أن يعمل على حل المشاكل ودعم المؤسسات الأمنية التابعة للدولة والقضاء على كل مظاهر السلاح خارج الشرعية”، وفي مدينة بنغازي شرق ليبيا، قام خليفة حفتر (يعمل تحت سلطة مجلس النواب الذي لا

وميليشيا تابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق لكنها تدين بالولاء لختار الإسلام السياسي.

وقال المجلس الرئاسي حينئذ، إن الهجوم كان يهدف إلى إطلاق سراح أفراد جماعات إرهابية تابعة لتنظيمي داعش والقاعدة محتجزين لدى قوة الردع الخاصة التابعة لوزارة داخلية حكومة الوفاق والمكلفة بحماية أمن المطار.

وأثارت تلك الاشتباكات استغراب المراقبين الذين حملوا وزارة الداخلية مسؤولية عدم تطبيق الترتيبات الأمنية الواردة في الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات في ديسمبر 2015.

ويعتبر ملحق الترتيبات الأمنية واحدا من أهم سنة ملاحق مرفقة بالاتفاق السياسي إن لم يكن أهمها على الإطلاق، إلا أن المجلس الرئاسي لم يطبق أي بند من بنود هذا الملحق إلا تشكيل لجنة أمنية مؤقتة وهي لجنة الترتيبات الأمنية التي اختير العقيد



أخبار

تشهد مناطق غرب ليبيا وشرقها انفلاتا أمنيا عكسته الهجمات الدامية التي شهدتها مدينة بنغازي في الآونة الأخيرة، بالإضافة إلى تواتر اندلاع الاشتباكات بين الميليشيات المسلحة في طرابلس، وهو ما دفع فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي وخليفة حفتر القائد العام للجيش لإجراء تعديلات على رأس المؤسسات الأمنية.

منى المحروقي

❏ طرابلس - أجرى كل من رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني والقائد العام للجيش الليبي، تعديلات على رأس مؤسسات أمنية عقب هجمات دامية شهدتها كل من طرابلس وبنغازي خلال الفترة الماضية.

وأعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق مساء الخميس، عن إعفاء وزير الداخلية العارف الخوجة من منصبه، وذلك لدواعي “المصلحة العامة” وتكليف العقيد عبدالسلام عاشور خلفا له.

وهذه المرة الأولى التي يقوم فيها المجلس بإعفاء وزير من حكومته التي تضم 18 وزيرا، يسيرون شؤون البلاد بتفويض مؤقت من المجلس الرئاسي لحين حصولها على الثقة من مجلس النواب، بحسب نص الاتفاق الذي يجري تعديله حاليا.

وفي 17 يناير الماضي أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، أنه يعزّم إجراء تعديل وزاري مع توسعة للحكومة، لـ“مواجهة التحديات الأمنية والأزمات المالية والاقتصادية بالبلاد”.

وعبدالسلام عاشور، الذي سيخلف الخوجة، هو عقيد سابق في جهاز الأمن الليبي من مدينة الزاوية، يشغل منذ مارس الماضي خطة وكيل وزارة الداخلية.

وتشهد طرابلس هدوءا حذرا عقب اشتباكات استهدفت محيط مطار امعبيقة، المنفذ الجوي الوحيد للعاصمة بنابر الماضي، وأسفرت عن مقتل أكثر من عشرين شخصا وجرح حوالي ثلاثين آخرين. واندلعت الاشتباكات بين قوة الردع الخاصة

◀ وزير الداخلية الجديد مطالب بدعم المؤسسات الأمنية التابعة للدولة والقضاء على كل مظاهر السلاح خارج الشرعية

« باختصار

◀ أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، الجمعة، عن إغلاق باب تسجيل الناخبين داخل البلاد، لافتة إلى أن عدد المسجلين لحظة إقفال السجل “بلغ مليونين و432 ألفا و502 من الناخبين، بينهم مليون و399 ألفا و540 من الرجال، ومليون و32 ألفا و962 من النساء”.

◀ فكّكت الشرطة الجزائرية خلية، كانت تعمل على تجنيد مقاتلين للالتحاق بتنظيم داعش في العراق وسوريا. وكشفت صحيفة “النهار” الجزائرية الناطقة بالعربية على موقعها الرسمي الجمعة، أن الخلية كانت تنشط بولاية البيض جنوب غربي الجزائر، وتتشكل من 7 أشخاص عملوا على تجنيد شبان لصالح تنظيم داعش عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ أعربت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في ليبيا عن استيائها وحزنها إزاء حادث شاحنة بالقرب من مدينة بني وليد الليبية، والذي أسفر عن مقتل 19 مهاجرا على الأقل وإصابة 49 آخرين الأربعاء الماضي.

◀ وصفت الحكومة الموريتانية مساء الخميس، تقريراً أصدرته منظمة هيومن رايتس ووتش قبل أيام عن وضع حقوق الإنسان في البلاد بـ“غير المهني”.

◀ نشرت الجزائر قرابة 2000 عسكري، أغلبهم من القوات الخاصة، في ولايتي الوادي وتيسة (شرق)، مباشرة بعد تداول أخبار عن مقتل 5 عسكريين بينهم ضابط ليلية الخلاّثاء/الأربعاء، في عملية تفجير لغم أرضي قرب الحدود التونسية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

صراع الأجنحة داخل حماس يطفو على السطح قبل المؤتمر القادم

● مواقف «زُبطيّة» تضع إخوان الجزائر في خط ثالث بين السلطة والمعارضة

وهو التوجه الذي تسبب برأي ناشطين في تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، في تفجير قطب المعارضة والانخراط في لعبة السلطة.

وظهرت في الفترة الأخيرة، معالم مبادرات سياسية من طرف بعض القوى السياسية للتعاطي مع الاستحقاق الرئاسي القادم، على غرار دعوة جيلالي سفيان لتقديم المعارضة لمرشح واحد، ورفع زعيمة حزب العمال لوزية حنون عريضة ليوتفليقة من أجل انتخاب مجلس تأسيسي.

إلا أن زعيم حماس عبدالرزاق مقرئ، أبدى في تصريحاته الأخيرة عدم تفاعل مع الحراك السياسي، وشدد على أن “أزمة الجزائر أكثر من مجرد انتخابات رئاسية، وأن السلطة والمعارضة في مركب واحد، إذا أرادا تجاوز الوضع”.

وكانت قيادة حماس، قد عبّنت هيئة قيادية لتحضير المؤتمر القادم، ووضعت الموقف من الانتخابات الرئاسية، والوضع السياسي السائد، والخيارات الفكرية والأيدولوجية على رأس جدول أعمال المؤتمر، لكن مخاوف الترتيب لصالح الجناح الحالي طفت إلى السطح مبكرا، بعد الرسالة التي وجهها أبوجرة سلطاني للهيئة التحضيرية.

وحذرت رسالة سلطاني، الذي يحوز عضوية مجلس الشورى الوطني، مما أسمته بـ“فشل المؤتمر المقبل، إذا لم تحترم قواعد اللعبة الديمقراطية، وأن طريقة التحضير صادرت حق مجلس الشورى الوطني في ضبط إيقاع السير الأمن نحو مستقبل أفضل للحركة ومؤسساتها”. وأضافت “لقد تم حرمان مجلس الشورى الموفر من حقه في مناقشة أربع مسائل أساسية، توفر للمؤتمر أجواء التوافق واحترام قواعد اللعبة الديمقراطية من جهة، وتضمن للمؤتمريـن من جهة أخرى تكافؤ الفرص، وتضفي على النتائج الشرعية الكاملة والشفافية الواجبة في التعامل مع النصوص”.

بـ“الإنجاز” قياسا بالظروف السياسية السائدة في البلاد. ووصف رئيس التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى حالة حماس الإخوانية بـ“التيهان”، بسبب عدم استقرار أجنحتها على موقف معين، بشأن الاستحقاقات السياسية والتعاطي مع السلطة. ويتجادب الحركة جناحان قويان، الأول من أنصار البقاء في شراكة مع السلطة، والثاني راديكالي يتجه لتبني مواقف مناوئة لها، قبل بروز تيار آخر بعد الانتخابات المحلية الأخيرة، يدعو إلى مغادرة العمل السياسي والاكتفاء بالعمل الدعوي والخيري.

ولا زالت قيادة الحزب متمسكة بمواقفها التي وصفها المعارض السياسي ورئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان بـ“الزُبطيّة”، بسبب خيار مشاركتها في الاستحقاقات الانتخابية، رغم إدراكها المسبق لهيمنة ظروف التزوير والتلاعب بأصوات الناخبين.



أبوجرة السلطاني يحذر من فشل المؤتمر



«لدينا معلومات عن وقائع محددة بشأن التدخلات الهدامة لعدد من الدول الغربية في شؤوننا الداخلية في سياق حملة الانتخابات الرئاسية».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«هناك مهام جديدة بالنسبة لأوروبا مثل حماية الحدود الخارجية أو مكافحة الإرهاب، ويحتاج الاتحاد لذلك إلى المزيد من الأموال».

جونتر أوتينجر
مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الميزانية



الاتحاد الأوروبي يرفض تخفيف قيود تحرك الأتراك في فضاء شنغن

● أنقرة تسعى الى رفع التأشيرة عن مواطنيها ● مجلس أوروبا قلق من اهتزاز دولة القانون في تركيا



الخلاف مستمر

الانضمام» إلى الاتحاد بـ105 ملايين يورو (124 مليون دولار) فيما تم تجميد 70 مليون يورو إضافية من حجم الإنفاق الذي أعلن عنه في وقت سابق.

وقادت ميركل المطالبة بخفض التمويل، الذي يمنحه الاتحاد الأوروبي للدول التي تجري مفاوضات للانضمام إلى التكتل، عقب حملة الاعتقالات الواسعة في تركيا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة.

وجدد المستشار النمساوي سبستيان كورتس التأكيد على رفض بلاده انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أنه لا يمكن لأنقرة أن تحظى بعضوية الاتحاد ما دامت تسير على النهج السياسي الذي تتبعه في الوقت الراهن.

الألمانية أنجيلا ميركل قد أعلنت مطلع سبتمبر الماضي تأييدها وقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الكتلة الأوروبية، المتعثرة أصلاً، فيما دعا ماكرون إلى "تجنب القطيعة" بين الاتحاد وتركيا، معرباً في الوقت نفسه عن قلقه من "الانحرافات المقلقة" للنظام التركي.

وأعلن الاتحاد الأوروبي منتصف نوفمبر الماضي ميزانيته للعام 2018 التي أشارت إلى خفض ملحوظ في التمويل المخصص لتركيا على خلفية الشكوك حيال التزام أنقرة بمسائل تخص مفاهيم الديمقراطية ودولة القانون وحقوق الإنسان.

ووافق أعضاء البرلمان الأوروبي ودول الاتحاد على خفض "تمويل ما قبل

أنقرة بعد محاولة الانقلاب في انتخابات كثيرة وجهها شركاؤها الأوروبيون ولا سيما برلين، ما أدى إلى توقف المفاوضات المتصلة بترشيحها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وأعرب النواب الأوروبيون مؤخراً عن قلقهم إزاء تدهور سيادة القانون وحقوق الإنسان وحرية الإعلام ومكافحة الفساد في تركيا، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

وزاد اعتقال الآلاف من معارضي رجب طيب أردوغان أو من الساسة والنشطاء الكرد من الفجوة بين تركيا والاتحاد الأوروبي، الذي وصف المشهد الحقوقي والديمقراطي في أنقرة بـ"المقلق جداً". وكانت المستشارة

رفض الاتحاد الأوروبي تخفيف شروط تحرك المواطنين الأتراك في فضاء شنغن بعدما أعلن الجانب التركي استكمال له شروط اتفاقية وقعها مع الاتحاد، منذ نحو عامين، حول إعفاء مواطنيه من تأشيرة الدخول لدول التكتل، في خطوة اعتبرها مراقبون منسجمة مع القيم الأوروبية التي ينتهكها نظام رجب طيب أردوغان. بقمع معارضي السياسيين عبر قانون الإرهاب وحالة الطوارئ المستمرة بالبلاد.

وقال باغلاند في خطاب أمام طلاب الحقوق في أنقرة "كثيرون منا يشعرون بالقلق من مدة حالة الطوارئ المطبقة". وذكر باغلاند خصوصاً توقيف صحفيين ونواب ورؤساء بلديات ومدافعين عن حقوق الإنسان، مشدداً على أهميتهم من أجل "ديمقراطية فعالة وعملية".

وتابع "شن حملة اعتقالات واسعة جداً يؤدي إلى نشر أجواء مخيفة في كل المجتمع"، داعياً تركيا إلى دراسة الطلبات ودعوات الأشخاص المعنيين باحترام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان من أجل تجنب تحميل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان "أكثر من طاقتها" بعدما أبلغت بالعديد من القضايا.

وأضاف "تحميل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أكثر من طاقتها لن يؤدي سوى إلى طرح تساؤلات عن قدرة ورغبة تركيا في احترام الاتفاقية".

وأكد أيضاً أهمية المحكمة الدستورية التي تعرضت سلطتها للتشكيك الشهر الماضي عندما اعترضت محاكم بداية تركية على قرار لها متعلق بالإفراج عن كاتبين صحافيين، قائلاً "إذا لم تطبق قرارات المحكمة الدستورية فإن دولة القانون تهتز".

وكانت حالة الطوارئ فرضت في تركيا بعد أيام من المحاولة الانقلابية الفاشلة التي نسبتها السلطات التركية إلى الداعية فتح الله غولن، الحليف السابق لأردوغان، المقيم في الولايات المتحدة.

وتدهورت العلاقات بين تركيا وبلدان الاتحاد الأوروبي والغرب عموماً بشكل ملحوظ، على خلفية قضية اللاجئين وتداعيات محاولة الانقلاب وقيام نظام رجب طيب أردوغان على إثرها بحملات قمع شديدة ضد معارضيّه وخصومه، إضافة إلى إقالات طالت عشرات الآلاف من المسؤولين المدنيين والعسكريين. وتسبب حجم عمليات التطهير التي قامت بها

□ **صوفيا** - أخبر الاتحاد الأوروبي تركيا الجمعة بأنه لن يخفف شروط السفر لمواطنيها ما لم تخفف أنقرة قوانين مكافحة الإرهاب التي يراها الاتحاد مبالغاً فيها، فيما أكد الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربيورن ياغلاند أن دولة القانون في تركيا تهتز وتنتهد.

وقال وزير الخارجية البلجيكي ديبديه ريندرز إن أنقرة ينبغي أن تخفف أولاً قوانين مكافحة الإرهاب وهو ما ترفضه تركيا منذ وقت طويل، وتقول إنها تحتاج هذه القوانين نظراً لخطورة التهديدات الأمنية التي تواجهها في الداخل والخارج.

وأضاف ريندرز على هامش اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد حضره عمر جليك وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في تركيا "إذا تمكنا من مواءمة التشريع مع قيم الاتحاد الأوروبي سيكون من الممكن تحقيق بعض التقدم".

ويستاء الاتحاد الأوروبي بسبب حملة أمنية أطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد محاولة انقلاب في عام 2016 شهدت القبض على نحو 50 ألف شخص منهم صحفيون وفصل 150 ألفاً أو إيقافهم عن العمل ومنهم معلمون وقضاة وجنود.

وأدى هذا إلى توتر العلاقات بين الاتحاد وأنقرة العضو في حلف شمال الأطلسي والتي يحتاجها الاتحاد لوقف تدفق المهاجرين القادمين من الشرق الأوسط على أوروبا.

وعبر الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربيورن ياغلاند الجمعة عن قلقه من استمرار حالة الطوارئ التي فرضت في تركيا غداة محاولة الانقلاب في يوليو 2016.

ديديه ريندرز:

لن تحقق بعض التقدم ما لم نتمكن من مواءمة التشريع التركي مع قيم الاتحاد



تيريزا ماي في برلين لتهدئة موقف ميركل المتشدد إزاء بريكست

المحافظين بقيادة ماي منقسمة بشأن طبيعة العلاقة التي يجب أن ترتبط بها بريطانيا مع الاتحاد.

ويمارس المشككون في الاتحاد داخل حزب المحافظين مثل وزير الخارجية بوريس جونسون ضغوطاً على ماي لتبتعد ببريطانيا عن قواعد التكتل، لكن هناك آخرين، مثل وزير المالية فيليب هاموند، يحبذون إجراء أقل تغييرات ممكنة.

وتأمل الحكومة البريطانية صاحبة أكبر ميزانية دفاعية بين دول الاتحاد الأوروبي في أن يساعدها عرض الاحتفاظ ببعض الترتيبات الأمنية معه في الحصول على تنازلات بشأن العلاقات التجارية المستقبلية.

لبريطانيا مع الاتحاد الأوروبي، مشدداً على ضرورة الإسراع من وتيرة المفاوضات. ويشعر المسؤولون الألمان بالإحباط بسبب غموض بريطانيا في ما يتعلق بما تريده عقب الانفصال، بما في ذلك نظام جديد للجمارك تريد تطبيقه وإلى أي مدى ستتمسك بقواعد الاتحاد الخاصة بالخدمات والسلع، حيث

دعت برلين لندن إلى تقديم خطط "لملوسة" لما تريده خلال المرحلة الانتقالية. ويعتقد الساسة الألمان أن الإخفاق في التوصل إلى اتفاق مع لندن قبل رحيل بريطانيا رسمياً عن الاتحاد في مارس 2019، ستكون له تداعيات على بريطانيا أخطر من بقية الدول الأعضاء، فيما لا تزال حكومة

سريعة إلى توضيح نوعية القواعد التجارية والإجراءات الجمركية التي سيتعين عليها أن تضعها في حساباتها في نهاية مارس من العام القادم.

وأعرب لانسج عن استيائه من أن لندن تؤجل إصدار عبارات واضحة وعرض أهداف ملموسة عن العلاقات المستقبلية مع أوروبا.

وحذر رئيس اتحاد الصناعات الألمانية من أن الخطابات والنقاشات غير البناءة لا تؤدي سوى إلى زيادة حالة عدم اليقين داخل الأوساط الاقتصادية، لافتاً إلى أنه لا يزال هناك قصور في عرض تصور واضح للأهداف بالنسبة للعلاقات المستقبلية

□ **برلين** - التقت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في برلين الجمعة بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على أمل حل الأزمة التي تواجه محاولاتها للتفاوض على اتفاق خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، بعد أن أعلنت ميركل أنها لن تسمح لبريطانيا باتفاق مغادرة على المفاض.

ودعا اتحاد الصناعات الألمانية "بي دي أي" إلى توضيح مستقبل العلاقات التجارية مع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، منتقداً تباطؤ المفاوضات حول هذا الشأن.

وقال رئيس الاتحاد يواخيم لانج "الشركات على جانبي بحر المانش بحاجة

مجلس الشيوخ الأميركي يسقط مشروعاً لقانون جديد للهجرة

خطة ترامب التي تتضمن الإجراءات نفسها لكن مع تقييد الهجرة الشرعية إلى البلاد. وكانت خطة ترامب تتضمن إنهاء "قرعة البطاقات الخضراء" وهو برنامج لتنوع الأماكن التي يأتي منها المهاجرون.

وتحدّ خطة ترامب أيضاً من الهجرة المرتبطة بلم الشمل، وتتضمن تخصيص 25 مليار دولار لتدابير أكثر صرامة بشأن الهجرة منها بناء جدار على الحدود الأميركية المكسيكية كان ضمن وعود الحملة الانتخابية لترامب في العام 2016.

ومع رفض مجلس الشيوخ، من المرجح أن يسعى مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون للتصويت على خطة محافظة متشددة تجري مناقشتها في المجلس.

وأوضح الديمقراطيون أنهم يريدون أن يكون رئيس المجلس بول راين عادلاً من خلال طرح مشروع القرار المحافظ والمقترح الجمهوري المعروف بـ"قانون الحالمين" وتسوية مشتركة من الحزبين، لمعرفة أي منها يحصل على غالبية الأصوات.

وإذا نجح الكونغرس في تمرير مشروع قانون جديد بشأن الهجرة، فإن مصيره في مجلس النواب يبقى مجهولاً، إذ أن بعض المحافظين يعارضون توفير وسائل تمنح الجنسية للمهاجرين غير الشرعيين.

حول الحدود، ويؤمن المساعدة للأشخاص المؤهلين لداكا". وكان أمام مجلس الشيوخ خياران، الأول مشروع قانون توافقي يوفر لنحو 1.8 مليون مهاجر مسارا ينتهي بمنحهم الجنسية خلال مهلة من عشرة إلى 12 عاماً ويعزز التدابير الأمنية على الحدود، والثاني



جدال متواصل

الجمهوري ليندسي غراهام من أن نجاح الخطة يبقى صعباً إذا استمر كل طرف في "مواصلة تسييس" القضية. وكتب غراهام على تويتر "لأزلت اعتقد أنه يمكن التوصل إلى اتفاق حول الهجرة يحقق للرئيس ترامب الكثير من أولوياته

□ **واشنطن** - هاجم البيت الأبيض الجمعة النواب الديمقراطيين بعد رفض مجلس الشيوخ خطة مشتركة للحزبين الجمهوري والديمقراطي بشأن الهجرة تحمي نحو 1.8 مهاجر من خطر الترحيل، وخطة طرحها الرئيس دونالد ترامب لحل هذه المسألة.

وقال البيت الأبيض إن الديمقراطيين "هم رهاثن اليسار المتطرف في حزبهم" و"غير جادين" فيما يتعلق ببرنامج "الإجراءات المؤجلة للأطفال الوافدين المعروف اختصاراً باسم "داكا".

وجاء في بيان للبيت الأبيض "اليوم وقفوا مع هامش متطرف في مقابل الرجال والنساء المجتهدين في وزارة الأمن القومي"، مضيفاً أن إدارة ترامب ستواصل السعي للتوصل إلى خطة تتضمن "حلاً مقبولاً لداكا".

وحاز مشروع القانون الحزبي المشترك على 54 صوتاً مقابل 45 صوتاً رافضاً، لكنه فشل، بفارق ستة أصوات فقط، في الحصول على تأييد 60 عضواً وهو الحد الأدنى الضروري لتمرير أي قانون في الكونغرس المنقسم بين الحزبين بهامش ضيق للغاية. وسقطت خطة ترامب بحصولها على 39 صوتاً فقط مقابل 60 صوتاً، حيث صوت 14 سينااتورا جمهورياً مع معظم الديمقراطيين ضد هذه الخطة، فيما حذر السيناتور

القضاء الأميركي يتهم الروس رسمياً بالتدخل في الانتخابات

□ **واشنطن** - أعلن المدعي العام الأميركي المكلف بالتجسس الروسي المحتمل، توجيه الاتهام إلى 13 روسيا وثلاثة كيانات روسية، بالتدخل في الانتخابات وفي العملية السياسية الأميركية.

وأوضح روبرت مولر في بيان أن الجميع اتهموا بالتآمر بهدف خداع الولايات المتحدة، كما اتهم ثلاثة بالاختلاس المصرفي، وخمسة آخرون بانتحال صفة.

وكان مولر المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي آي"، وجه الاتهام مؤخراً إلى عدة مقربين من ترامب من بينهم مستشار الأمن القومي السابق الجنرال مايكل فلين والذي أقر بالكذب على المحققين الفيدراليين ووافق على التعاون مع القضاء.

ويركز التحقيق بشكل خاص على الظروف التي أقدم فيها على إقالة مدير الـ"اف بي آي" جيمس كومي في مايو الماضي. وقال هذا الأخير أثناء إدلائه بشهادته تحت القسم أمام مجلس الشيوخ إن الرئيس طلب منه شخصياً خلال لقاء في المكتب البيضاوي وقف التحقيق حول فلين.

وكان ترامب اعتبر في مطلع يناير أنه "من غير المرجح" أن يدلي بشهادته مع المدعي الخاص.

وعند سؤال ترامب حول موعد مثل هذه الجلسة، أشار بشكل غامض إلى يوم الأربعاء في "غضون أسبوعين أو ثلاثة". وأما عند سؤاله حول ما إذا كان مولر سيكون منصفاً إزاءه فقد رد ترامب "سئري وأمل ذلك"، قبل أن يشدد مجدداً على أنه لم يرتكب أي خطأ وقال "لم تحصل أي عرقلة إطلاقاً"، إلا أن محامي البيت الأبيض تاي كوب أظهر مساء الأربعاء حذراً أكبر خصوصاً في ما يتعلق بإدلاء الرئيس بشهادته تحت القسم.

وقال كوب "يجب أن نتذكر أن ترامب تكلم على عجل قبل مغادرته إلى دافوس، لكنه لا يزال على استعداد للتعاون بشكل تام مع فريق المدعي الخاص وإلى لقاء مولر"، بحسب ما نقلت عنه شبكة "سي أن أن".



«إسرائيل ستبقى على احتلالها لهضبة الجولان السورية التي احتلتها عام 1967 إلى الأبد، ولن تسمح لإيران بالتמוّض عسكريا في سوريا».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«طالما أن كل دولة صغيرة بإمكانها إعاقة انتهاج سياسة خارجية مشتركة عبر حق النقض، فسيلعب الاتحاد الأوروبي دورا ثانويا في حل أزمات دولية، مثل الأزمة في سوريا».

فولفجانج إشينجر
رئيس مؤتمر ميونيخ للأمن



في العمق

مؤتمر الأمن والدفاع بميونخ: أفول قوة أميركا وضعف دور أوروبا

● دعوات لترسيخ نظام دولي تعاوني ● وزيرة الدفاع الألمانية: ماذا يفيد عائلة في الموصل تحريرها من داعش إذا تركناها جائعة



لا يمكن مواجهة التحديات التي تعترض الإنسانية إلا سويا وبشكل موحد

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استبق مشاركته بإثارة الجدل بحديثه عن أن "إسرائيل ستبقى في هضبة الجولان السورية التي احتلتها عام 1967 إلى الأبد". وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إن نتنياهو قال للأمين العام للأمم المتحدة، على هامش مؤتمر ميونيخ في ألمانيا، إن "هضبة الجولان ستبقى بيد إسرائيل إلى الأبد".

نيكي هايلي:
حان الوقت لكي يتحرك
مجلس الأمن الدولي بجديّة
ضد إيران

وأضاف نتنياهو "إن إسرائيل لن تسمح لإيران بالتموّض عسكريا في سوريا". وتابع "يجب على إيران ألا تبني قواعدها في سوريا، نحن سنعمل ضد ذلك".

وسبق أن بدا أعلن مكتب نتنياهو أنه يعزّم تقديم ما اعتبره أدلة حول تورط إيران في الأحداث الأخيرة التي وقعت في هضبة الجولان على الحدود الشمالية لإسرائيل مع سوريا. وقال مكتب نتنياهو إن رئيس الوزراء الإسرائيلي "سيؤكد إصرار البلاد على الدفاع عن نفسها بقواها الذاتية من أي تهديد كان ودون أي قيود".

بالإضافة إلى تقرير نتنياهو، استقبلت إيران، التي يمثلها وزير خارجيتها جواد ظريف، في ميونيخ مظاهرة شارك فيها إيرانيون لإعلان تضامنهم مع انتفاضة الإيرانيين ورفضهم لسياسة بلادهم التي تجوّع الإيرانيين في الداخل فيما تصرف أموالهم على تمويل جماعات وميليشيات لا علاقة لمواطن الإيراني بها، بل إن هذه السياسة تسببت في عزله وفقره معا. ويتعدّد الوضع بالنسبة لإيران على خلفية الحديث الأخير للمندوبة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي التي جددت عشية انعقاد مؤتمر ميونيخ، الحديث عن ضرورة التحرك ضد إيران. وقالت السفارة الأميركية الخميس إن "الوقت حان لكي ينحصر مجلس الأمن ضد إيران بعد نشر تقرير لبحرء من الأمم المتحدة أفاد أن إيران انتهكت الحظر المفروض على إرسال أسلحة إلى اليمن". وأكدت "لا يمكن للعالم أن يستمر في ترك هذه الانتهاكات الصارخة دون ردّ".

أيضا، من الأحداث التي سبقت افتتاح المؤتمر وجلبت الاهتمام، جلسة عقدت الخميس في ميونيخ، تم خلالها الحديث عن "مكافحة دعم قطر وتمويلها للإرهاب". وشارك في اللقاء خبراء قانون أوروبيون وعرب. وتم خلاله عرض مجموعة من الصور واللقطات التي قال المنظمون إنها تشكل إدانة لقطر. وأكد وف هوفلش، المحامي الفرنسي والخبر في الدراسات الأمنية الأوروبية، أنه "سيقدم لإدارة مؤتمر ملاحقة إرهاب قطر، بمذكرة تتضمن دعوى لمنع دخول أفراد بالعائلة الحاكمة في قطر إلى دول الاتحاد الأوروبي لتورطها في هجمات باريس الإرهابية"، فيما أعلن رجل الأعمال الألماني كارل فريتاغ عن سحب استثماراته من قطر، التي يمثلها في مؤتمر ميونيخ للأمن الشيخ تميم بن حمد آل الثاني، لـ"دعمها الإرهاب في أوروبا"، بالتزامن مع تحريك مجموعة من المحامين الألمان دعاوى قضائية ضد نظام الدوحة لذات السبب.

وزيرة الدفاع الفرنسية، فلورنس بريلي، في كلمتها أمام المؤتمر، إن "تحالفا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) لا غنى عنه في ضوء التطورات الحالية في العالم، ويجب أن نعمل كل ما في وسعنا لتقويته". وأكدت بريلي على أن تحقيق التكامل الأوروبي ضرورة وليس رفاهية.

وناشد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المجتمع الدولي التكاثر في مواجهة الأزمات الخطيرة والمشكلات العالمية. وقال، في كلمته، إنه لا يمكن حل "التحديات التي تواجهها الإنسانية" إلا سويا وبشكل موحد. ودعا بصفة خاصة للتعاون في مكافحة تحول المناخ والإرهاب على مستوى العالم وكذلك لمواصلة تعزيز المساعي من أجل حل الأزمات مثل الأزمة في الشرق الأوسط أو اليمن أو في شبه الجزيرة الكورية.

مواجهة إيران

تفرض أحداث الشرق الأوسط نفسها دائما في المؤتمر. وتعتبر التطورات الأخيرة في الشأن السوري أهم موضوعات المؤتمر، مع التركيز على دور إيران في وسوريا والمنطقة عموما.

العالم يعاني أزمات كبيرة وقدر كبير من عدم الاستقرار"، فيما طالبت وزيرة الدفاع الألمانية، أرسولا فون در لاين، بوضع الأساس لنظام دولي تعاوني لمواجهة التحديات الراهنة.

وقالت "لقد تعلمنا جميعا درسا صعبا من أزمة اللاجئين"، في إشارة إلى دخول مليون لاجئ القارة الأوروبية في العام 2015، قادمين من دول أبرزها سوريا والعراق وأفغانستان، هربا من النزاعات المسلحة والأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وأضافت "ماذا يفيد عائلة في مدينة الموصل (شمال العراق)، تحرير المدينة من تنظيم (داعش) إذا تركناها بجاعة. يجب تأسيس نظام دولي تعاوني".

ومضت "بعد الفترة الأكثر ظلاما في التاريخ الألماني (الحكم النازي) لم يعطينا الأميركيون ظهرهم، ولكن قدموا لنا خطة مارشال"، في إشارة لخطة دعم الاقتصاد الألماني بمساعدات مالية أميركية. واستطردت "كان ذلك أيضا نابعا من رؤية لتحقيق أمن الولايات المتحدة".

وشددت فون دن لاين، على ضرورة تسريع وتيرة تحقيق التكامل الأوروبي، مضيفة، أن "الدول التي تعارض تسريع التكامل لا يجب أن تعيق البلدان التي تؤيده"، فيما قالت

تحتضن مدينة ميونيخ من يوم 16 إلى 18 فبراير الجاري المؤتمر الدولي للأمن لبحث الأزمات والصراعات والسياسة العسكرية والأمنية في العالم. ويحمل المؤتمر هذا العام أهمية كبيرة بسبب ما يحدث في العالم بل أيضا بسبب المعطيات الجديدة التي باتت حاكمة في أكثر من مكان في العالم، بسبب المتغيرات الحاصلة في موازين القوى الإقليمية، ما سينعكس بشكل مباشر على خارطة التحالف الدولية بشكل كبير. ويركز جدول أعمال المؤتمر على مناطق التوتر العديدة في منطقة الشرق الأوسط والسبل المثلّ لمواجهة الإرهاب، ومستقبل وقدرة الاتحاد الأوروبي على العمل في ظل المعطيات الدولية الجديدة وتفاقم الخلاف بين دول الخليج، علاوة على تطور الأوضاع في منطقة الساحل.

وستكون مواضيع التقرير وتحذيراته محل دراسة ومتابعة فعاليات الدورة 54 من مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا، التي انطلقت الجمعة، بتمثيل دولي كبير يعكس أهمية القضايا الساخنة والملفات الشائكة التي بسلط عليها المؤتمر الضوء على مدى ثلاثة أيام (16-18 فبراير).

وكرر إشينجر الحديث عن أهمية إصلاح الاتحاد الأوروبي، ودور ألمانيا وفرنسا في تحقيق ذلك، في تصريحات متزامنة لصحيفة بيلد الألمانية، موضحا أنه يمكن للاتحاد الأوروبي أن يصبح أقوى فقط عند اتخاذ القرارات بالاعلبية.

وقال "طالما أن كل دولة صغيرة بإمكانها إعاقة انتهاج سياسة خارجية مشتركة عبر حق النقض (الفيتو)، فسيلعب الاتحاد الأوروبي دورا ثانويا فقط في حل أزمات دولية، مثل الأزمة في سوريا الآن"، متهمًا الاتحاد الأوروبي بالإخفاق في سياسته تجاه الشرق الأوسط.

وقال إشينجر إن "الاتحاد الأوروبي يمثل 500 مليون شخص، كما أنه بالنسبة للكثير من الدول أهم شريك تجاري، لكنه يخفق في السياسة الخارجية - وأيضا في الشرق الأوسط".

وذكر أنه بدلا من التنسيق بين الدول الأعضاء في الاتحاد، يذهب كل رئيس حكومة أوروبية ووزير خارجية بمفرده إلى الدول التي تعاني من أزمات باجئدة خاصة، وقال "ليس لدينا استراتيجية للشرق الأوسط، نحن نقوم بسياسة في البلدان التي تمر بأزمات".

وخلال الجلسة الافتتاحية، جدد إشينجر الحديث على ضرورة بناء الثقة ودعم الأمن والسلام خلال المؤتمر. وقال، في كلمته "نحن بحاجة لبناء الثقة ودعم الأمن والسلام لأن

تركيا أردوغان: التخطيط الاستراتيجي بين الغرب والشرق

ذلك في ترتيب تحالف قوي بين أردوغان والجيش الجديد والأوساط الإسلامية والقومية، مما يتيح التجديد لأردوغان في الانتخابات الرئاسية القادمة في مواجهة المعارضة.

ومن أجل خدمة هذا النهج كانت عملية "درع الفرات" في صيف 2016 التي أتاحت تركيزا لنواة نفوذ تركي في الشمال السوري. وفي يناير 2018 استفاد أردوغان من التناقض الأميركي - الروسي حيال الأكراد ومن حاجة روسيا لمشاركتة في مساري أسنانه وسوتشني كي تطلق أنقرة ما أسمته "عملية غصن الزيتون" بهدف ضرب الشريط الكردي الملاصق لحدود تركيا.

تكتيك أردوغان المتمثل في التآرج بين الحرص على عدم القطيعة مع الغرب والانفتاح على روسيا والشرق، لا يضمن تبلور استراتيجية تحمي المصالح التركية

لكن "السلطان الجديد" الذي نفى مرارا رغبته في إرساء نهج عثماني جديد، لم يتردد أخيرا في استخدام عبارة "الصفقة العثمانية" في إطار حملته على الجانب الأميركي بخصوص منبج. والأهم أن أردوغان يطبق ذلك عمليا في مسعا لإبعاد ما يعتبره "النفوذ الغربي" داخل المؤسسة العسكرية التركية.

بعد محاولة انقلاب 15 يوليو 2016، جرى فصل 149 جنرالا من أصل 358، وتم إنهاء خدمة 10840 ضابطا وجنديا. وطالت حملة التطهير الواسعة 400 ملحق عسكري تركي كانوا يخدمون في حلف شمال الأطلسي. ويشرف على مختبر تغيير وجه الجيش التركي المستشار الرئيسي لأردوغان، الجنرال المتقاعد عدنان تانريغردى المعروف بتوجهاته المحافظة والإسلامية، ويندرج

ويتناول المؤتمر، الذي يعد نقطة التقاء رؤساء أجهزة المخابرات في العالم ويشارك فيه رؤساء 21 دولة وحكومة، وأكثر من 80 وزير خارجية ودفاع، فضلا عن أكثر من 600 مدعو من مدراء رفيعي المستوى في شركات عالمية وأكاديميين وممثلي منظمات مجتمع مدني، قضايا الشؤون الخارجية والأمنية والتحالف عبر الأطلسي والدفاعية ونزع الأسلحة والأزمة السورية ومستقبل الاتحاد الأوروبي وعلاقات الاتحاد الأوروبي مع كل من روسيا والولايات المتحدة، والنزاعات في الشرق الأوسط والأزمة الخليجية، فضلا عن قضايا الأمن السيبراني والبرنامج النووي لكوريا الشمالية.

محفر الحرائق

سبقت افتتاح فعاليات المؤتمر أحداث عسكرية وزيارات دبلوماسية وتصريحات رسمية قدمت صورة عما قد يثار من جدل على طاولة الحوارات، من ذلك حديث فولفجانج إشينجر الذي وصف فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه "يتصرف مثل محفر

تركيا أردوغان: التخطيط الاستراتيجي بين الغرب والشرق

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

أتت زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى تركيا، هذا الأسبوع، والتي ستعقبها زيارة لمستشار الأمن القومي هربرت مكاماستر، خلال أيام، لإجراء محادثات دقيقة وصعبة مع وصول العلاقات الثنائية إلى حافة الهاوية ومخاطر القطيعة بين الحليفين الأطلسيين بسبب العملية العسكرية التركية في منطقة غفرين ودعم واشنطن لوحدة الحماية الكردية في سوريا. يتراق ذلك مع تعزيز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من استدارته نحو روسيا، في الوقت الذي استمر فيه تراجع العلاقات التركية مع ألمانيا والاتحاد الأوروبي.

هكذا يتواصل التباعد بين أنقرة والغرب على أكثر من صعيد وخاصة لجهة تاجيج غضب الراي العام التركي إزاء الولايات المتحدة والتركيز على خطاب بعبادي الغرب ويجمع بين التيار الديني المحافظ والتيار القومي العلماني. بيد أن تكتيك أردوغان المتمثل في التآرج بين الحرص على عدم القطيعة مع الغرب والانفتاح على روسيا والشرق، لا يضمن تبلور استراتيجية تحمي المصالح التركية وترتبط بخيارات أردوغان في الإصرار على ربط النفوذ الإقليمي بلباده وصعوده الشخصي على سلالم الشرق، مع خلال تضخيم الهاجس الكردي وتأليب الشعور القومي التركي والتباس شبكة تحالفات أنقرة الإقليمية. بعد إفشال المحاولة الانقلابية في صيف 2016، نشهد إعادة تموضع للسياسات



«لا يمكن للخلافات والمشاكل بين مكونات الائتلاف الحكومي أن تصل إلى مستوى مقاطعة المجلس الحكومي».

مصطفى الرميد
وزير الدولة لحقوق الإنسان في المغرب

«على إيران الالتزام بالقانون الدولي والوقف الفوري لجميع الإعدامات بحق الذين حكم عليهم بالإعدام لجرائم ارتكبوها وهم تحت سن 18».

الأمير زيد رعد الحسين
المفوض الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان



في العمق

الائتلاف الحكومي المغربي يتعرض لصدمة عنيفة

● مناورات بن كيران تهدد تماسك حكومة العثماني ● حزب العدالة والتنمية يجتاز مرحلة انتقالية صعبة



بن كيران يستغل أية فرصة لمنافسة العثماني من أجل أن يعود إلى المشهد بقوة

العدالة والتنمية. وقال لـ"العرب" إن "تذبذب مواقف سعدالدين العثماني وتصريحاته المتناقضة أحيانا بين الحزب والحكومة ترك مجالا كبيرا من الغموض قد يخلق مفاجأة سياسية في أي لحظة".

واعتبر أن تصريحات بن كيران "تكشف عن اضطراب تعيشه قيادات حزب العدالة والتنمية في تقدير المشهد السياسي، وهو أمر لا يرتبط بعوامل داخلية وإنما الانتقالات التي تعيشها الأحزاب الإسلامية في المنطقة المغاربية نتيجة التحولات التي وقعت في النظام الدولي والتي قادت إلى تراجع نفوذ الإسلاميين". وشدد على أن حزب العدالة والتنمية "يجتاز مرحلة انتقالية صعبة تقطعها تصريحات بن كيران الذي بقدر ما تعبر عن مقاومته للزمن السياسية والمذهبية، فإنها تعكس أيضا شعوره بدخول مرحلة اللحظات الأولى لبداية حقبة عزلته".

محمد بتيتم، وزير التشغيل والإدماج المهني، سعى إلى التقليل من هذه الأزمة التي كادت تعصف بالأغلبية داخل الائتلاف الحكومي، حيث قال لـ"العرب" إنه لا توجد أزمة، وإن كل ما جرى لا يخرج عن سياق التحويل الإعلامي. وأكد بتيتم، وهو أيضا عضو في الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، أنه "لا خوف على تماسك الائتلاف الحكومي بل دليل اجتماع الخميس الذي حضره الجميع، والذي عكس انسجاما في العمل الحكومي".

وفيما اعتبر بتيتم أن ما جرى هو شكل من "الحراك السياسي العادي، وإن كان بتعبيرات وخطابات مُتباينة"، رأى عبد الرحيم المنار اسليبي، رئيس المركز الأطلسي للدراسات الأطلسية والتحليل الأمني، أن الائتلاف الحكومي المغربي يمر بفترة صعبة، بسبب تصريحات بن كيران الذي لا يتوقف عن إثارة الضجيج في سياق الأزمة التي يعيشها حزب

من تحذير، ومع ذلك لم يرد عليها، لثاني تلك المقاطعة التي أظهرت حجم الأزمة التي يواجهها الائتلاف الحكومي.

ومع تواتر الأنباء حول تراجع الضجيج المحيط بهذه الأزمة، الذي عبر عنه سعدالدين العثماني الذي أبدى الخميس ارتياحه إزاء عودة وزراء التجمع الوطني للأحرار (7 وزراء) إلى اجتماعات المجلس الحكومي، وصف مراقبون ما حصل خلال الأيام القليلة الماضية من تصدع في العلاقات بين الشريكين الرئيسيين في الائتلاف الحكومي، بأنه رسالة سياسية لا يمكن التغاضي عن أبعادها التي قد تتبلور في قادم الأيام لجهة مدى صمود هذا الائتلاف الحكومي. غير أن

يمر الائتلاف الحكومي بالمغرب بأكثر أزمة منذ تشكيله في مارس الماضي لا سيما بالنسبة للطرفين القويين فيه وهما حزبا العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار. وبدت الأزمة جلية عقب ما راج حول الغياب الجماعي لوزراء حزب التجمع الوطني للأحرار عن اجتماع مجلس الحكومة في 8 فبراير الجاري، والذي اعتبر "مقاطعة" احتجاجا على تصريحات عبد الإله بن كيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، رئيس الحكومة السابق، التي انتقد فيها عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار (يمين)، وإدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي (يسار) المشاركين في الحكومة.

الجمعي قاسمي

لا يتوقف عبد الإله بن كيران عن إثارة الجدل بتصريحات فيها الكثير من الصخب والضجيج، منذ خروجه من الحكومة المغربية، وابتعاده في ديسمبر الماضي عن الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية.

وتسببت تلك التصريحات التي تناقلت خلال الفترة الماضية، في اهتزاز تماسك الحكومة الحالية برئاسة سعدالدين العثماني الذي بدأ يتحول تدريجيا إلى ما يُشبه رجل الإطفاء الذي يسعى إلى إطفاء الحرائق السياسية المُحيطة بحكومته.

ويبدو أن سعدالدين العثماني سيواصل سياسة إطفاء الحرائق المُشتعلة هنا وهناك، وخاصة منها تلك المرتبطة بمناورات عبد الإله بن كيران التي جعلت حكومة العثماني تمر بأسوأ أزمة منذ تشكيلها في مارس الماضي. وعلى وقع تلك الحرائق، اصطدم العثماني بأزمة خطيرة اقتربت كثيرا من دائرة تصدع الائتلاف الحكومي الذي يرأسه، وذلك في أعقاب غياب وزراء حزب التجمع الوطني للأحرار برئاسة عزيز أخنوش، عن آخر مجلس حكومي، بالإضافة إلى مقاطعة الاجتماع الذي شارك فيه رئيس الحكومة في مدينة وجدة بشمال شرق المغرب.

وأثارت هذه المقاطعة جدلا متصاعدا، وسط تساؤلات حول طبيعة الخلافات التي أوصلت الأمور إلى هذه الدرجة من التوتر الذي بات يُهدد تماسك الائتلاف الحكومي.

ويضم الائتلاف الحكومي الحالي برئاسة سعدالدين العثماني ستة أحزاب هي العدالة والتنمية (124 مقعدا برلمانيا من أصل 395)، والتجمع الوطني للأحرار (37 مقعدا)، والحركة

تصدع الائتلاف الحكومي

الائتلاف الحكومي المغربي يمر بفترة صعبة بسبب تصريحات بن كيران



محمد بتيتم، وزير التشغيل والإدماج المهني
رئيس المركز الأطلسي للدراسات



ما جرى حراك سياسي عادي، وإن كان بتعبيرات وخطابات متباينة

الوضع المعيشي في إيران ومكامن الاحتجاجات: المؤشرات تؤكد أن الأسوأ قادم

● الديون المتراكمة ترتفع والاعتماد على مداخل النفط لا يسد الرمق ● فرصة البازار لاستعادة دوره من الحرس الثوري

أي أن على الحكومة الإيرانية توفير المبلغ المستحق المتبقي وقدره 255 مليار دولار تقريبا، لتغطية النفقات العامة للحكومة الإيرانية للعام الإيراني الجديد، من النسبة المتبقية 35 بالمئة، وهي معادلة غير منطقية ولا يمكن تحقيقها. وبالتالي، للإشكاليات أنفة الذكر، يعتقد بأن الديون المتراكمة في البلاد التي أدت إلى إفلاس الكثير من البنوك والمؤسسات الحكومية والورشات الصناعية -سواء أكانت خاصة أم حكومية- سوف ترتفع أكثر.

من هنا، لا بد لنا أن نشير إلى أن العلاقة التاريخية والوثيقة بين رجال الدين والبازار، بدأت بالانحلال وتراجعت كثيرا عما كانت عليه في الماضي. لأن البازار يعتبر من أهم الدين في البازار -خاصة في الوسط الفارسي وشمال البلاد.

لكن، بعد حرب السنوات الثماني مع العراق، بدأ الحرس الثوري يدخل رويدا رويدا في مناحي الحياة في البلاد ويتفصلها المملة. هذا الوضع الجديد، حول الحرس الثوري المدعوم من بيت المرشد والمؤسسة الدينية إلى عملاق اقتصادي، ووصل الأمر إلى مرحلة شُبهه البعض بالخطبوط الذي أمسك بجميع مفاصل البلاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهذا الواقع التقليدي للمكونات الاقتصادية والتجارية وهمش دورها. وما الاستغلال الحكومي الأخير لوزارة الداخلية والذي تحدث عن استياء شديد وعدم رضا عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد بنسبة تصل إلى 74.8 بالمئة من عموم السكان، واحتمالية عودة الاحتجاجات ثانية، إلا دليل قاطع على فشل سياسات نظام الجمهورية الإسلامية، سواء أكانت سياسات داخلية أم سياسات خارجية.

تقريبا، بنسبة زيادة قدرها 24.7 بالمئة عن العام الماضي؛ بمعنى أن القطاعات المديونة في البلاد للبنك المركزي هي المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والشارع الإيراني بكافة مكوناته الاقتصادية والتجارية. كما تعتمد الحكومة الإيرانية، في مداخلها لمشروع الموازنة العامة للسنة المالية الحالية، من أجل تغطية نفقاتها على عدة مصادر رئيسية، أهمها: النفط بواقع 30 بالمئة من مجمل الإيرادات، والضرائب بواقع 35 بالمئة في مقدمة المصادر التي توفر الإيرادات للموازنة العامة.

وحسب ما ورد في مشروع الموازنة العامة للعام الإيراني الجديد الذي يبدأ في 21 مارس القادم، وأقره البرلمان بواقع يصل إلى 341 مليار دولار أميركي (الدولار الأمريكي الواحد يعادل 35 ألف ريال إيراني)، تصل الإيرادات المتوقع توفيرها من النفط والغاز والضرائب تقريبا إلى 85 مليار دولار أميركي. كما يُقدّر العجز في هذه الموازنة بنحو 18.4 مليار دولار أميركي بنسبة قدرها 18 بالمئة.

وبناءً على التقارير وآراء الخبراء الاقتصاديين ومنهم الخبير الاقتصادي والبرلماني الأصولي السابق محمد خوش جهره، فإن حجم الإيرادات غير النفطية في إيران لا تتجاوز 20 بالمئة من مجموع الإيرادات العامة في البلاد.

ومحاولات الحكومة الإيرانية الرامية للتنويع في مداخلها غير النفطية، والتي تعتمد في المقام الأول على الإيرادات الضريبية والأوراق المالية والإدارية، في الواقع ناتجة عن إدراكها لما ستؤول إليه أوضاع صادراتها النفطية التي تراجعت في الأسواق الآسيوية في نهاية العام الماضي بنسبة 16 بالمئة. كما أن الصادرات الإيرانية وبناءً على تقرير إدارة الجمارك للعام الماضي تراجعت بنسبة 40 بالمئة. وعليه، فإن حجم الإيرادات المفترض توفيرها من النفط والغاز والضرائب (التي تشكل 65 بالمئة من مجموع النفقات العامة وقدرها 341 مليار دولار) لا يتجاوز 86 مليار دولار؛

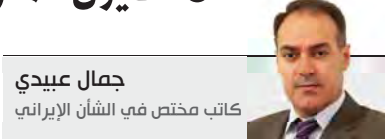
الصعب، أكد عضو لجنة الموازنة العامة في البرلمان الإيراني، فرهاد لاهوتي، على أن عدد المعوزين الذين يعيشون تحت خط الفقر ويستحقون المساعدات الشهرية في إيران، بلغ هذا العام نحو 42 مليون مواطن؛ بمعنى أن نصف السكان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقريبا يعيشون تحت خط الفقر ويتلقون المساعدات الشهرية التي قد تصل في أفضل الحالات إلى 13 دولارا أميركي. لفهم الواقع الذي أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد، من الضروري أن نستشهد بأحدث إحصائيات البنك المركزي في أيلول 2017، حيث تؤكد على أن مديونية الحكومة (مؤسسات وشركات) للبنك المركزي بلغت أكثر من 60 مليار دولار أميركي، بنسبة زيادة قدرها 26.4 بالمئة عن العام الماضي. وأما ديون القطاعات شبه الحكومية والخاصة (شخصيات اعتبارية وحقوقية) للبنك المركزي للعام نفسه فقد بلغت 250 مليار دولار أميركي

وبالعودة إلى الاحتجاجات ومسبباتها، فإن للأوضاع الاقتصادية والسياسية الدور الرئيسي في اندلاعها. وإذا تعمقنا في البنية المجتمعية الإيرانية الحالية نجدنا معقدة وغير منسجمة، حيث فشلت جميع السياسات التي حاولت السلطات الفارسية منذ تسعة عقود فرضها وتطبيقها بالقوة.

لم يأخذ المشرع الفارسي -سواء أكان في العهد البهلوي ذي التوجه القومي أم في ظل الجمهورية الإسلامية ذات التوجه الطائفي، بعين الاعتبار التنوع القومي والثقافي والاقتصادي في الأقاليم وحقوق الشعوب هناك. وأحدث هذا الوضع إشكالية في المجتمع الإيراني الحالي عنوانها التناقض والتباين بين أطراف البلاد ومكوناتها القومية. إثر تدهور الوضع الاقتصادي، خصوصا في العقد الأخير، تعب المواطن الإيراني وأرهب إلى درجة أنه بات يتمنى الموت. كما أن ظاهرة المشردين في الشوارع وسكان المقابر والعشوائيات في المدن الرئيسية باتت تزهق النظام. وللدلالة على هذا الوضع المعيشي



القبضان ستكسر يوما



جمال عبيدي
كاتب مختص في الشأن الإيراني

بالرغم من المحاولات الحكومية الرامية إلى تهدئة الاحتجاجات التي اندلعت في الأسابيع الماضية، إلا أنها ما زالت مستمرة في بعض المدن الرئيسية في البلاد. كما تفيد كافة المؤشرات الاقتصادية والسياسية بأن الاحتجاجات ستعود وستشمل كافة المدن والأقاليم في جغرافية إيران السياسية. وللدلالة على احتمال أن تستمر الاحتجاجات، لا بد من فهم المشهد السياسي والاقتصادي.

في الذكرى التاسعة والثلاثين للثورة، ومن ضريح الخميني، حاول الرئيس حسن روحاني تهدئة الغضب الشعبي المتصاعد، عبر مقارنة أوضاع البلاد الحالية مع تلك التي عاشها الشاه الابن في الأيام الأخيرة من حكم الدولة البهلوية. قائلا "إن الحكومة التي لا تستمع لصوت الشعب، إلا عندما يثور عليها، هي حكومة تأخرت كثيرا".

بالفعل، تأخر روحاني ونظامه كثيرا، وكأنه لم يكن من ضناع القرار منذ تأسيس نظام الجمهورية الإسلامية، وتدرّج وعمل في عدة مناصب حكومية رفيعة المستوى، ومنها ممثل المرشد علي خامنئي وأمينه في مجلس الأمن القومي الإيراني لعقدين ونصف، ورئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية التابع لمجلس تشخيص مصلحة النظام، وندوب العاصمة طهران في مجلس الشورى لخمس دورات متعاقبة، ورئيس الفريق المفاوض في الملف النووي عامي 2003 و2004. كما كان -روحاني المعتدل حاليا- من أشد الذين عملوا في بداية الثورة على فرض الحجاب بالقوة في المجتمع الإيراني ومن تحت قبة البرلمان.

باتي حديث الرئيس الإيراني في إطار المراوغة السياسية والخداع الذي اعتاد عليه النظام الإيراني ورموزه (الإصلاحيون والأصوليون) طوال العقود الأربعة الماضية. ومما لا شك فيه أن هذا السلوك يفتنه حسن روحاني وزملاؤه.

تفاقم عزلة إيران يشطب

ربيع قيمة عملتها في 6 أشهر

رقتصاد

ص10



«الرئيس محمود عباس يدرك أن إسرائيل لن تقبل أي مبادرات دولية لإطلاق عملية السلام ، لكن ذلك لا يجب أن يشكل أمام الجانب الفلسطيني لمواصلة جهوده».

واصل أبو يوسف
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«عمليات الأميركيين على الضفة الشرقية لنهر الفرات كانت تتسم بطابع استفزازي، حيث أظهروا الولاء لحلفائهم الأكراد ودخلوا تقريبا في مواجهة مفتوحة مع الجيش السوري».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

تحولات العالم والكسل

العربي



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

□ التحولات التي يشهدها العالم خلال الأعوام الثلاثين القادمة ستتجاوز ما شهده العالم خلال ثلاثة آلاف عام، هذا بعض ما أكده خبراء شاركوا في القمة السادسة للحكومات التي احتضنتها دبي الأسبوع الماضي واهتمت بموضوع الذكاء الاصطناعي، ولتأخذ مثلا عن ذلك. لن تكون هناك حوادث سير، لأن السيارات الذكية ذاتية القيادة ستعرف كيف تحمي نفسها وكيف تنظم حركتها في الطريق، ولن تكون هناك أمراض خطيرة لأن الإنسان سيكون بوسعه أن يدخل دورة المياه كل صباح ليقيض حاجته، وقبل أن يخرج منها سيكون أمامه تحليل طبي كامل يكشف له أي مستجدات تنذر بالمرض أو الخلل الصحي. الحياة ستطول والعمر سيزداد بمعدل خمسة أعوام كل عشر سنوات، الذكاء الاصطناعي سيرتب حياة البشر والروبوتات ستقدم خدمات في مختلف المجالات، الولي فاي سيكون في عذسة العين، ونظرات ذكية ستتمكن صاحبها من معرفة الناس الذي سبق أن رآهم في يوم ما وتقدم له سيرهم الذاتية، طائرات ستختصر مدة الرحلة بين واشنطن ودبي من 12 ساعة حاليا إلى ساعتين فقط، والبشر سيكون بإمكانهم استخراج المعادن من النيازك خلال خمسة أعوام لا أكثر، والجريدة في المستقبل سيكون دورها أن تجيب عن أسئلتك مباشرة.

الأمر لا يقف عند هذا الحد فالخبراء يتحدثون عن مهن كثيرة ستقراض قريبا، حيث أن الآلات ستكون أفضل من البشر في ترجمة اللغات بحلول عام 2024، وكتابة الوظائف للمدارس الثانوية بحلول عام 2026، وقبادة الشاحنات عام 2027، والعمل في تجارة التجزئة عام 2031. وبحلول عام 2049، سيكون بمقدور الآلات كتابة أكثر الكتب مبيعا، وفي عام 2053، ستقوم بإجراء العمليات الجراحية، كما هناك فرصة بـ50 بالمئة ليتفوق الذكاء الاصطناعي على البشر في جميع المهام خلال 45 عاما المقبلة، كما أن الآلات يمكن أن تهيمن على جميع الوظائف البشرية خلال 120 عاما. في ظل تلك التحولات، ستكون الصين الدولة الأولى في العالم، وخلال سنوات معدودات، سيصدر القرار الدولي عن بكين وليس عن واشنطن أو لندن، وستجد ديمقراطيات الغرب نفسها أمام مازق حقيقي مع بداية انسداد الأفق أمامها، كما ستأكد ظاهرة الرجل القوي في أنظمة المستقبل السياسية، وستحتاج الدول إلى أنظمة قوية. أما الدول الفاشلة فمن الصعب أن تستعيد عافيتها، وهذه التنبؤات صدرت عن فرنسيس فوكوياما المفكر السياسي والاقتصادي الأمريكي صاحب "نهاية التاريخ والإنسان الأخير" الذي يرى أن السلاح النووي قد لا يكون الخطر الذي سيهدد حياة البشر، وإنما الخطر قد يأتي من أشياء أخرى. فالحرب القادمة ستكون حرب الفيروسات، وهذا ما يعني أن البشرية في جزء منها قد تكون أمام كارثة فعلية، والفيروسات قد تكون السلاح الصامت الذي يقتل الملايين من البشر، فقط في إطار خطة ربما يتم وضعها في أي غرفة مغلقة، بهدف تخفيف حجم الضغط على كوكب الأرض بسبب الكثافة الديموغرافية وخاصة في الدول الفقيرة، وتراجع إمكانيات تحقيق حاجيات البشر من الماء والغذاء والبيئة النظيفة.

ماذا نحن فاعلون في ظل هذه التحولات؟ للأسف لا تزال شعوبنا في جانب كبير منها تعيش على الوهم والخرافة، وعلى الكسل والاستهلال، وعلى تصنيع الأكاذيب وهتك عرض التاريخ، والصراعات الأيديولوجية الجوفاء. وحتى نخبنا لا تزال في غالبيتها غير مدركة لحجم التطورات من حولها، وخاصة عندما يتعلق الأمر باتساع دائرة الذكاء الاصطناعي وهيمنة الآلة، وبالصراع بين القوى الكبرى على ما تبقى من موارد في كوكب يمشي نحو العجز على توفير حاجيات سكانه، وبالإسلة الجديدة التي تتراوح بين حرب فيروسات حذر منها فوكوياما، وبين المقاتلين المعدلبن جينياً الذين قال الرئيس فلاديمير بوتين إن واشنطن بصدد إعداد جيش منهم، تماما كما في أفلام الخيال العلمي الهوليودية.

الحل بالنسبة لنا لن يكون في الديمقراطية الغربية والصراع على المناصب، وإنما في المؤسسات والقانون، وفي قوة الدولة المركزية والقيادة الملهمة القادرة على تحفيز طاقات الجماهير، وفي العمل وفق متطلبات التحولات القادمة لا التاريخ الغابر، وفي الانتماء إلى العصر والإنسانية لا إلى الشوفينيّات العرقية والدينية والمذهبية والجهوية، وفي تجاوز شعارات القدامة والعراقلة لأن أقدّر الدول على مواكبة التطورات العلمية المذهلة هي الدول الحديثة بقدرةاتها الديناميكية المتحركة بسرعة توابك ما ينتظر العالم خلال الأعوام الثلاثين القادمة.

دعوات ضم الضفة أو المستوطنات فيها

حلقات صغيرة ودوائر ومراكز أهلية في المجتمع الإسرائيلي، طلنا للخروج من القطيع، وهي لا تتقبل التحريض على المظلومين الفلسطينيين، ويمارس أفرادها حقهم في التعبير عن آرائهم، والقول بالغم المألّف، إن ما تفعله الدولة غير قانوني وغير أخلاقي، ومن هنا رآهم المتطرفون الصهاينة، خطرين وينبغي محاصرتهم واضطهادهم. حبال مثل هذه الظاهرة، يمكن للمرء أن يتقصّى تأثير الخطاب الاقصوي الفلسطيني والعربي، المشبع بمفردات اقتلاع إسرائيل وتدميرها، على الموقف الأدبي لمجموعات كسر الصمت وصحوة الضمير. فهو قطعاً سيعزز مكانة خطاب التطرف العنصري والدعوات إلى ضم الضفة وتهجير أهلها. ذلك لأن خطاب التشدد الفلسطيني رغم صواب معطياته التاريخية، لا يطرح قراءة تاريخية وحسب، وإنما يهدر مؤذنا ببدء الهجوم على إسرائيل، بينما ليس هناك أي هجوم ولا هم يحزنون. المؤرخ الإسرائيلي البروفيسور دانيال بالتان، أستاذ التاريخ في الجامعة العبرية، يفاخر بتنامي ظاهرة الاعتراض على الاحتلال، ويشرح دوافع المقاومين الفلسطينيين في الضفة، ويراهم أمرا طبيعياً، وينوّه إلى أن ما كان يُقال همساً وفي الغرف المغلقة، ضد الاحتلال اللاأخلاقي؛ أصبح مسموعاً ومرئياً، ولذلك لا بد من الوقوف بالمرصاد ضد ما يُسمى "الحل النهائي" للقضية الفلسطينية الذي يطرحه منظرو الاستيطان، وعلى رأسهم أحد أعضاء الكنيست من ممثلي المستوطنين الذي دعا إلى إبادة الفلسطينيين.

وذهب المؤرخ بالتان، إلى حد تبرير عمليتي قتل الحاخامين زريال شيفخ وإيتمار بن غال، في الضفة الفلسطينية، فقال إن العمليتين أعادت إلى جدول الأعمال الصراع الدائر بين ما يسمى "الإرهاب الفلسطيني" ومجموعة المستوطنين التي تستولي على أراضٍ ومناطق يسكن بها شعب آخر، وتشن بمساعدة الدولة حرباً لاقتلاع السكان المحليين من أرضهم. ويرى في هذا السياق أن العمليتين الفدائيتين اللتين قتل خلالهما الحاخامان، من مستوطنتي حفات غلعاد وهار براخا هما عبارة عن نمط من العنف، ينتجه الواقع الكولونيالي بطبيعته. قصارى القول، إن هدف الوصول إلى دولة فلسطينية على أراضٍ 1967 ليس سهلاً، سواء رآه البعض من الفلسطينيين أمينة قصوى أو رآه البعض الآخر عبارة عن مرحلة. لذا فإن منطق السياسة في حال أن يتوخى الفلسطينيون تحقيق هذا الهدف، يفرض عليهم طي خطاب الطنين اللاواقعي، ومحاكاة الراي العام الدولي، المناوئ لاحتلال 1967 بما فيه رأي المجموعات الإسرائيلية المساندة للتسوية، وهذا منحى يتقبله العالم. لقد سُمعت في الآونة الأخيرة، دعوات صهيونية متطرفة لضم الضفة، ما يجعل إحدى مهمات السياسة الفلسطينية العمل على تخليق كتّل منائٍ لهذا الجنون، يكون من بين عناصره إسرائيليون معارضون للاحتلال.

سوريا: اختبار التواجد العسكري الأميركي

عليها ووضعها في سياق إستراتيجية مستقبلية. وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قد استعرض ملامح تلك الإستراتيجية قبل الهجوم بنحو أسبوع وتركزت على الاحتفاظ بالأراضي السورية التي تسيطر عليها، دعم إعادة الإعمار فيها، واستخدامها كورقة ضغط في الحل السياسي. ويظهر من حدة وشراسة الهجوم الأميركي أن واشنطن جادة في ما أعلنته، وهي تعتبر كل مناطق قوات سوريا الديمقراطية شرق نهر الفرات بمثابة قاعدة عسكرية أميركية كبيرة تحت حمايتها. على الطرف الآخر، يظهر قلق الأطراف التي نفذت الهجوم، النظام وروسيا وإيران، من التواجد العسكري الأميركي واعتباره العقبة الأبرز التي تمنع تحقيق النصر. كما تشاركهم انقفة هذا القلق بسبب العلاقات الأميركية الكردية الوطيدة، وهو ما دفعهم جميعاً للتسنيق، بصورة غير مباشرة، لتوجيه ضربة خاطفة للمخطط الأميركي.

سمح كل من النظام السوري وروسيا لتركيا بالهجوم على مدينة عفرين لاستنزاف القوات الكردية التي رفضت التحول إلى تابع للنظام السوري، مفضلة تأسيس علاقات توازن بين النظام وروسيا وأميركا لمحاربة عدوها الأبرز، أي تركيا. أظهرت المعركة أن دورا أميركا أكثر حسما تجاه إنهاء الحرب كان ممكنا ولا يزال حتى بعد التدخل العسكري الروسي. ولكنها أظهرت أن التواجد الأميركي في سوريا لن يتواصل من دون تحديات، خصوصا في ظل اعتماد الولايات المتحدة على فصيل كردي يعتبر العدو الأول لتركيا منذ زمن طويل، وللنظام وروسيا وإيران والسكان العرب الذين قام بتهجيرهم في الوقت الحالي.

في الأوساط الشبابة الإسرائيلية، لم تأخذ المنحى المتطابق مع التمنيات الفلسطينية القصوى. فقد ركّز هؤلاء، على العاهة الأخلاقية لاحتلال 1967 والممارسات العنصرية التي وصفوها بكونها الصيغة الإسرائيلية لبلدات السويتو المجاورة لجوهانسبورغ التي كانت الرمز الأكبر للابرتهايد، وقالوا لقد أصبح الاحتلال الإسرائيلي للضفة، بعد نصف القرن من بدء الاستيطان الاستعماري المنفلت العقال، في الفضاء الجغرافي الضيق المتبقي للشعب الفلسطيني، شبيها بالنظام العنصري في جنوب أفريقيا. وفي سياق هذه النتيجة الأكثر مأساوية، تتماهى إسرائيل في ظلمها للفلسطينيين. وقد تعرّض مناوئو الاحتلال الإسرائيليون إلى طوفان من الكراهية من قبل العنصريين القتلة، وكان رد مساندي التسوية على أساس حدود 1967 أن رموز التبار الاستيطاني المتطرف، مثل نائبة وزير الخارجية في حكومة نتניהو تسبيبي حوتوبيلي، ووزير الجيش أفيغدور ليبرمان، محض جهلة، ولا يعرفون أنهم يكررون عبارات قالها الناطقون بلسان الحكم في ألمانيا النازية، عندما كانوا يتحدثون عن القتال ضد الأعداء الخارجيين والأعداء الداخلين للدولة.

أحد هؤلاء المتطرفين كتب في صحيفة هارنس يُشبّه مجموعة "نحطم الصمت" الإسرائيلية المناوئة للاحتلال، بحركة حماس الفلسطينية، على الرغم من أن كل ما تفعله مثل هذه المجموعة، تعتمد على تضامن



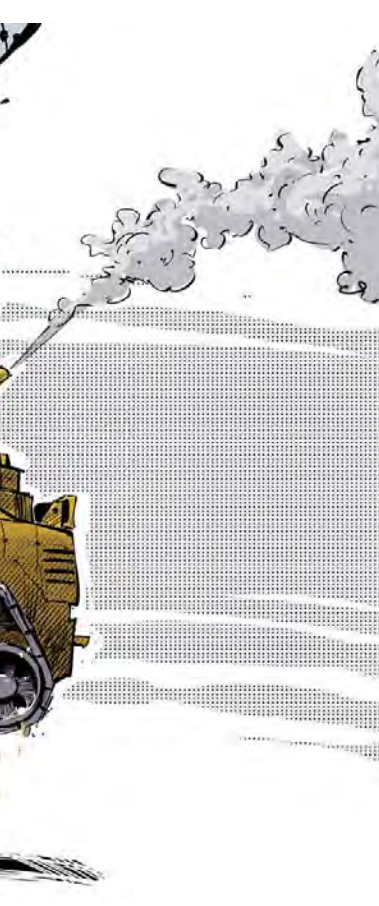
□ يقوم النظام السوري بعملية إبادة لجماهير الثورة السورية منذ سبع سنوات. لم تتوقف المجازر التي نفذها نظام بشار الأسد مستخدما كل أنواع الأسلحة يوما واحدا. ولم يعد ممكنا، بسبب ذلك، القيام بإحصاء دقيق لأعداد الضحايا إذ لا تزال المجزرة مستمرة، ولا يعترضها أي عائق بذريعة "تعقيد" الوضع السوري. خلال سنوات الموت تلك، لم تتوقف المطالبات للمجتمع الدولي بحماية المدنيين السوريين. وتذرعت واشنطن بصورة متواصلة في عهد الرئيس السابق باراك أوباما بتعقيد العملية العسكرية وصعوبة تدمير سلاح الطيران السوري خشية تدخل إيران وحزب الله والانجرار إلى حرب واسعة وخطيرة في كل المنطقة. ولكن ما حدث الأسبوع الماضي من ضربتين عسكريتين، أميركية وإسرائيلية، للنظام السوري وحلفائه، أثبت ضعف هذه الحجة.

دمرت الغارات الإسرائيلية التي جرى تنفيذها مباشرة بعد إسقاط الطائرة الحربية الإسرائيلية نصف الدفاعات الجوية الخاصة بنظام الأسد. يبدو هذا مدھشا حقا وهو يوضح الضعف الاستراتيجي الذي يحيط بالنظام السوري خلال أي مواجهة عسكرية جدية تتعدى مواجهة الشعب الأعرل أو الفصائل المحلية ضعيفة التسليح. هكذا تم تعرية أكنوبة صعوبة مهمة حماية المدنيين، سواء بفرض حظر جوي، أو بتدمير سلاح الجو والذي تسبب بأكبر الخسائر في صفوف المدنيين السوريين ولا يزال. بل تبدو تلك المهمة "المعقدة" اليوم، والتي طالما تهزّت منها إدارة أوباما ثم إدارة ترامب، أسهل بكثير مما اعتقد حتى أكثر المتحمسين لها.

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

سمعت مؤخرا، دعوات صهيونية متطرفة لضم الضفة، ما يجعل إحدى مهمات السياسة الفلسطينية العمل على تخليق كتلت منائٍ لهذا الجنون، يكون من بين عناصره إسرائيليون معارضون للاحتلال

سمعت مؤخرا، دعوات صهيونية متطرفة لضم الضفة، ما يجعل إحدى مهمات السياسة الفلسطينية العمل على تخليق كتلت منائٍ لهذا الجنون، يكون من بين عناصره إسرائيليون معارضون للاحتلال



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

التواجد العسكري الأميركي في سوريا لن يتواصل من دون تحديات، خصوصا في ظل اعتماد الولايات المتحدة على فصيل كردي يعتبر العدو الأول لتركيا، وللنظام وروسيا وإيران والسكان العرب الذين قام بتهجيرهم في الوقت الحالي

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«هناك تنسيق لوضع آلية بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ودولة الكويت لمتابعة جمع التعمدات وإنفاضا على المشروعات في العراق».

أكيم ستاينر
مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

«من المستحيل استئناف رحلات الطيران الروسية إلى المنتجعات السياحية المصرية. لا توجد أي فرصة لحدوث ذلك في الوقت الحالي».

اركادي فلاديميروفيتش
نائب رئيس الوزراء الروسي



تفاقم عزلة إيران يشطب ربع قيمة عملتها في 6 أشهر

● تراجع الريال يدفع إلى مغادرة الأموال العراقية المودعة في طهران ● البنك المركزي يتخذ إجراءات قاسية لوقف سقوط الريال الحر



مواجهة خاسرة

48
ألف ريال للدولار سعر
صرف العملة الإيرانية هذا
الأسبوع مقارنة بنحو 10
آلاف قبل 8 سنوات

ويشير مراقبون في طهران إلى أن الكثير من الإيرانيين في أنحاء إيران أصبحوا يطاردون أي عملة أجنبية يمكن أن تصل أياديهم إليها من أجل الحفاظ على قيمة مدخراتهم في ظل السقوط الحر لقيمة الريال الإيراني.

وبدأ ذلك ينعكس في ارتفاع كبير في أسعار جميع السلع والمواد الاستهلاكية، الأمر الذي يعيد الاحتقان والغضب الشعبي من سياسات الحكومة، ويمكن أن يشكل شرارة جديدة لانفجار الاحتجاجات مرة أخرى.

موسكو تشكو تأثير

خفض إنتاج النفط

□ **موسكو** - حذرت السلطات المالية في روسيا أمس من احتمال تأثر اقتصاد البلاد سلبا جراء اتفاق خفض إنتاج الخام، والرامي بالأساس إلى إعادة التوازن للأسعار في الأسواق العالمية.

وقال البنك المركزي الروسي في بيان أمس إن "الاتفاق العالمي لخفض إنتاج النفط بين أوبك ودول غير أعضاء في المنظمة لدفع سعر الخام لارتفاع قد يؤثر سلبا على اقتصاد البلاد في 2018".

وانتقدت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومصدرين آخرين كبار خارجها من بينهم روسيا على الإبقاء على قيود مشتركة مفروضة على إمدادات الخام للعام الثاني بهدف خفض المخزونات ودعم الأسعار.

وتقول روسيا إنها تخفض إنتاج النفط بمقدار 300 ألف برميل يوميا من ذروة إنتاجها التي بلغت 11.247 مليون برميل يوميا في أكتوبر 2016. وهذا الأمر يجعل من البنك المركزي يؤكد أنه من المرجح أن تؤثر التخفيضات على الاقتصاد ككل.

ويتوقع البنك المركزي أن يزيد استهلاك السيارات من الوقود الأحفوري في منتصف العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، مما سيؤثر سلبا وبشكل كبير على أسعار النفط. وقال البنك "تفترض أن اتفاق أوبك بجانب ضعف الطلب على الغاز سيقيّد نموّ الإنتاج في روسيا بشكل مؤقت، مما قد يكون له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي".

وانخفضت صادرات شركة الغاز الروسية "غازبروم" إلى الدول الواقعة خارج الاتحاد السوفييتي السابق بحوالي 10 بالمئة على أساس سنوي في يناير الماضي بسبب الدفء النسبي للغاز في أوروبا.

وقال المركزي إنه من المتوقع أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي لروسيا بواقع 0.4 بالمئة على أساس ربع سنوي في الربع الأول وأن يتسارع النمو إلى 0.5 بالمئة في الربع الثاني، مشيرا إلى أنه سيتم تعديل النمو صعويا من تقدير أولي عند 1.5 بالمئة.

وتسعى أوبك إلى التوصل لشراكة طويلة الأمد مع الدول المنتجة غير المنضوية في المنظمة بحلول نهاية العام، وفق وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى.

بدأ يظهر مؤشرات إيجابية من خلال تراجع واردات السلع الإيرانية، وعودة الكثير من الأموال التي كانت مودعة في طهران من قبل التجار والطبقات السياسية الفاسدة الموالية لطهران.

ونسبت صحيفة المدى العراقية إلى مدير إعدام البنك المركزي العراقي أيسر جبار قوله إن تراجع العملة الإيرانية له مردود ايجابي من خلال خفض فاتورة الواردات وتقلص الاستثمارات العراقية المتواجدة في إيران، التي بدأت بالعودة إلى البلاد في تحسين الوضع الأمني والاقتصادي في الآونة الأخيرة.

ويرى محللون أن موجة عودة الأموال العراقية يمكن أن تتسارع بعد موافقة مجلس الوزراء على تأسيس شركة لضمان الودائع في المصارف الحكومية والخاصة بهدف تشجيع المواطنين على إيداع أموالهم في المصارف المحلية.

والصين، وضعت شروطا نستلم بموجبها جزءا من عوائدنا النفطية على شكل بضائع من هذه البلدان" في اتفاق مقابضة.

وأضاف نوبخت أن "مشكلتنا الأساسية هو المناخ الثقيل الذي خلقته الولايات المتحدة للمصارف الأوروبية، التي لا تجرؤ على العمل معنا".

وأدى انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يندد باستمرار بالاتفاق النووي، إلى تشديد الموقف الأميركي تجاه طهران، وأدى إلى إبعاد المستثمرين الأجانب والمصارف الدولية الكبرى.

وحاول مسؤولون حكوميون بينهم الرئيس حسن روحاني في الأسابيع الأخيرة طمأنة المواطنين بشأن الريال، لكن السلطات واجهت انتقادات أخذت عليها تقاعسها وعدم اتخاذ تدابير عملية.

وتشير الأوساط الاقتصادية والشعبية في العراق إلى أن تراجع العملة الإيرانية

الاقتصاد التركي في متاهة أزمت متفاقمة

على البنوك والشركات التركية العثور على مصادر تمويل خارجية جديدة، بعد أن اعتدنا بشكل سيء على بركات الأموال الساخنة و"المخدرات الأجنبية" في السنوات الخمس عشرة الماضية.

ووفقا لبيانات بنك التسويات الدولية (بي.أي.أس) فإن زيادة القروض التي حصلت عليها الشركات في تركيا في عشر سنوات، قد استأثرت بالرقم القياسي لجميع البلدان النامية باستثناء الصين.

وقد وصلت ديون القطاعات الاقتصادية الأساسية في تركيا في السنوات العشر الأخيرة إلى 33.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، والمشكلة هي أن هذه الديون في الغالب بالعملة الأجنبية، لدرجة أن العجز في العملة الصعبة لدى الشركات قد ارتفع إلى 212 مليار دولار في عام 2017.

وإذا القينا نظرة على العدد الكبير من التطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، فسوف ندرك على نحو أفضل حجم المخاطر المرتفعة التي تواجهها. وبطبيعة الحال، فإننا نراوح في نفس المكان في مناقشات تخفيض أسعار الفائدة، بينما نغلق أعيننا عن المخاطر الأخرى، إضافة إلى التداعيات المكلفة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا للقيام بعملية عسكرية عبر الحدود.

نفعل ذلك لأننا لا نعرف الضغط الذي سوف تحدثه هذه المناقشات على سعر الصرف، ولا يبدو أننا نهتم كثيرا بالخسائر التي ستعرض لها الشركات والبنوك مع ارتفاع أسعار الصرف.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن أيضا تجاهل الانخفاض في التدفقات الرأسمالية الدولية الصافية. ومما لا شك فيه أن النتيجة الواضحة لتجاوز الحكومة لحدود النظام القانوني العالمي في ظل أحكام الطوارئ المستمرة، ستفاقم انخفاض الاستثمار الدولي في تركيا.

2017 بقيمة 9.5 مليار ليرة تركية إلى عجز بقيمة 1.5 مليار ليرة في يناير من هذا العام.

المشكلة أن كل ذلك لا يهم الكثير من الأتراك. ويرى محللون أنه لن يكون من السهل إدارة الأمور المبهمة، وسيكون 2018 عاما صعبا من جميع النواحي، ويجب الانتقال إلى طريقة تفكير جديدة في أقرب وقت ممكن.

أصبحت تركيا تدخل في حالة هستيريا مع كل خبر يأتي من الخارج وخاصة من أسواق الولايات المتحدة، وبدأ الذعر ينمو كثيرا ولا بد أن الأتراك سيواجهون ذات يوم الوجه البارد للحقيقة.

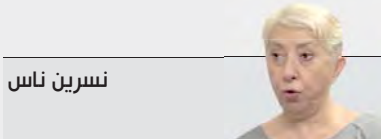
وتؤكد مؤشرات التضخم الأساسية أن تركيا في أسوأ الأحوال، وعند الاستناد إلى سنة الأساس 2003 يظهر

أن أوضاع التضخم والأسعار هي الأسوأ في السنوات الخمس عشرة الماضية.

لا أدري إن كنا ندرك حجم المخاطر! فالإقتصاد العالمي يمر بمرحلة جديدة وهو يتجه لمزيد من الانتعاش بعد أن تسارعت معدلات بوتيرة عالية، في حين أن التضخم في أسوأ أحواله. وسوف يتعين على أسعار السندات أن توابك ذلك.

من جانب آخر يفرض تراجع التوازنات المالية ضغطا لتقليص عجز الميزانية، وسوف نضطر لضغط الماكياج عاجلا أم آجلا، وسيؤثر ذلك تأثيرا عميقا على سوق السندات.

أما البنك المركزي التركي فهو متردد في الخروج من سياسة الفائدة القديمة، لكنه لا يمكن أن يتحمل الضغط لفترة طويلة وسيضطر لإنهاء سياسة التوسع النقدي. وسوف ينعكس التضخم المتراجع في الاقتصاد العالمي على أسعار سندات الشركات وتوازناتها المالية، كما سترتفع الفائدة على القروض بالدولار واليورو. وفي هذه الحالة يبدو من الصعب جدا



نسرين ناس

□ في ظل التطورات العلمية المتلاحقة ما الذي يخبئه المستقبل للاقتصاد التركي؟ من الواضح أنه ليست هناك أهمية أبدا لمستقبلنا المشترك كمجتمع، بعد أن سجنحت تركيا اقتصادها منذ فترة طويلة في زاوية ضيقة للغاية.

وتمتثل أولوية حكومة الرئيس أردوغان في إدارة الأزمات الاقتصادية والسياسية. ويبدو أن أولوية الشعب أيضا تتمثل في التوازن في بحر الأزمات التي تقذفه من مكان إلى آخر، من الاقتصاد إلى العدالة، ومن الأمن الداخلي إلى السياسة الخارجية، بأقل خسارة.

لقد غطت عملية عفارين على جميع المشاكل من الاقتصاد إلى العدالة بغطاء سميك. ويبدو من الشجاعة محاولة تحليل آثار هذه العملية على الاقتصاد، في بيئة تبدو الحرب فيها مباركة وتحظى بتأييد شعبي كبير.

هناك الآن ظروف غير عادية، حيث تدور معركة مستمرة. ويعين رئيس الجمهورية وشريكه في السلطة زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجتلي أن أولئك الذين لا يفكرون مثلهما هم أعداء وائقلابيون وخائنون للوطن.

لا أحد يهتم بخطر كسر خطوط الصد الاجتماعية لسياسة الحرب الشعبوية في أي لحظة، وحرقة الغضب تسكت صوت العقل. لقد أصبح معدل التضخم في خانة العشرات في وقت نصارع فيه الأعداء الخارجيين من أجل البقاء والأعداء الداخليين الذين يحاولون انتقاد السلطة.

نحن نستخدم أغلى بئرين العالم وننفق أموالا كثيرة من الميزانية على الجسور، في وقت انخفضت فيه مبيعات المساكن بسبب حذر البنوك الشديد ورفضها إعطاء قروض جديدة، وأصبح من الصعب جدا توفير البنوك لمصادر التمويل من الخارج أيضا.

في هذه الأثناء تضاعف عجز التجارة الخارجية وتحول الفائض المسجل في يناير



«المغرب قدم برنامج عمل للحصول على صفة شريك محاور قطاعي مع رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسان) يتم بموجبه عقد اتفاقيات وشركات اقتصادية».

منية بوسنة
كاتبة الدولة بوزارة الخارجية المغربية

«المحطة النووية المصرية ستبنى كاملة بقرض روسي يصل إلى 25 مليار دولار بفائدة سنوية 3 بالمئة، وستنتهي بناء المفاعلات الأربعة بين 2026 و2029».

محمد شاكر
وزير الكهرباء المصري



القاهرة تبدأ تخفيف القيود المالية بخفض أسعار الفائدة

● الاقتصاد يبدأ الاستيقاظ من صدمات الإصلاحات القاسية ● ترجيح استمرار انحسار التضخم ودوران عجلة الاستثمار



نقطة تحول من الادخار الى الاستثمار

بالمئة معدل التضخم المصري في يناير الماضي مقارنة بأكثر من 30 بالمئة قبل 3 أشهر

الفائدة وارتفع مؤشرها بأكثر من واحد بالمئة أمس بعد ارتفاعات أخرى في الأيام المالية. ويتوقع الخبراء أن تتزايد حركة الاقتراض الاستثماري بسبب خفض أسعار الفائدة مع ترجيح انتظار كثير من المستثمرين لمزيد من الخفض ليتمكنوا من المراهنة على بناء مشاريع جديدة.

دولار في نهاية الشهر الماضي، لكنها يمكن أن تتراجع مع تراجع أسعار الفائدة. ومن المتوقع أن تكتشف القاهرة عبء تلك الأموال حين تبدأ بالرحيل مع العوائد الكبيرة التي حققتها بعد أن تنخفض أسعار الفائدة بشكل أكبر في المستقبل القريب. وعرقلت مستويات الفائدة المرتفعة اقتراض المشاريع الاستثمارية التي لا يمكنها الاقتراض بتلك المستويات المرتفعة، كما كبل نشاط البورصة بسبب ميل أصحاب المدخرات إلى إيداعها في المصارف والحصول على الفوائد الكبيرة. وقد أظهرت مؤشرات سوق القاهرة للأوراق المالية ترحيبا بقرار خفض أسعار

ويقول مراقبون إن أسعار الفائدة المصرية التي لا تزال مرتفعة أدت إلى تدفق الكثير من الأموال إلى البلاد، لكن بثمن باهظ لأنها تحصل على عوائد تصل إلى 20 بالمئة رغم استقرار سعر صرف العملة المحلية تحت 18 جنيها للدولار منذ عدة أشهر. ويشير تدفق عشرات مليارات الدولارات إلى أن النظام المصرفي اقترض تلك الأموال بفوائد باهظة تزيد بعشرة أضعاف على الفوائد المقدمة في أي عملة مستقرة في العالم. وتضاعفت احتياطات البنك المركزي المصري من العملات الأجنبية منذ تحرير أسعار الصرف لتصل إلى أكثر من 38 مليار

كما كان متوقعا تراجع التضخم في مصر عن المستويات الفلكية بعد مرور أكثر من عام على زلزال تحرير أسعار الصرف وانحسار آثاره من البيانات السنوية. ويبدو أن القاهرة ستبدأ أخيرا في جني ثمار الإصلاحات القاسية ودوران عجلة الاستثمار بعد انطلاق رحلة خفض أسعار الفائدة وتخفيف القيود المالية.

نعمان خالد:
خفض الفائدة إشارة كبيرة إلى المستثمرين بأن تشديد السياسة النقدية انتهى

أن القرار يتسق مع تحقيق معدلات التضخم المستهدفة واستقرار الأسعار على المدى المتوسط.

وقال نعمان خالد خبير إدارة الأصول في بنك الاستثمار "سي أي كابيتال" إن "خفض الفائدة بنسبة واحد بالمئة إشارة كبيرة إلى المستثمرين بأن تشديد السياسة النقدية انتهى وهو أيضا نهج محافظ من أجل اختبار نشاط السوق".

وأضاف لوكالة رويترز إنه يتوقع خفضا آخر بمقدار واحد بالمئة أيضا في الاجتماع القادم للجنة السياسة النقدية المقرر عقده في 29 مارس المقبل.

وواجه اقتصاد مصر صعوبات منذ عام 2011 عندما تسببت انتفاضة أطاحت بالرئيس حسني مبارك في إبعاد السياح والمستثمرين الأجانب، لكن إصلاحات اقتصادية مرتبطة باتفاق مدته 3 سنوات مع صندوق النقد الدولي تم توقيعه في 2016 أدت إلى مؤشرات اقتصادية إيجابية.

وقد أشاد صندوق النقد أمس بقرار خفض أسعار الفائدة. وقال رئيس بعثته إلى مصر سوبير لال إن قرار المركزي المصري جاء في التوقيت المناسب وأنه يتسق مع اتجاهات التضخم في الأشهر الأخيرة ومع هدف تراجع التضخم إلى 13 بالمئة بحلول منتصف العام الحالي. وأكد لال أن على قرارات السياسة النقدية المصرية أن تبقى قائمة على البيانات، وأن تسترشد بالهدف الأساسي المتمثل في تحقيق معدل تضخم منخفض ومستقر. وحصلت مصر على 6 مليارات دولار من إجمالي قرض صندوق النقد البالغ 12 مليار دولار. وأجرى الصندوق مراجعتين لأداء الاقتصاد المصري خلال العام الماضي.

□ لندن - رحبت الأوساط الاقتصادية المصرية والمؤسسات المالية العالمية بقرار البنك المركزي المصري خفض أسعار الفائدة بنسبة واحد بالمئة، وهو ما فاق التوقعات التي كانت ترجح خفضها بنصف نقطة مئوية.

وسمح التراجع الكبير في معدلات التضخم بخفض أسعار الفائدة بعد زوال تأثير تحرير أسعار الصرف قبل 15 شهرا ليصل إلى 17 بالمئة على أساس سنوي بعد أن كان فوق 30 بالمئة قبل 3 أشهر.

وقال البنك في بيان إنه خفض سعر الفائدة على الودائع لليلة واحدة إلى 17.75 بالمئة من 18.75 بالمئة، وخفض سعر الفائدة على الإقراض لليلة واحدة إلى 18.75 بالمئة من 19.75 بالمئة.

ورحب خبراء اقتصاديون مصريون بتلك الخطوة وقالوا ورجحوا أن يكون لها تأثير إيجابي على السوق. وتوقعوا خفضا آخر في أسعار لفائدة الشهر المقبل.

ومنذ تعويم الجنيه المصري في نوفمبر 2016، رفع البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار 7 بالمئة لمكافحة قفزة في التضخم، وهو ما أوجد شهية غير مسبوقه لأدوات الدين المحلية، لكنه أبطأ الاستثمار الأجنبي المباشر الذي تحتاجه البلاد بشدة.

وتراجع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية إلى 17.1 بالمئة في يناير من 21.9 بالمئة في ديسمبر وأكثر من 30 بالمئة في أكتوبر بعد انحسار تاخير تراجع سعر الجنيه في أعقاب تحرير أسعار الصرف. وقال البنك المركزي إن "بيانات التضخم الأخيرة تشير إلى نجاح السياسة النقدية في احتواء الضغوط التضخمية... وبناء عليه قررت لجنة السياسة النقدية خفض أسعار العائد الأساسية بواقع 1 بالمئة. وترى اللجنة

سوبير لال:
خفض الفائدة جاء في التوقيت المناسب وينسجم مع تراجع معدلات التضخم



مؤشرات متناقضة عن صحة الاقتصاد التونسي

مروان العباسي:
تونس تعيش ظرفا خارقا للعادة ويتعين مواجهته بإجراءات خارقة للعادة



وقال العباسي في كلمة سبقت التصويت "في الحقيقة إن المؤشرات الاقتصادية مخيفة لكنني لا أؤمن أن هناك أزمة لا تحل.. وفي الفترة الحالية نعيش ظرفا خارقا للعادة وتتعين مواجهته بإجراءات خارقة للعادة ويجب أن نقطع مع الحلول التقليدية ونتجه لحلول استثنائية". وتضرر اقتصاد البلاد بشدة منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل سبع سنوات وزادت معاناته مع هجمات إرهابية في 2015 تسبب في طرد السياح والمستثمرين.

وجاء تحرك الشاهد لإبدال المحافظ السابق مع تاكل احتياطيات البلاد من العملة الأجنبية بشكل متسارع لتصل إلى مستويات بلغت نحو 4.98 مليار دولار، هي الأولى منذ 15 عاما.

وأكد العباسي، الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس والخير في البنك الدولي، أن أولوياته ستكون مواجهة معدلات التضخم المقلقة التي قد تصل إلى نحو 10 بالمئة ووقف تنامي العجز التجاري الذي تجاوز حاجز 6 مليارات دولار للمرة الأولى.

ولن تقف الإجراءات التي طرحها العباسي عند ذلك الحد فقط، بل تعهد أيضا بمكافحة السوق الموازية ووضع مقترحات واليات عملية لضمها إلى الاقتصاد الرسمي لوقف تدهور قيمة الدينار.

وتشير تقديرات الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة إلى أن التجارة الموازية بالبلاد أصبحت تمثل نحو 50 في المئة من إجمالي رقم معاملات القطاع التجاري. ولطالما حذر خبراء اقتصاد تونسيون من خطورة الاختلالات الهيكلية المزمنة التي تعاني منها التوازنات المالية في تونس ومن تداعيات خروج الإنفاق عن السيطرة واللجوء المتزايد إلى الاقتراض لتسيير شؤون الدولة دون التفكير في معالجة مكامن الخلل الرئيسية.

وتباطؤ نمو الاستثمارات الأجنبية بفعل التوترات الأمنية.

كما أظهرت البيانات الرسمية، صعود نسبة التضخم السنوي إلى أعلى مستوى لها منذ عقدين من الزمن، لتصل إلى حوالي 6.9 بالمئة في شهر يناير الماضي.

وتعاني تونس من مشكلات اقتصادية مختلفة ارتفعت حدتها العام الماضي، تتمثل بالأساس في ارتفاع العجز التجاري بنسبة 23 بالمئة مقارنة مع 2016، وهبوط أسعار صرف الدينار مقابل الدولار واليورو بنسبة بلغت 9 بالمئة.

وتراهن الحكومة على "الإجراءات الاستثنائية" التي تعهد بها محافظ البنك المركزي الجديد مروان العباسي الذي نال ثقة البرلمان ليكون خلفا للشاذلي العباري في وقت متأخر الخميس، لمواجهة المؤشرات الاقتصادية المزعجة.



ترقب رياح الإصلاحات الاستثنائية

ديون موريتانيا

في مستويات قياسية

□ نواكشوط - كشف وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني، المختار ولد أجاي، أن ديون بلاده التي تمثل 73 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أخذت بشروط ميسرة وهو ما أكده صندوق النقد الدولي.

وقال في تدوينة نشرها أمس على حسابه على موقع فيسبوك، إن "القروض التي حصلنا عليها أنفقت في مشاريع وبنى تحتية، وليست من أجل الدراسات والدعم المؤسسي واقتناء السيارات وتأثيث المكاتب".

وأضاف أن "هذه البنى التحتية هي التي ستسمح ببناء اقتصاد قادر على حل المشاكل عبر إنتاج الثروة وتوفير فرص العمل والموارد المالية الضرورية لتأمين الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وماء وكهرباء للمواطنين". وأوضح أن مديونية البلاد وصلت نهاية 2015 إلى 3.83 مليار دولار وهو ما يمثل نسبة 78.6 في المئة من الناتج الإجمالي باستثناء ديون دولة الكويت، وإذا أخذ بعين الاعتبار القيم المحدثة فستصل هذه النسبة إلى 58 في المئة فقط.

وذكر ولد أجاي أن ارتفاع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي راجع في جزء منه إلى أن قياس الناتج المحلي الإجمالي لا يأخذ بما فيه الكفاية مساهمة القطاع غير الرسمي. وقال إنه "بالاعتماد على نسبة قياس أخرى هي نسبة خدمة الدين السنوية إلى النفقات، يلاحظ أنها في حدود 15 في المئة في حين تتراوح بين 18 في المئة و22 في المئة في غالبية دول المنطقة. وهذه النسبة هي التي تعبر بشكل أدق عن قدرة البلد على تسديد ديونه".

ورغم تلك التبريرات إلا أن صندوق النقد يرى أن موريتانيا أمام خطر كبير يهدد بوصولها إلى مستوى المديونية الحرجة عند تطبيق المعايير الدولية لاستدامة الديون. وقال ميتسوهيرو فوروساوا نائب المدير العام للصندوق في مؤتمر صحفي خلال زيارته لنواكشوط الخميس إن "ديون موريتانيا مرتفعة إلى حد كبير نسبة إلى حجم اقتصادها".

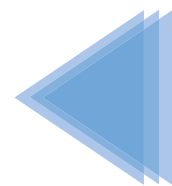
لكنه أكد أنه "لحسن الحظ، هناك نسبة كبيرة من الديون بشروط ميسرة أو شبه ميسرة، وبالتالي لا تزال أعباؤها في حدود يمكن التعامل معها".

الجميل من أشد المنتقدين للجناح العسكري لـ «حزب الله»، يتهمه بأنه يسعى إلى «إقامة دولة إسلامية في لبنان». لا يوفر مناسبة إلا ويهاجم فيها الحزب الذي «يتصرف كأنه بلد مستقل بذاته: سلطة سياسية، سلطة اقتصادية، ولاء اجتماعي وقوى عسكرية».

زعيم ماروني شاب تقوده أقدار غيره

سامي الجميل

سياسي يعتبره اللبنانيون «المعارض الحقيقي الوحيد»



صلاح تقني الدين



لا اتخذت التقاليد في لبنان طابعاً يعكس التوازنات والسياسات ومتغيراتها بشكل فائق. ولذلك فإن حدثاً ما، مهما كان صغيراً، قد يفضح شرخاً ما بين القوى السياسية والزعامات. ولعل أحدث تلك الأحداث هي مقاطعة ممثلي الرئيس أمين الجميل ونجله رئيس حزب الكتائب سامي الجميل للاحتفال بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري التي مرت قبل أيام قليلة. فوسط استغراب الحاضرين، غادر الوزير الآن حكيم احتفال الديال بالذكرى الثالثة عشرة لاغتيال الحريري. وعبر عن انزعاجه لأنه لم يعط كرسيًا ليجلس عليه في الاحتفال. كذلك غادر نديم الجميل رئيس حركة الاستقلال لنفس السبب. وربما كان غياب الكرسي له رمزيته، فمن لم يحسب حسابه بكرسي لن يحسب حسابه في الصفقات السياسية وحصصها.

”

العلاقة الأخوية التي كانت تربط

شقيقه الراحل بيار بالرئيس سعد

الحريري، لم تدفع الشيخ سامي إلى

الوقوف إلى جانبه، فأخذت معارضة

لحكومته الطابع الشخصي ومهاجمته

في الإعلام حتى وصل الأمر بأن غادر

الحريري قاعة المجلس النيابي لدى

اعتلاء الشيخ سامي المنصة لدى

مناقشة البيان الوزاري لحكومة الحريري

“

أما سامي الجميل فقد اجتمعت في شخصيته صفات عديدة، ليست من بينها صفة واحدة هينة، بل هي في غالبيتها ثقيلة على كاهله الشباب. إذ ليس سهلاً أن تكون حفيد مؤسس حزب “الكتائب” اللبنانية ونجل رئيس سابق للجمهورية وشقيق نائب تم اغتياله وابن أخي رئيس تم اغتياله أيضاً، لكي تخوض الشأن العام من دون أن تكون الأنظار كلها متجهة صوبك.

كل هفوة قد ترتكبها ستكون بمثابة خطيئة وكل عمل محمود تقوم به لن يسجل لك سوى في خانة “يقوم بواجباته”. هذه هي حال الشيخ سامي الذي انخرط في الشأن العام منذ العام 2003 حين ترأس مصلحة الشباب في “الحركة الإصلاحية الكتائبية” في عز الانقسام الكتائبي قبل أن يشارك في تأسيس “حركة لبناننا” في العام 2005 وانسلاخه عن “العائلة” ليقود معركته السياسية الخاصة.

معركة توحيد الكتائب

لم يكن مقدراً لابن الثاني للرئيس أمين الجميل أن يتابع مسيرته السياسية في ظل شقيقه النائب الراحل بيار الجميل الذي كان

له الفضل الأكبر في إعادة توحيد الحزب الماروني البارز، ومن ثم الفوز بمقعد نيابي في عز المعركة ضد “الكتائب”. لكن الحقد الذي كان سمة الفريق المناهض للسيادة والاستقلال أبقى إلا أن يصيب بيار برصاصاته، ليجد شقيقه الشيخ الشاب نفسه أمام قدر لا مفر من أحكامه، فيصبح الوريث الشرعي لرئاسة الحزب الذي أبقى للشيخ أمين الرئاسة الفخرية، وللمقعد النيابي الذي خسر الشيخ أمين معركته الفرعية قبل أن يستعيده سامي في العام 2009.

ولد سامي الجميل في العام 1980 في بلدة بكفيا المتنية، معقل آل الجميل التاريخي. وحاز على إجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف في العام 2002، وعلى الدراسات العليا في القانون الدستوري من الجامعة نفسها في العام 2005.

بدأ نجمه يلمع أواخر التسعينات عندما قاد تظاهرة مناهضة للوجود السوري في لبنان، وقام بحرق العلم السوري مطالباً بانسحاب جيش الأسد ومخابراته وخروج المعتقلين من السجون السورية. وفي الجامعة اليسوعية ترأس الحركة الطلابية لحزب الكتائب، واعتبرت سياسته محافظة وأكثر قومية من سياسة والده، فكانت خطابهات النارية تدفع مؤيديه إلى تشبيهه بعمه الرئيس بشير الجميل الذي قضى اغتيالاً في العام 1982.

أطلق الجميل حركة “لبناننا” المستقلة كلياً عن حزب “الكتائب”، وأعلن أن هدفها إعادة توحيد المسيحيين اللبنانيين المنقسمين سياسياً. فاستقطبت حركته تأييداً لدى الشباب الذين رأوا في السياسات التقليدية التي كانت تهيمن على المناخ المسيحي في البلد سبب تراجع مكانتهم، والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى الوجود السوري المسلح في لبنان الذي هيمن على كل شيء بما في ذلك الحريات التي يعتبرها سامي المتنفس الوحيد والسبب الرئيس لوجود لبنان.

ضد الغطاء المسيحي لحزب الله

الجميل من أشد المنتقدين للجناح العسكري لـ “حزب الله” ويتهمه بأنه يسعى إلى “إقامة دولة إسلامية في لبنان” ولا يوفر مناسبة إلا ويهاجم فيها الحزب الذي “يتصرف كأنه بلد مستقل بذاته: سلطة سياسية، سلطة اقتصادية، ولاء اجتماعي وقوى عسكرية”، كما لا يوفر في انتقاداته “التيار الوطني الحر” بزعامة العماد ميشال عون، الذي يعتبر أنه بتوقيعه على مذكرة التفاهم مع “حزب الله” في العام 2006، وفر له الغطاء المسيحي الذي كان يجهد للحصول عليه ولم يعثر عليه إلا لدى عون.

غير أن اغتيال شقيقه بيار، وضع الجميل أمام معضلة الاستمرار في تحركه السياسي بعيداً عن كنف العائلة والحزب، أو وراثة شقيقه على رأس الحزب وفي المقعد النيابي في المتن. وهكذا قرر الشيخ الشاب العودة إلى عرينه في حزب الكتائب، فتولى رئاسة مجلس الشباب والطلاب، وراح يشق طريقه داخله إلى أن تولى مسؤولية منسق اللجنة المركزية في الحزب، ما أهله إلى الامسك

بجميع مفاسل الكتائب وصولاً إلى انتخابه رئيساً لها في العام 2015.

لم يكن موت أخيه حدثاً عابراً في حياة الجميل الذي لم يستطع كبت مشاعره وذرف دموعه في كل مرة كان يأتي فيها على ذكره، لكنه زرع في قلبه مكاناً “للحقد والضغينة” ضد الجهة التي يعتقد أنها كانت السبب وراء إطلاق رصاصات الغدر على صدر ورأس بيار، وفي معقله في المتن. فصمم بعد خسارة والده الرئيس في الانتخابات الفرعية لملء المقعد الذي شغل بوفاة بيار على الترشح إلى الانتخابات النيابية في العام 2009، لـ “الانتقام” من هذه الجهة بتحقيق الخرق الكبير بلاحتتها، ونجح رهانه وفاز بالمقعد النيابي.

تميز الجميل تحت قبة البرلمان بمدخلاته المثيرة والمحبة و“الشعبوية”، حتى أن الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب كان لا يكتف سروره بإعطاء الكلمة له سواء بالنظام أو أثناء المناقشات العامة. وغالباً ما كانت مداخلاته في المجلس تثير جدلاً يأخذ مداه حتى بعد انتهاء الجلسة، ولعل موقفه المعارض الحاد تجاه التيار الوطني الحر ورئيسه الوزير جبران باسيل هو الذي طبع المرحلة الأخيرة من ممارسة الشيخ الشاب بطابع خاص.

لا يوفر مناسبة إلا ويوجه انتقاداته اللاذعة إلى التيار وباسيل، ولا يستثني في انتقاده رئيس الجمهورية ميشال عون، تارة في موضوع صفقة البواخر لاستجلاب الكهرياء والتي يصفها بأنها صفقة الرشاوى والجيوب، المثير أنه لا يطلق كلماته جزافاً بل يتزود دائماً بالوثائق والأدلة التي تؤكد صحة ما يقول، وتارة أخرى في موضوع النفائات إذ كان في طليعة من رفع الصوت عاليا وحشد ما يلزم من أنصاره للنزول إلى المكب المستحدث في منطقة برج حمود، وهي المنطقة التابعة لدائرته الانتخابية، رافعا الصوت عاليا وقاطعا الطريق أمام أليات المتعهد التي كانت تنقل النفائات إلى المطمر المذكور.

نحو قدرلة لبنان

اتهم كثيراً بأنه ينطلق في معارضته من دوافع شعبية، وأن خطابهات ليست سوى للاستهلاك السياسي عشية الدخول في الانتخابات النيابية المقررة في 6 مايو المقبل، غير أن الجميل كان يرد على هذه الاتهامات باتهامات مضادة متحديا السلطة أن تكذب كلامه، حتى أنه أعلن استعداده لطلب رفع حصانته النيابية لكي يواجه الدولة أمام المحاكم.

من مواقف رئيس الكتائب الشهيرة وقوفه بشدة إلى جانب “قدرلة” لبنان، إذ اعتبر أن دستور الطائف الذي نص على إلغاء الطائفية السياسية صعب التطبيق،

النيابية المقبلة “فرصة لكل اللبنانيين من أجل بناء لبنان جديد. هذه فرصة لنقول لا لهذا الأداء وفرصة لإعطاء الحق للأوامم في هذا البلد”، مضيفاً بلغة حادة متوجهاً إلى كل من أدلى بصوته في انتخابات العام 2009 “أنتم لم تخطئوا، والمهم أن تحاسبوا اليوم على الأداء والمواقف والخطوات وتقوموا بالخيار الصائب في 2018. حاولوا تشويه صورتنا واتهمونا بأننا شعبويون ومع كل هذا الضغط لم نتراجع وجعلنا السلطة السياسية لسنتين تعيش على نبض مؤتمراتنا الصحافية ومراجعاتنا الدستورية ونزلتتنا على الأرض”.

سامي الجميل، نبض شاب ومن جيل “يحمل” بأن يتنعم بعيشه في لبنان الذي دخل في دوامات الحروب والازمات لأن هناك جهات داخلية لا تريد أن “تكون لبنانية”، وفي ذلك يوجه كلامه إلى حزب الله تحديداً الذي يصرح أمينه العام السيد حسن نصرالله “أفتخر باننا جنود في جيش ولاية الفقيه”، لكنه

في الوقت نفسه يصوب السهام تجاه الآخرين ممن لديهم ارتباطات وحسابات إقليمية ويفضلون خدمة مصلحة هذه الجهات قبل مصلحة لبنان.

كثر من السياسيين في لبنان يغطون الشيخ الشاب على جرائته وصراحته، لكن هناك آخرون “يخافون” عليه، ويخشون أن يصيبه أي مكروه، ويكررون على مسامعه المثل الشعبي اللبناني القائل “ما متت، ما شفت مين مات؟”. وربما ليس من دون دلالة جاءت تلك التسمية الشعبية التي تطلق على الجميل والتي تعتبره “المعارض الحقيقي الوحيد في لبنان”.

”

القدرالية في لبنان قد تكون الحل

الأمثل، حسبما يعتقد سامي الجميل،

إذ أن في ذلك تأكيداً على ما نص

عليه الطائف أيضاً لناحية اللا مركزية

الإدارية، والإنماء المحلي، لكن هذا

الموقف بالذات كان محل معارضة

قوية من باقي الفرقاء السياسيين،

وهم وإن اعترضوا لكنهم لم يطرحوا

حلاً بديلاً

“



الجميل يتهم بأنه ينطلق في معارضته من دوافع شعبية، وأن خطابهات للاستهلاك السياسي عشية الانتخابات النيابية المقررة في 6 مايو المقبل، بعد أن خسر والده مقعده في انتخابات سابقة ثم ما لبث الشيخ الشاب أن استعاد.



مداخلات رئيس حزب الكتائب في المجلس النيابي تثير جدلاً واسعاً. ولعل موقفه المعارض الحاد تجاه التيار الوطني الحر ورئيسه الوزير جبران باسيل هو الذي طبع المرحلة الأخيرة من ممارسة الجميل بطابع خاص.



شيع كوكبة من المثقفين والكتاب العراقيين، الجمعة ببغداد، فقيذ الساحة الأدبية العراقية الشاعر جمعة الحلفي الذي توفي الخميس عن عمر يناهز 68 عاما.



أعد الفنان شادي سرور مدير فرقة «مسرح الطلبة» المصري أنه تقرر تمديد العرض المسرحي «السيرة الهلامية» إخراج محمد الصغير، لمدة 15 ليلة أخرى ليبدأ موسمه الرابع.

شعراء من العالم يحيون ليالي الشعر في كازابلانكا

● نظمتها دار الشعر في تطوان وشارك فيها شعراء من إيطاليا وأميركا وإيران والعالم العربي



كثيرون هم الشعراء الذين استضافهم المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، قدموا من أنحاء قريبة وبعيدة من المعمورة للمشاركة في فعاليات البرنامج الثقافي بإلقاء أشعارهم، ومن ضمن الشعراء الذين شاركوا وتابعتهم "العرب" لاسيما الذين يكتبون بالعربية: الشاعر الجزائري حرز الله بوزيد والشاعرة الإيرانية مريم حيدري (قرأت بالعربية) والشاعرة المغربية فاطمة الزهراء بنيس، والشاعر العماني حسن المطروش، وقد أنشدوا شعرهم ضمن برنامج ليال الشعر التي نظمتها وزارة الثقافة بالتنسيق مع دار الشعر بمدينة تطوان.

يوسف حمادي

الدار البيضاء (المغرب) - لقد كان لتجربة دور الشعر في المغرب، التي أسست بمبادرة ثقافية من الشارقة تشجيعا لرواده حتى أضحت اليوم في المغرب دور الشعر رغم تاريخ تأسيسها القريب جدا، مؤسسات شعرية مهمة. ونظمت الدار بتنسيق وتعاون مع وزارة الثقافة المغربية عددا من الأمسيات الشعرية ضمن فعاليات معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، منها تلك التي نظمت مساء الاثنين الماضي بقاعة القدس، وسط المعرض، اللقاء الشعري الذي قدمت خلاله دار الشعر بتطوان صوت الشاعر العماني حسن محمد المطروش والشاعر الإيطالي جويسبي كونطي والمغربي إدريس بلعطار.

قبل أن يصدح الشعراء بشعرهم من على منبر اللقاء، ركب مدير دار الشعر بتطوان، الشاعر مخلص الصغير، بجمهور الحاضرين لليلة الشعرية، ثم أعطى نبذة موجزة عن الدار أكد فيها أنها مؤسسة ثقافية دولية تعنى بالشعر والشعراء، أحدثت بموجب مذكرة تفاهم ما بين وزارة الثقافة المغربية ووزارة الثقافة والإعلام في حكومة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأنها دار ثقافية حديثة العهد تم افتتاحها منتصف مايو من سنة 2016.

وبمصاحبة موسيقية بالعزف على العود والكمسان للفنانتين يسرى شهواد وأمنية إسماعيلي، الشابتان المتطلعان لأفق فني أكثر رحابة وإبداعا، توفقت الشاعرة فاطمة الزهراء بنيس في مهمة ربطها الإعلامي بين فقرات الليلة الشعرية معلنه أن كل لغات العالم إذا ما راودها الشعر تصير أجنحة ضوئية تؤسّق الحواس على وتر الحلم، وأن بالشعر يولد الكون متجددا بالاستعارات.

منذ ليلة ليلة الشعر الأولى في المعرض الدولي للكتاب، جذب الشعراء انتباه جمهور الحاضرين، الذين كانوا شغوفين بسماع الشعراء ومن بين الذين اثروا في الجمهور إلى جانب مريم حيدري وحرز الله بوزيد كان الشاعر العماني حسن المطروش.

وفي تصريح لـ "العرب" أكد الكاتب الناقد المغربي عبدالله الموساوي، أن من الشعر ما لا يتسع الجلوس مع صاحبه لليلة شعرية واحدة، فالليلة قد لا تكون سوى بداية للجلوس إلى الشعر والشاعر ليال طوال، خصوصا إذا كان الشاعر ابن بيئته، كما يقول

النقاد، لأنه هو الوحيد الذي يحمل مفاتيح أسرار قصائده، وهو الذي يعرف مداخل الولوج إلى عمقها.

وأضاف "أما نحن جمهور المتلقين، فلنسا سوى محاولين لفهم بعض من تلك الأسرار، أسرار الشاعر الذي أسس عليها بناء شعره". إن اللغة الشعرية عند الشاعر المطروشي لها حمولتها المعرفية والإنسانية التي تجعل المتلقي ينشد إليها صاغيا لنبض العقل في عمق نفسه الذي يستهدفه الشاعر بشعريته

الإيرانية مريم حيدري قرأت بالعربية في المغرب

المختلفة محاولا التأثير فيه، خاصة في عمقه النفسي. ويلعب الموساوي مشيدا بتجربة دار الشعر في المغرب التي كان وسيكون لها الفضل الكبير في التعريف بالشاعرات والشعراء المغاربة، الذين بدا لهم حضور أكبر وأكثر في الساحة الشعرية المغربية، العربية والدولية. وشارك في الليلة الثانية من "ليالي الشعر"، الثلاثاء 13 فبراير، بوزيد حرز الله من الجزائر ومريم حيدري من إيران وغاي

بنيت من الولايات المتحدة الأميركية وأحمد صعيد من المغرب، وسيقرأ أحمد الحريشي من المغرب أيضا، بمرافقة سهام المكاوي على البيانو. وسيقرأ الجلسة الثالثة إكرام عيدي من المغرب، حيث قدم فيها الفنانان جبريل بناني وطارق بنعلي عرفا على الكمان، بمشاركة الشعراء غياث المدهون من فلسطين، ومحمد بودويك وصفاء السجلماسي الإدريسي وسامح درويش من المغرب.

مسرحية سورية تكرر التاريخ على شكل مهزلة

دعما للمسرحيين الشباب، أنشأت مديرية المسارح والموسيقى السورية، مشروع دعم مسرحي بهدف تشجيع الشباب الموهوبين، بشكل مرادف لمشروع السينمائيين الشباب الذي ترعاه مؤسسة السينما، والذي بدأ منذ ثلاث سنوات، وقدم العديد من المخرجين الشباب والشابات، بالإضافة إلى العديد من التجارب على صعيد الأفلام القصيرة.

لمى طيارة

دمشق - "آخر ليلة أول يوم"، هو العرض المسرحي الذي سيقدم على خشبة المسرح القومي في اللاذقية، اعتبارا من العشرين من فبراير الجاري، وهو عرض مسرحي كتب نصه الكاتب والناقد السوري جوان جان ومن إخراج نضال عديرة، وهو مقدم في إطار مشروع دعم مسرح الشباب الذي تتبناه حديثا مديرية المسارح والموسيقى برعاية وزارة الثقافة السورية، وكان افتتاح المشروع بالعمل المسرحي "ليلة التكريم" من تأليف أيضا الكاتب المسرحي جوان جان، وإخراج مجدولين حبيب، ومن تمثيل محمد شما.

وسبق لنص الكاتب جوان جان "آخر ليلة أول يوم" الذي كان قد كتبه قبل ما يقارب 15 عاما، أن تم تقديمه برؤى إخراجية مختلفة، فقبل عشر سنوات تم عرضه في محافظة حمص بتوقيع المخرج غسان نرمود، وفي



جوان جان: التاريخ يكرر نفسه، رغم إحساسنا أحيانا أننا وصلنا إلى طريق اللاعودة

العلاج بالقراءة



عبدالله مكسور كاتب سوري

لما في عام 2004 وبعد الإحتلال الأميركي لبغداد بعام تقريبا، كنت بحاجة إلى أن أفهم ما حدث بعيدا عن كل ما تم ترويجه بوسائل الإعلام، اهتمت يومها إلى ما كان يُعرف "الببليوثيرابيا" وهو مصطلح غربي يعني العلاج بالقراءة، يقوم على استخدام مواد قرائية مختارة بعناية بهدف المساعدة النفسية أو البدنية، وبتعبير أدق هو حل المشاكل الشخصية والجمعية من خلال القراءة الرشيدة.

كانت المقاطعات التاريخية مع حدث جرى بالأمس في عام 2003 مع أحداث وقعت بانتهاء الخلافة العباسية في بغداد، متشابهة لدرجة كبيرة تساعد المتلقي على بناء دوائر التصورات لتحليل الأمر الواقع في منطق الممكن فهمه.

العلاج بالقراءة اتخذته حضارات كثيرة منطلقا لتأسيس النهضة، فقد استعمله قدماء المصريون لتطوير بنية الدول المتعاقبة، كذلك الإغريق والرومان، وصولا إلى بدايات القرن التاسع عشر حين بدأ الطبيب النفسي الأميركي، بنيامين رش، بوصف قائمة من كتب المستشفى للمساعدة في علاج المرضى قبل أن تصبح المكتبات مع بدايات القرن العشرين جزءا أساسيا من بناء المصحات العقلية في القارة الأوروبية، ويستخدمها الأطباء في علاج الصدمات التي أصابت البشر أثناء وعقب الحرب العالمية الأولى والثانية.

في التراث الإنساني العالمي لا يخرج الإطار عن هذا، فبقليل من التفكير نجد أنه عندما قرأ الله تعالى الحديث مع البشر، أرسل لهم كتباً سماوية، من هنا تبدأ الإشارة الدينية بأن الفكرة لا تقوم على جملة من العبادات فحسب، إنها تركيبة مبنية على العلاج بالكلمة باعتبارها تؤسس لخطوات في الانتقال التدريجي من الظلام إلى النور، والحديث هنا عن الثنائيات يدفعنا للربط بين المستعمرين والمستعمرين، فأي احتلال حدث في التاريخ القديم قبل استخدام الأسلحة الحديثة، كان ينطلق من فكرة تدمير التراث أو المكتبات، بتعبير أدق، وهذا يؤدي بالضرورة إلى ترسيخ الثنائيات التي تقع في خط الظلام أو على شاكلته.

وبالنظر إلى تراثنا العربي قبل الإسلام، نجد أن الشعر كان علاجاً فعالاً للكثير من الأمراض، ففيه جلاء للنفس وراحة للروح، فنحن إلى اليوم نردد "ما يفعل الشعرُ فينا أيها العربُ"، ولسنا بوارد تعداد القصص التي تتناول هذا التفسير، فهي موجودة بكثرة في كتب وقصص التراث، وبعد انتشار الدعوة الإسلامية أخذ العلاج بالقراءة أو "الببليوثيرابيا" شكلا جديدا، فألى جانب الشعر العربي بكل ما يحمله من موسيقى ومواضيع دخلت النصوص الدينية بوصفها علاجاً للكثير من الأمراض النفسية والبدنية، وهذا راسخ في الثقافة الشعبية المبنية أيضا في تشعباتها الكثرية على خطوط تمتد وتتقاطع بشكل كبير مع اليقينيات الإيمانية.

وعليه، كيف يمكن أن يكون العلاج بالقراءة طريقا للنهضة اليوم في ظل التطور الكبير الذي تشهده عبر ما بات يُعرف بثورة الاتصالات والتكنولوجيا، لا شك أن البناء ينطلق في عتباته من الفرد، الأسرة، المدرسة، المجتمع المحيط، والمسألة تسير وفق مسارين في هذا الطريق: الأول هو علاج الفرد، والثاني علاج المجتمع ككل وفق برنامج قرائي مبني على جملة من التصورات التي تؤدي في نهايتها للخلاص الفردي والجمعي.

ومجتمعنا على مستوى الفرد والجماعة تعاني من أمراض عديدة، فالقراءة ليست ترفا لنا، إنها الطريق الوحيد كي نبقى في التاريخ والحاضر والمستقبل، أمة تقرأ، أمة تتقن، فلنحاول أن نعالج هذا الواقع الذي نعيشه في ظل "التيه العربي" بالقراءة، وكما توصف الموسيقى علاجاً لبعض حالات التوتر، والسفر والترفيه لبعض حالات الكابة، قد تكون القراءة -في القريب- علاجاً سحرياً يفتح باب الطوارئ للخروج من هذا المستنقع.

عندما قرر الله تعالى الحديث مع البشر، أرسل لهم كتباً سماوية، بمعنى هي تركيبة مبنية على العلاج بالكلمة باعتبارها تؤسس لخطوات في الانتقال التدريجي من الظلام إلى النور



إبراهيم الأشباح محمد الأجداد وزير الثقافة
مديرية المسارح و لوبيشقا تقدم
مشروع دعم مسرح الشباب
آخر ليلة أول يوم
تأليف : جوان جان
إخراج : نضال عديرة
فنان : زياد شرمك - غربة مريشة
مخرج فني : منار أباد
على خشبة المسرح القومي في اللاذقية اعتباراً من ٢٠ شباط ٢٠١٨ - السادسة مساءً

عنوان النص اختصر مضمونه، فأخر ليلة مقررة للزوجين، هي أول يوم في حياتهما الجديدة بعد أن أفرغا أوجاعهما لبعضهما

وطبيعتها، والتي بمجملها تعتبر خلاقات بسيطة، ولتكتشف أيضا عبر زمن المسرحية أن الحب ما يزال يجمعهما رغم الشجار الدائر بينهما.

وتنتهي المسرحية في المشهد الأخير، وقد مضى عام آخر على زواجهما، وما هما يحتفلان بالعيد السادس منه وقد قررا أيضا الانفصال في صباحه التالي، بما معناه أنهما في كل عيد يقرران الانفصال فيه، ولكن المناسبة ذاتها تأتي كنوع من البوح والاكتشاف للآخر، ليعرفا في كل مرة أن ما يجمعهما من الحب أكبر من تلك الخلافات التي هي مجرد أمور بسيطة يمكن تجاوزها، وكان عنوان النص اختصر مضمونه فأخر ليلة مقررة لهذا الثنائي، هي أول يوم في حياتهما الجديدة بعد أن أفرغا لبعضهما البعض أوجاعهما.

و"آخر ليلة أول يوم" من بطولة كل من زياد شرمك وغربة مريشة وجعفر درويش ومنار أباد.

ويرى كاتب النص جوان جان أن النص اجتماعي، ويدور حول فكرة اجتماعية متكررة، ما زالت تجذب المخرجين لإعادة تقديم النص، فالتاريخ والأحداث يكرران نفسيهما، رغم إحساسنا أحيانا أننا وصلنا إلى طريق اللاعودة.



ضمن فعاليات معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، وقّع الشاعر الفلسطيني غياث المدهون مجموعته الشعرية «أدريالين» الصادرة عن منشورات المتوسط.

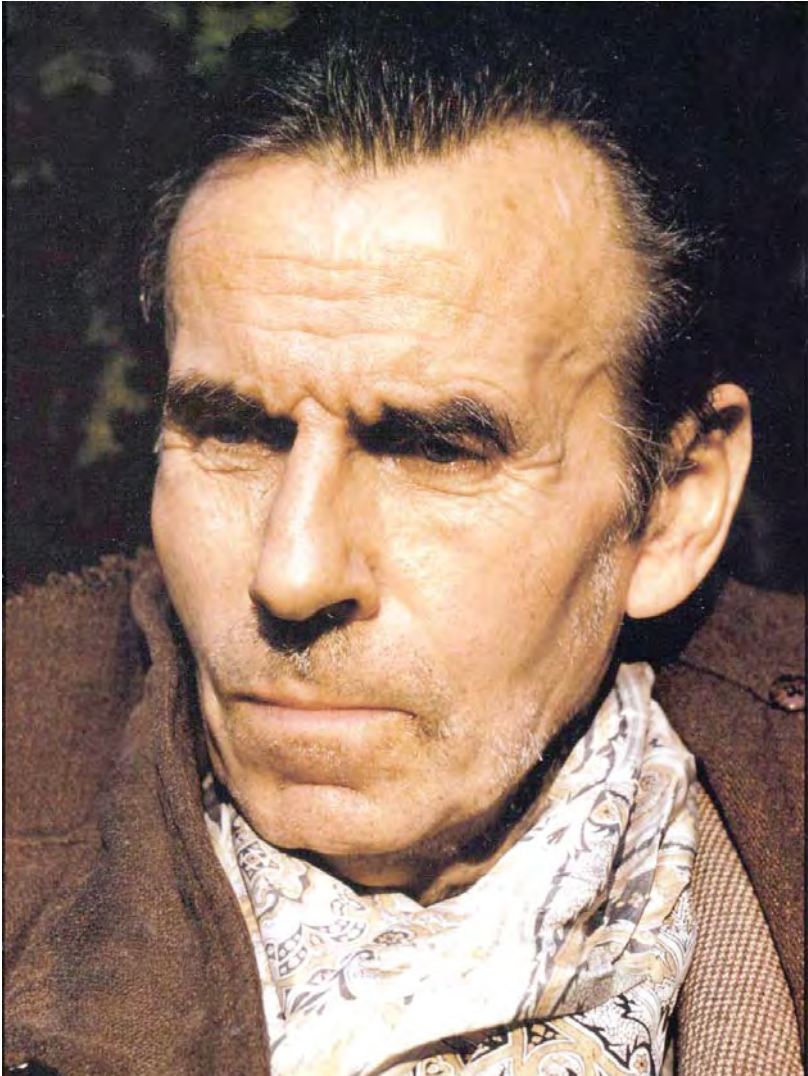
صدرت أخيراً عن دار الكرمة بالقاهرة الطبعة الثانية من كتاب المذكرات «يوماً أو بعض يوم» للكاتب المصري محمد سلاموي.



كُتِبَ

فرديناند سيلين طبيب تحول إلى كاتب ليشتري منزلاً

● كتاب جديد عن حقيقة الأديب الفرنسي المثير للجدل ● بعد 57 عاماً من وفاته سنبقى نتساءل: هل سنقرأ سيلين إن كان نازياً؟



سيلين كاتب استثنائي مدان دائماً

حقيقة لا يوجد جواب واحد يمكن أن يكون حلاً لهذه المشكلة، والتي لا ترتبط بسيلين فقط فالتاريخ مليء بأمثلة لكتاب ومتقنين مازال بعضهم حياً حتى الآن ونصوصهم متداولة بالرغم من مواقفهم المؤيدة لأنظمة قمعية ودكتاتورية. لكن يبقى السؤال معلقاً: هل نستمر بقراءة سيلين أم لا؟

ولا يمكن إنكار الدلائل الصارخة التي يحويها الكتاب، وهذا ما أثار سخط الكثيرين، وخصوصاً أننا الآن أمام تساؤلات عن الطريقة التي علينا التعامل بها مع أعمال سيلين، فهل نحرق كتبه ونتجاهل قيمتها الأدبية؟ أم نحترم الأدب الذي أنتجه بالرغم من كراهيته لمواقفه وتصرفاته على الصعيد السياسي؟

◀ كيف لنازي أن يكتب رائعة أدبية كـ«رحلة في أقاصي الليل»؟ هذا السؤال يتكرر دوماً لدى من يعرف سيرة سيلين التاريخية، ويطرحة مرة أخرى مؤلفا الكتاب الأخير، إذ أن البعض لا يصدق أنه يمكن لكاتب شديد الانتقاد للأنظمة السياسية أن يكون مؤيداً للنازية، لكن الوثائق التاريخية سواء المرتبطة به أو الصادرة عن النازية تثبت عكس ذلك، فحسب مقالات كتبها سيلين من الواضح أنه كان نازياً وعنصرانياً بيولوجياً، أي يؤمن بأن اليهود عرق لا بد من التعامل معه بحذر، وبين عامي 1937 و1941 كان له العديد من المقالات والسجلات المنشورة في الصحف والتي تثبت ذلك، وبالرغم من إنكاره تعاونه مع النازيين إلا أن الكتاب يكشف غير ذلك وخصوصاً أنه كان يذكر بالاسم بعض الشخصيات اليهودية ويحرض ضدها.

بسبب مواقفه حينها، حُكم عليه في فرنسا بالسجن غيباً عام 1950 بتهمة التخابر مع العدو، إلا أنه لم يسجن في فرنسا كونه سجن لعام ونصف العام في الدنمارك.

الحقيقة التاريخية

الكتاب يتتبع حياة سيلين بالاعتماد على الوثائق الرسمية، بعيداً عن أسطورة عبقريته الأدبية، إذ يكشف عن حادثة قام بها سيلين حينما كان طبيباً عام 1940 إذ كان يسعى للعمل في أحد المراكز الطبية كنقيب للأطباء، إلا أن المنصب كان مشغولاً من قبل طبيب باسم هوغارت، حينها قام سيلين بكتابة رسالة بخط يده لعمدة المدينة يطلب منه تسريح النقيب كونه يهودياً أجنبياً، وحينما لم ينفع الأمر، كتب رسالة ثانية، يؤكد فيها كثرة الأطباء اليهود في المنطقة، ويبدو أن الرسالة كانت فعالة، إذ تم طرد هوغارت وتعيين سيلين عوضاً عنه، كما يكشف الكتاب أيضاً عن بعض الشكوك المرتبطة بنشاط سيلين وتعامله مع الغوستابو وتقديمه الاستشارة للنازيين في ما يخص البروباغندا المعادية للسامية.

ويرفض فرنسوا جيبو أحد أهم مؤرخي حياة سيلين والمحامي المسؤول عن أعماله حالياً محتوى الكتاب، ويرى أنه ليس بدقيق تاريخياً، ويقول إن سيلين لم يسهم في قتل أي يهودي أو ترحيل أحد إلى معسكرات التركيز، كون عملية الإبلاغ عن يهودي لا تتم في الصحف أو الرسائل الشخصية، إذ لا بد من بلاغ رسمي يقدم لإدارة المخابرات المختصة وفق شكل محدد ورسمي كي يتم ترحيل أحدهم ووصف من أبلغ عنه بالخائن والمتعاون، ويضيف أنه لا يوجد دليل أو وثيقة على قيام سيلين بذلك.

قيادات النازية في فرنسا ودوره في التبليغ عن عدد من اليهود والتحريض ضدهم. كيف يمكن لنازي أن يكتب رائعة أدبية كـ«رحلة في أقاصي الليل»؟ هذا السؤال يتكرر دوماً لدى من يعرف سيرة سيلين التاريخية، ويطرحة مرة أخرى مؤلفا الكتاب الأخير، إذ أن البعض لا يصدق أنه يمكن لكاتب شديد الانتقاد للأنظمة السياسية أن يكون مؤيداً للنازية، لكن الوثائق التاريخية سواء المرتبطة به أو الصادرة عن النازية تثبت عكس ذلك، فحسب مقالات كتبها سيلين من الواضح أنه كان نازياً وعنصرانياً بيولوجياً، أي يؤمن بأن اليهود عرق لا بد من التعامل معه بحذر، وبين عامي 1937 و1941 كان له العديد من المقالات والسجلات المنشورة في الصحف والتي تثبت ذلك، وبالرغم من إنكاره تعاونه مع النازيين إلا أن الكتاب يكشف غير ذلك وخصوصاً أنه كان يذكر بالاسم بعض الشخصيات اليهودية ويحرض ضدها.

عام 2015 أتيحت لأول مرة للعلن وثائق تعود للحقبة النازية في فرنسا حين كانت تحت الاحتلال، ومن ضمن هذه الوثائق الموجودة والمتاحة للعلن في الأرشيف الوطني لفرنسا، دفاتر محاضر تعود لعامي 1946 وبداية 1947 كان يستخدمها رئيس الشرطة الألمانية في باريس كيلوت كنوشن، والذي كان مسؤولاً عن ترحيل يهود فرنسا إلى معسكرات الاعتقال، وفي هذه الوثائق كان يبدون أسماء المتعاونين مع النازية ومن ضمنهم اسم سيلين، بوصفه «كاتباً وعميلاً ولاجئاً في الدنمارك»، كون الأخير غادر فرنسا بعد أن وصلت القوات الأميركية إلى فرنسا عقب إنزال النورماندي عام 1944، فسيلين الذي كان خائفاً على حياته

عَمَّار المأمون

لا مازال الجدل المرتبط بالكاتب الفرنسي لويس فرديناند سيلين (1894-1961) قائماً حتى اللحظة، فإلى جانب عبقريته الأدبية حسب وصف الكثيرين، إلا أن الأخير كان دائماً منهما بمعاداة السامية، بل وبالتعاون مع النازيين أثناء احتلالهم لفرنسا عبر التبليغ عن اليهود كي يتم نقلهم إلى معسكرات التركيز، ولطالما أنكر سيلين هذه التهم، بالرغم من نصوصه التي يصرح فيها بمعاداته لليهود ككتابه مدرسة الجثث وغيره من النصوص التي حاول سحبيها من السوق عام 1939، إلا أن التهم بكونه كان يبلغ عن اليهود لقتلهم مازالت معلقة حتى وقت قريب.

مبدع عنصري

في عدد من اللقاءات التي أجريت مع صاحب رحلة في أقاصي الليل كان يجيب عن سبب تركه لمهنته كطبيب وعمله بالكتابة أنه كان يريد أن يشتري منزلاً، إذ كان يرى أن دفع الأجرة تبذير، وأن الكتابة ستعود عليه بمرود مادي يكفيه لشراء منزل، هذا الجواب الساخر مشابه لأجوبته حين يسأل عن علاقته بالنازية وهذا ما حسم مؤخرًا إثر ظهور كتاب «سيلين، العرق، اليهودي» لكل من أنيك دورافور وبيير اندريه تاغوييف، فالكتاب الذي يتجاوز عدد صفحاته آلاف، يعود لوثائق نشرت مؤخرًا بعد وفاة سيلين بـ57 عاماً تثبت تواصله مع

◀ كتاب جديد يثبت تورط الكاتب الفرنسي المثير للجدل فرديناند سيلين مع النازيين وتعاونه معهم ضد اليهود في فرنسا

أول كتاب عن سيرة الفنان إسماعيل يس

القاهرة - تشكل مجموعة من المقالات التي كتبها الفنان المصري الراحل إسماعيل يس في عدد من المجالات مثل مجلتي الكواكب والإذاعة والتلفزيون عام 1956، محور كتاب يوثق سيرة حياته الحافلة بالتقلبات، كما تسرد دوره البارز عربياً كرائد من رواد الكوميديا في الوطن العربي.

ويوضح عماد خلاف مؤلف كتاب «إسماعيل يس بين السماء والأرض» أنه أثر الكتابة عن إسماعيل يس لكونه لا يزال حياً بيننا، خاصة من خلال أفلامه التي مازالت تلقى ترحيباً من مهور السينما وهي التي تخطت المئتي فيلم.

ويتناول الكتاب، الصادر مؤخراً عن دار دلتا للطباعة والتوزيع، العديد من الخفايا في سيرة الفنان مثل كيف تحول من «مونولوجيست» يغني في كازينو بدبعة مصابني إلى أهم فنان كوميدي عرفته السينما العربية خلال القرن العشرين.

وحرص الكاتب على توثيق شهادات أقرب الناس إلى يس سواء ممن عاصروه أو عاشوا معه، حيث يصف الموسيقار حلمي بكر علاقته بفنان الكوميديا بأنها علاقة «أب بابنة»، كما يضم الكتاب حواراً نادراً للكاتب الراحل نجيب محفوظ مع إسماعيل يس، سجلته الإذاعة المصرية عام 1965، تحدث خلاله عن رأيه في «المرأة والرجل»، بالإضافة إلى حوارات أخرى له مع الفنانة تحية كاريوكا، ورأي الفنانة شريفة فاضل وسعاد مكاوي وهند رستم.

ويأسف خلاف لعدم وجود أي من مسرحيات الفنان الكوميدي إسماعيل يس في أرشيف التلفزيون المصري، وعدم وجود أي منها حيث مسحت جميعاً، بالإضافة إلى عدم وجود شارع أو ميدان باسمه، سواء في القاهرة أو السويس أو أي مكان آخر من مصر.



لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«الكراطيط» أناس عجيبون تروي سيرهم قصص ساخرة

منشورات المتوسط وتنتصر فيها للشعر والقصة القصيرة والنصوص، واحتفاء بهذه الأجناس الأدبية، وقد وقع الكاتب مؤلفه أخيراً ضمن فعاليات معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب.

ومحمد اشويكة قاص وسيناريست وناقد سينمائي مغربي، له عدة مؤلفات، حيث صدر له في القصة «الحب الحافي» و«النصل والغمد» و«خرافات تكاد تكون معاصرة» وغيرها.

كما صدرت له دراسات عديدة منها «الصورة السينمائية: التقنية والقراءة» و«السينما المغربية.. قضايا الفرادة» وإضافة إلى مؤلفاته النقدية والقصصية كتب اشويكة سيناريوهات عدة أفلام قصيرة وطويلة، منها: بيدوزا، الاحتضار، فقل على القلب والمشردون.

المغربية، وحتى أغاني زياد الرحباني وبوب مارلي، في هذا الخلاء حيث تأخذ الموسيقى مداها. ومثلها تجد الحيوانات مكانها الموازي للإنسان والنباتات والخضر والفواكه بسمياتها العامية، كلها تتشارك «الكرطيط» سيرته بين فقر مدقع وغنى يفتح له أبواب الجحيم، انتقاماً أو محاولات مستميتة لفرض وجوده.

ليبقى السؤال المائل هل عرفنا فعلاً من هم «الكراطيط»؟ وتبقى الإجابة مفتوحة على احتمالات متعددة أرساها الكاتب أمام قرائه بدقة وأوجه مختلفة.

ونلفت إلى أن مجموعة «الكراطيط» صدرت أخيراً ضمن سلسلة براءات التي تصدرها

والقهر الذي يجعل جل «أبطال» قصص اشويكة أقرب إلى الأرض ككائنات سقف حياتها واطئ، كما لو أن يدا جبارة تضغط على الرؤوس فتجعل الأجساد قصيرة والأرواح سجيئة وكل حلم يسور بما يحده.

تتكون المجموعة من ثلاثة أجزاء متصلة ومنفصلة في آن واحد، نكف عبر أسطرها شيفرة العنوان، الذي جاء بصيغة الجمع لكلمة مفردة هي «الكرطيط»، وتشير في اللغة المغربية، حسب الكاتب، إلى الشيء القصير، كما تحمل دلالات ساخرة تتغير بحسب مواضع الكلام ومواضيعه.

وتختلف موسيقية تتعدد حسب مزاج القصة ومساراتها، تسمع المواويل والجرات



الكاتب وكتابه الواحد

وقصص قصيرة وطويلة، ذكرها الدكتور عبدالرحمن بدوي في المقدمة الضافية التي كتبها لترجمته دون كيخوتي، وقد طبعت مرات ومرات، وترجمت إلى عدد كبير من اللغات الحية، لكنها قياساً بحضور رواية دون كيخوتي الطائي، كانت ومازالت في الظل، وقلما جرى حديث ثقافي بشأنها.

لقد أقدم الكاتب والمترجم محسن الرملي على ترجمة ثمانية نصوص مسرحية قصيرة من اللغة الإسبانية وهو يدرك أن كاتباً كتب دون كيخوتي «هذا الكتاب الذي يعد أول أنموذج للرواية الحديثة في العالم،

بعض الشعراء من قدامى ومحدثين، ارتبطت أسماؤهم بقصيدة واحدة، وبعض الكتاب أيضاً ارتبطوا بكتاب واحد رغم وجود مؤلفات عديدة لهم

“

رواية «مدام بوفاري» ليست كنز إبداعي فحسب، وإنما بما اقترن بها من ردود فعل اجتماعية وإجراءات قضائية، وعلى هذا الصعيد يمكن أن نذكر الكثير من المؤلفات ومثلها من المؤلفين.

وإذ كنا نعرف أن بعض الشعراء العرب، من قدامى ومحدثين، قد ارتبطت أسماؤهم بقصيدة واحدة، رغم أن فهم من له ديوان مخطوط أو محقق ومطبوع، غير أنهم اشتهروا بقصيدة واحدة جعلتهم في عداد الشعراء، سواء كان لهم غيرها أم لم يكن، وأشهر هؤلاء ابن زريق البغدادي وقصيدته – لا تعذليه فإن العذل يولعه – وقبله الشنفرى الأزدي ومالك بن الربيع وقتيبة بنت الحارث وغيرهم، وقد جمع الشاعر الراحل نعمان ماهر الكنعاني هذه القصائد في كتاب بعنوان «شعراء الواحدة» ومن المفارقات أن الكنعاني قال لي يوماً: ماذا فعلت بي شهرة كتابي شعراء الواحدة؟ حتى كائنني لم أكتب غيره.

وما دمنا في هذا الصدد، فلا بد من أن نتوقف عند رواية «دون كيخوتي» وكاتبها سرفانتس، إذ له مؤلفات غيرها، وبخاصة ما كتب من مسرحيات ومسرحيات قصيرة



لا تفعل بعض الكتب بكتابتها ما تفعله امرأة غيور بمن تحب، إذ يرتبط هذا الكتاب بكتبه، حتى كان الكاتب هو الكتاب، والكتاب هو الكاتب، ومعظم هؤلاء الكتاب لهم مؤلفات أخرى غير الكتاب الذي يشتهرون به ويشتهر بهم، حتى لا فكاك بينهما، وقد تكون تلك الكتب لا تقل أهمية عنه، ولكنها تختفي ويظوها النسيان أو تكون ذات حضور هامشي في أحسن الأحوال.

وعلى سبيل المثال، فابوالفرج الأصفهاني، وهو الكاتب الموسوعي، غير أن اسمه ارتبط بكتاب الأغاني، حتى لا يكاد يذكر إلا به، وقبله الفيلسوف اليوناني أفلاطون، وهو من أبناء الفلسفة ومعلميها، إلا أن اسمه ارتبط بكتاب جمهورية أفلاطون، حتى كأنه إنجازه الوحيد، فغطى على نصيب الشهرة جهوده الفكرية الأخرى، وإن روائياً عظيماً مثل غوستاف فلوبير، لا نكاد نتذكره أو نتحدث عنه إلا من خلال

ومن ثم كان التحول الكبير في الأدب، وخاصة النثر حيث أحدث ثورة مازلنا نعيش تأثيرها” و“لا بد أن يكون الكاتب الذي أبداعه، شخصاً عبقرياً ومتميزاً، وعليه فإن التعرف على أعمال أخرى لعبقري بهذه القامة، لا تقل أهمية عن معرفة عمله الأساس”.

ومع احترامي لهذا الرأي، وقد قدم محسن الرملي في ترجمته لمسرحيات سرفانتس القصيرة، عملاً إبداعياً مهماً، وبخاصة للقارئ العربي الذي يطلع عليها لأول مرة، أي على كتابات سرفانتس غير دون كيخوتي، وحين وصفتها بأنها مهمة، فهذا الوصف لا يدخل مدخل المقارنة بدون كيخوتي، فمواصفاتها على الصعيدين الفكري والجمالي هي التي تمنحها الأهمية.

لكنني أظن بأن الذين أتيحت لهم قراءتها، أعجبوا بها أم لم يعجبوا، لم ترسخ عندهم على أهميتها، كما رسخت رواية دون كيخوتي، ولن يتذكروا سرفانتس بها. وهذه الحالة هي التي قادتني إلى عنوان عمودي الثقافي هذا، إذ يقترن اسم المؤلف بكتاب واحد، وإن كانت له كتابات أخرى مهمة أيضاً.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر أخيراً كتاب نقدي بعنوان «كتاب الكتابة: تلك هي الحياة.. ذلك هو اللون» للشاعر والروائي إبراهيم نصرالله.

استضاف المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء مؤخرًا الكاتبة المصرية هالة البدري، التي ناقشت مع النقاد والجمهور روايتها «مدن السور».



نجيب محفوظ صاحب الذاكرة الحية والأمانة

● نصوص تحمل أسراراً تجعلها تثير تأويلات وتفسيرات لا نهائية

تنوعت نصوص الكاتب المصري الراحل نجيب محفوظ وتعددت عواملها وتواشجت رؤاها، ففتحت الأفق رحباً أمام النقاد والباحثين، ليستخرجوا منها كل يوم ما هو جديد، وهو ما يشير إلى راحة فكر محفوظ وإلى ثراء الدلالات وتعدد المعاني التي يخلقها عالمه الأدبي، ومن أحدث المقاربات لأعماله كتاب «نجيب محفوظ: الذاكرة والنسيان»، للناقد المصري ممدوح فراج النابلي.

أحمد رجب

□ القاهرة - في كتابه الجديد «نجيب محفوظ: الذاكرة والنسيان» يشبه ممدوح فراج النابلي أعمال نجيب محفوظ بجبل الثلج، فهي ما زالت تخفي أكثر مما ظهر منها، فإبداعاته تتجاوز زمانه ومكانه، وتقبل دائماً تفسيرات وتاويلات جديدة، وتحيل دائماً إلى الحاضر، بالرغم من أن تاريخ كتابتها وطباعتها يشير إلى ماضٍ بعيد نسبياً.

تجاوز الواقع

بدأ الكتاب بدراسة موسعة لكتاب محفوظ «أحلام فترة النقاهاة» من حيث بنيته التشكيلية والرمزية، مبيناً أن اهتمام محفوظ بالحلم يبدأ بمجموعة «رأيت فيما يرى النائم» الصادرة عام 1982، وتتفق مجموعتنا الأحلام من حيث الشكل الفني والمضمون الفكري والدلالة، كما تربط الدراسة بين الأحلام وأصداء السيرة الذاتية، فكلا العاملين بمثابة مقطوعات قصيرة، تعتمد على التكثيف في اللغة والعمق والإيجاز، ومصدرهما معا ذاكرة محفوظ، وكل منهما وعلى الرغم من اختلاف الشكل الذي كتبا به، يشكل وحدة متكاملة،

تعكس فكر وفلسفة صاحبهما، كما أن كليهما يضم وحدات قصيرة تدور حول نماذج بشرية كثيرة حملها محفوظ بأرائه، كذلك ثيمة الموت من الثيمات الأساسية فيهما. كما ينتشابه شكل كتابتهما مع الماثورات الصوفية الموعلة في الزمن.

وبالرغم من التشابهات الكثيرة بين العاملين إلا أن الدراسة ترصد عدة أوجه شبيهة واختلافات بينهما، فالأحلام تأخذ شكل القصة القصيرة جداً، بينما الأصداء تأخذ شكل السيرة الذاتية. أيضاً

جاءت الأحلام كدفقة شعورية واحدة، بينما الأصداء انقسمت إلى قسمين، أولهما يضم مقطوعات قصيرة تحمل أصداء السيرة، وثانيهما يضم سيرة «عبدربه النائه» وفكره. كذلك تمت عنونة الأصداء بعناوين فرعية بينما خلّت الأحلام من العناوين حيث اكتفى السارد بالتتابع والتسلسل الرقمي.

بعنوان «الرواية التاريخية: تمثل تجاوز الواقع من خلال الثلاثية التاريخية»، يدرس النابلي روايات عبث الأقدار، رادوبيس، كفاح طيبة، في ظل السياقين التاريخي والثقافي اللذين أنتجت فيهما الروايات، بحثاً عن دلالة اختيار حادثة تاريخية ما لبناء نص روائي. ويلاحظ الباحث أن تلك الروايات كتبت بعد الحرب العالمية الثانية التي أسفرت عن توسيع مظلة الإحتلال بالرغم من ظهور بوادر الحركات التحررية، في ذات الوقت كان النظام الملكي في مصر يمثل عبئاً على الشعب من خلال تحالفاته مع القوى الاستعمارية ضد الحركات الوطنية.

هذا السياق شكل خلفية لما يريد قوله نجيب محفوظ المعبأ بآيدبولوجيا ثورة 1919، فتنبّئ في الروايات فكرة الخلاص، لذا قدم



◀ روايات محفوظ تجاوزت سياقها التاريخي بعكس أحداثه على الواقع الذي لا تكفي بتمثله بكل ما تحمل من دلالات مرجعية

في «عبث الأقدار» الكثير من صفات الحاكم الإيجابية كما تجلت في صورة الملك خوفو، وفي رادوبيس يقدم الملك العايب «مرن رع في موازاة مع الملك الشاب فاروق، فكلاهما يجاز «أريد أن أتمتع بحياة سعيدة، أيجوز أن تعذبني رغباتي كالفقراء؟» وجاءت «كفاح طيبة» لتستعيد الروح المصرية بأكثر من معنى، حتى أن الدكتور عبدالمحسن بدر رأى أن علاقتها بمصر المعاصرة تفوق ارتباطها بمصر القديمة، فالروايات برفضها للفساد ودعوتها للخلاص تجاوزت سياقها التاريخي بعكس أحداثه على الواقع، وهكذا تتجاوز ولا تكفي بتمثله بكل ما تحمل من دلالات مرجعية. لعل اتساع الرؤى وتعدد الدلالات هما ما يدفع الباحثين والنقاد إلى المغامرة، فرغم وفرة المقاربات التي تناولت عالم محفوظ إلا أن ثمة حافزاً دائماً لإعادة القراءة وفق ما يجد من سياقات، وقد أقدم النابلي على هذه المغامرة التي وصفها بأنها «محفوفة بالمخاطر»، في كتابه السابق «الذاكرة والنسيان»، وكما ورد في مقدمة الكتاب فإن إبداعات نجيب محفوظ ظلت وتظل «بمقابلة الذاكرة الحية والأمانة، على تاريخنا الوطني بنضالاته وإخفاقاته وانتصاراته، ويتغير أو انحرف مساره»، كما ظلت هذه الإبداعات على تنوعها وثرائها بمثابة حائط الصد المقاوم لتغريب الهوية وطنسها في بعض حالاتها على نحو ما كانت الثلاثية الاجتماعية (بين القصرين، قصر الشوق، السكرية)، وقبلها الثلاثية التاريخية (عبث الأقدار، رادوبيس، كفاح طيبة)، شاهدة على النسيج الوطني وتكافئه من أجل هدف وحيد هو الاستقلال والحصول على الحرية، وأيضاً إكسيرا مقاوما للنسيان، لكل شيء بدءاً من ذاكرتنا وانتهاء بخران الجميل.

تجاوز الرؤى

يرى الكاتب أن القارئ لأعمال محفوظ يفاجأ بالمستقبل يطل من بين جنباتها، بل إن رؤاه التي هدف إليها هي نفسها التي ينشغل بها المفكرون اليوم، كقضية الحرية التي ناقشتها رواياته منذ «عبث الأقدار» وحتى «أحلام فترة النقاهاة». ولعل وعيه بذلك وحرصه على اجتياز المغامرة النقدية بنجاح هما ما دفعه إلى عدم الركون إلى ما يمكن تسميته بالمسلمات النقدية في تعامله مع إبداعات محفوظ، فهو لم يكتف بالنص المحفوظي بل انطلق من النص إلى المقاربات النقدية له، وجعل من تجاوز تلك الرؤى النقدية مراً



الكاتب الذي يرافق المصريين في كل زمان ومكان

ربط الرواية بالسياق الثقافي الذي أنتجت فيه يمكن اعتبارها مقدمة تنبئ بكارثة 1967. كذلك يمكن قراءة الطريق من منظور نفسي يربطها برواية «السراب»، من حيث علاقة بطلي الروائين بالأب والأم. ويخصص الكاتب فصلاً من كتابه لمعالجة رواية «السراب» التي كاد يجمع نقادها على أن بطلها مصاب بعقدة أوديب، باستثناء مقاربة عبدالمحسن طه بدر، حيث قرأ الرواية من منظور واقعي اجتماعي واعتبر أزمة البطل «كامل رؤية»، دليلاً على تفسخ الأرستقراطيين ذوي الأصول التركية. يربط النابلي بين الرواية وبين سابقتها «القاهرة الجديدة» و«خان الخليلي»، اللتين كانتا بمثابة استشراف لما حدث فيما بعد. وهكذا فطنت قراءة فراج النابلي للتواشج بين روايات نجيب محفوظ القابلة للقراءات الجديدة، والمالحة دوماً لدلالات جديدة، حتى يصدق القول إن ما كتبه محفوظ يتجاوز سياقه التاريخي إلى المستقبل بكل مآلاته. ونذكر أخيراً أن كتاب «نجيب محفوظ: الذاكرة والنسيان»، للناقد ممدوح فراج النابلي، صدر ضمن منشورات مجلة الهلال المصرية.

تعكس النص من زوايا ووجهات نظر مختلفة، وراح يشتبك معها وفق معطيات النص حملاً الأوجه، وفي ضوء قناعته بما يثيره النص المحفوظي من تاويلات وتفسيرات لا نهائية قد تتعارض أو تتناقض.

هكذا قرأ الناقد رواية «الطريق» كنموذج خصب يمثل تلك التعددية الخصبة، فالرواية ومن خلال رحلة بحث الشخصية «صابر الرحيمي» عن أبيه، تطرح إشكاليات متعددة، منها ما يتعلق بالقضايا التي تطرحها الرواية، ومنها ما يرتبط بتصنيف إبداعات محفوظ إلى مراحل مختلفة وتيارات متباينة، فالرواية تتقاطع مع «الشحاذ» و«الرص والكلاب» وغيرهما، في طرح تساؤلات فلسفية عن اغتراب الإنسان وشعوره بالعدمية. أما من حيث السياق القرآني النثدي فالرواية ووفقاً لبعض المقاربات تنتمي إلى الواقعية النقدية، وثمة ملامح اليغورية تتحقق داخل النص تلحقه بالمدرسة الرمزية وتكشف عن رموز دينية (البحث عن الأب/ المخلص/ الإله) أو سياسية، حيث سلوك صابر الرحيمي للسبيل الخطأ أوقعه في مأساة هددت مصيره، ومع

تجربة حب تكشف عن الوجه الوحشي للاحتلال

ويضيف أن الرواية رغم كونها تتناول تجربة خاصة بالبطل السارد، إلا أن هذه التجربة الذاتية يسهل أن تتحول إلى تجربة عامة، حيث يطارد كل فلسطيني حر وملتمزم ومدافع عن وطنه وعن حقّه فيه، بهدف القضاء عليه، أو على الأقل كسر قلمه وتكميم صوته.

ويبدو أن العقيلي وقف حائراً أمام تصنيف العمل وتجنيسه، فقد راح يتحدث عنه بوصفه نصاً سردياً دون أن يحسم أمر تصنيفه، يقول «يمكن وصف هذا العمل بأنه نصٌ أفكار ومواقف أكثر منه نصٌ أحداث»، لكن مهما اختلف في تصنيف العمل، إلا أنه يبقى نصاً أدبياً يعكس تجربة حياتية ذات قيمة، وبالتالي يستحق القراءة.

يُذكر أن الكاتب من مواليد عام 1963، في بلدة عرابة بفلسطين، حصل على شهادة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة، وعمل مديراً لدائرة التفتيش وحماية العمل في وزارة العمل الفلسطينية. اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي عام 1983، وحُكم عليه بالسجن حيث أمضى سبع سنوات في سجون الاحتلال. وخلال ذلك بدأ كتابة القصة والخاطرة والمقال، وأشرف على مجلات وكراريس كانت تصدر في المعتقل بخط اليد.

معاناة الاعتقال لن تنتهي حتى بعد خروجه من السجن؛ إذ لا يمكن للمعتقل أن يعود حراً كما يشتهي، أو أن يستأنف ممارسة حياته العادية دون عقبات. ويكشف الكاتب، من خلال أحداث نصّه السريدي هذا، حجم التضيق الذي يمارسه الكيان المعتدي على الناس أصحاب الحق والأرض، ومطاردته لهم، لا لأنه يمتلك القوة وإن زعم ذلك وتبجح به، بل لأنه يحاول التغطية على ما يسيطر عليه من جبن وخوف وعجز وضعف.

يقول الكاتب جعفر العقيلي في تقديمه للرواية إن نص حسين حلمي شاكر يتميز بصدق التجربة التي ترتبط على نحو ما بما اختبره الكاتب نفسه؛ لذا جاء السرد سلساً وعفوياً وبسيط التركيب، فيما مالت الصور إلى الإيحائية والرمز، بمعنى أن التركيز الأكبر كان على الأفكار لكشف الممارسات اللاإنسانية للكيان الصهيوني، الذي يتبنى سياسات الترهيب والحصار والتفريغ الثقافي، وفي سبيل ذلك يزعج بالعثرات من المثقفين والمفكرين والأحرار في سجونهم ومعتقلاتهم، أو يفرض عليهم الإقامة الجبرية.



والتفافهم حول المذيع ليستمعوا إلى «صوت العرب» وخطابات الزعيم جمال عبدالناصر. فالبطل لم يكن يعي ما يحدث، لكنه سعيد بوجود الآخرين الذين تفيض ملامحهم بالحماسة، وهذا ما يتكرر في الأحداث التي صاغها الكاتب برؤية ناضجة ترسم لوعي الطفل حدونه المنطقية، وذلك قبل أن يتغير هذا الوعي عندما يكبر الطفل ويختبر الحياة ويخوض تجاربها، ولا سيما الوقوع في الحب. ولأن الحب من أسمن المشاعر الإنسانية وأكثرها صدقاً وتعبيراً عن الحياة، فإن نار الحرب والعدوان تستهدهه وتحاول القضاء عليه، حيث تستشهد «نور» التي أحبها البطل بينما كان يقضي فترة الاعتقال في السجون الإسرائيلية، وتبقى ذكراها الموجهة رفيقته الأدبية، فالعاطفة التي ظلت علاقتهم بدأت قبل أن يجتازا عتبات الطفولة.

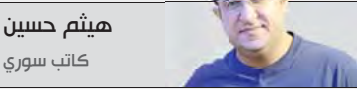
يعيش البطل تجربة المعتقل وهو يقاسي عذابات لا تحتمل، ويرزح تحت وطأة المعاناة اليومية، وبالنسبة كان وعيّه يتبلور في السجن أكثر فاكثر، فيدرك حقيقة جلاده وادعاءه القوة والبطولة الزائفة، كما يدرك أن

□ عَمَّان - في عمله الأدبي الجديد بعنوان «القبضان رواية أيضاً»، ينتقل الكاتب الفلسطيني حسين حلمي شاكر من عالم القصة القصيرة جداً إلى عالم الرواية القصيرة، في مسعى منه لمواكبة مقتضيات العصر الذي يتسم بالسرعة، فافضاً أشكالاً وأنماطاً جديدة في الكتابة الإبداعية، تتجه في الغالب الأعم نحو التكثيف.

تبدأ الرواية التي صدرت عن «الآن ناشرون وموزعون» بعمان في سبعين صفحة، بمشهد ميلاد البطل/ السارد بضمير الأنثى، وهي بداية تنطوي على أمرين مهمين ستدور الأحداث اللاحقة في نطاقهما؛ الأول هو خروج الطفل من رحم أمه مبكراً وقبل موعد ولادته، والثاني أن الولادة تمت في الحقل الذي يشير إلى فضاء مفتوح على الحرية؛ هذا المفتتح يؤكد فكرة أن الإنسان يولد طليقاً ومفتوحاً على الحرية، ولهذا تظل حربيته أغلى ما لديه، وتصبح -إن فقدّها- أثمن ما يطلبه.

يستمر السرد الذي يلقي الضوء على طفولة البطل في الفصول الأولى للنص، مع عنابة واضحة بوعي السارد الذي يتجه إلى البساطة في طرح الأفكار، حيث يختلف إدراك الطفل ووعيه لما يجري حوله من أحداث كبرى عن إدراك الكبير ووعيه، ومثال ذلك فرحة الطفل بتجمع الناس في بيت عمّه خلال حرب 1967

عقدة التفوق في الأدب



□ كيف تتفوق على أقرانك في الكتابة؟ كيف تكتب رواية ناجحة؟ كيف تحقق شهرة كبيرة في وقت قصير؟ كيف تصبح بطلاً في ميدانك يتردد اسمك على كل شفة ولسان؟

هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة التي تدغدغ مشاعر الباحث عن الشهرة السريعة، توهمه بأن من السهولة بمكان تحقيق التفوق والنجاح والشهرة والبطولة المتخيلة عبر اتباع خطوات معينة محددة للوصول إليها، وكأن الأمر عبارة عن معادلة رياضية بسيطة لا مجال للخطأ فيها.

يمكن توصيف أسئلة من هذا النوع بأسئلة الخيبة أكثر منها أسئلة محرّضة على الإبداع، أو أسئلة تروم البحث عن سبل لتعزيز الصناعة الأدبية وتشجيع المترددين على اقتحام غمار الكتابة والنشر بحثاً عن لائذ متخيلة لاحقة، مع تجاهل ما يحتاجه الأمر من صبر ودأب وحرص وثقاف وشغف يجعل المشقات ويهين السبل لتجاوز العقبات الكثيرة على طريق تكوين الاسم في عالم الأدب والفن.

بالموازاة مع أسئلة التضييل بالتفوق وكيفيات التميز والاشتهار، تحضر أسئلة أخرى من قبيل هل يمكن توصيف التفوق بأنه عقدة؟ هل يتحول ذاك الإيهام إلى عقدة لدى من يتوهمون أنفسهم متفوقين على أئادامهم أو يتم إقناعهم بفاعلة مملوءة ساذجة وتسطيحاً للذات والآخر؟ هل عالم الأدب مضمار سباق حتى يكون هناك متفوق وآخر متخلف أو متأخر أو غير جدير باستحقاق التفوق المزعوم؟

يمكن للغة أن تكون مراوغة بحيث توهم بالتعليم في حين تخفي بين طياتها فخاخ المعاني المتقلبة من سياق التقيد، وقد يتحول التوصيف بتفوق هذا الكاتب أو ذاك إلى قناع يعمي صاحبه، بحيث يقعه عن التجريب والبحث عن التجديد، ويوهمه بأنه متقدم في الكتابة والتأليف، وعليه ألا يلتفت إلى الآخرين الذين سيحتاجون إلى أوقات طويلة للوصول إلى مستواه الخارق.

قد تنقلب بعض الأضواء التي يتم تسليطها على أدباء أو فنانيين (وربما أدبيات وفنانات بشكل أكبر) تقاطعت ظروف ومصادفات بعينها على تحقيق بعض الشهرة أو النجاح لبعض أعمالهم إلى التقيض حين يتجرّفون في سيل كيل المدايح للذات، والتعالي عن أي رأي مختلف، أو أي نقد موضوعي، ويكون اتهام الآخرين بالحقّد والحسد والضغينة حاضراً وكنهه أمر بديهي، وكأنّ المتفوق أصبح في مرتبة أعلى من أي نقد أو اختلاف، وذلك على اعتبار أنه وصل إلى ما وصل إليه بناء على فرائده وتفوقه الذي لا يُجاري. وهنا مهوى الإبداع، فالتفوق الذي يفترض به أن يكون محطة من محطات الحياة لا آخر محطة متخيلة، يصير غروراً عامياً، وعقدة تبطل أي حركة أو تقدم لصاحبها القانع في أوهامه الفعاعية التي تتكلم سهام الزمن بفقئها ودفعها إلى ركن النسيان.

لا يخفى أن التفوق مراد كل امرئ في مجاله، ويحمل لذة كبرى حين يتحقق، لكنّ الخطر أن ينقلب إلى نقضه، ويصبح قيداً يعطل طاقة الإبداع المنتجة لدى صاحبه، فيغدو تلفيقاً وتلطيفاً خلف سراب الأضواء المضللة لا غير.

عوالم خفية

□ بيروت - صدرت مؤخراً عن الدار العربية للعلوم ناشرون رواية بعنوان «حتمًا ساكون» للكاتب حامد أحمد الشّريف.

تحفل رواية «حتمًا ساكون» بصور لوحات مجتمعية تضج حيوية وبساطة؛ إذ تعد وثيقة أدبية لحياة مجموعة من الناس، زاخرة بالحيوية والمفارقات والتفاعلات المتنوعة والعتاء الإنسانية، تضيء فيها على الأعراف القبلية التي نجعلها والتي نعد عوالم متشابهة تتداخل فيها العادات والتقاليد بسخناتها وحسنها، لذا يناقش الكاتب التنافس بين الأفراد في هذا المجتمع المصغر، والذي يكون دافعه الحسد وحب الذات.

كل هذه الوقائع التي تخوض فيها الرواية من عوالم القبيلة مخشّرة ومرتبّة بعناية، في تلاحم بين الرواية والتاريخ، وأنبطال هذه الرواية شباب في مقتبل العمر يتاثرون بواقعهم الاجتماعي والأسري ويملكون مع ذلك تطلعات جيل جديد.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



كتب لا تموت..

جوهرة التاج في الأدب الديستوبي والرواية التي تقرأك قبل أن تقرأها

● أورويل رسم الفواصل بين كتابة التاريخ وخطط الحزب ● رواية 1984 أثر يرصد الانحراف نحو الاستبداد ويتقصى صناعة الخوف

وغيرهما، لكن النقاد يجمعون على أن صاحب 1984 هو علامة فارقة لا يمكن تخيل تكرارها في ذلك التفاعل المدهش بين الصحافة والأدب أي بين ما هو كائن وما يمكن أن يكون.

وفي هذا الصدد يقول جورج أورويل "عندما أجلس لكتابة كتاب لا أقول لنفسي سوف أنتج عملا فنيا، بل أكتبه لأن هناك كذبة أريد فضحها، أو حقيقة ما أريد إلقاء الضوء عليها، وهُمَي الأول الحصول على من يستمع، لكن ليس بإمكانني القيام بمهمة تأليف كتاب أو حتى مقالة طويلة لمجلة لو لم تكن أيضا تجربة جمالية". ويتجلى هذا واضحا خصوصا في روايته "الحنين إلى كتالونيا" التي يعتبرها النقاد تقريراً صحفياً مطولا.

الواقع برؤية تنبؤية تحذيرية تشاؤمية، والتي تناقض ما اصطلح على تسميته بالأدب اليوتوبي، أي تلك الكتابة الوردية المفرطة في التفاؤل.

قبل اللوج في عوالم رواية 1984 التي تحبس الأنفاس ولا ينصح ذوو القلوب الضعيفة بقراءتها، لا بد من التذكير بأن جورج أورويل، كان -قبل أن يكون روائياً- كاتب مقال لا يشق له غبار وقد وصفه الناقد الأميركي أرفينج هوي، بأنه "كاتب المقالات الأعظم منذ هازلت، وربما منذ د. جونسون"، وهو ما يبرهن على أن الصحافة التي حذر منها نقاد واعتبروها "مقبرة للأدب" يمكن أن تكون "منجماً للأدب" كما هو الحال مع أورويل ومن جاليه أو جاء من بعده مثل إرنست هيمينغواي أو غابرييل غارسيا ماركيز

في ديسمبر عام 1929 بدأ صحافي بريطاني اسمه إريك آرثر بلير، المتمسك بالتقاليد الإنكليزية العريقة، في كتابة تقارير عن فترة كان قد عاشها في كل من لندن وباريس بين الفقراء والهامشين، أو ما يسميها الأثرياء بـ"سياحة الأحياء الفقيرة". سجّل إريك خبرته في الحياة الوضيعة التي عاشها بين المشردين في عمله هذا، لكن هذا العمل الذي حمل عنوان "السقوط والخروج باريس ولندن" لم يُطبع حتى عام 1933، وقد نشره تحت اسم مستعار هو "جورج أورويل".

من يقول جورج أورويل يقول "1984"، الرواية الأيقونة في الأدب الديستوبي، أي تلك الكتابة المוגلة في القسوة والقتامة، ويكون منطلقها



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

□ بالعودة إلى 1984 -التاريخ لا الرواية- كان لا بد من التذكير بهذا الحادثة الحدث. في عام 1984 أصدرت شركة أبل جهازها الجديد "ماكنتوش" واستخدمت دعابة غريبة، وهي عبارة عن فتاة تركض بمطرقة لتهدم شاشة عملاقة يطل منها "الأخ الأكبر" (الدكتاتور المرعب في رواية 1984) وبعد أن تتطاير شظايا بلور الشاشة، تكتب عبارة "سوف تعرفون لماذا سنة 1984 لن تشبه رواية 1984". ترى ما الذي جعل العالم لا ينسى هذه الرواية التي صنفت من بين المئة الأروع في تاريخ الرواية على الإطلاق، ففي عام 2008 وضعت صحيفة التايمز أورويل في المرتبة الثانية ضمن قائمة أعظم 50 كاتباً بريطانيا منذ عام 1945.

كتب جورج أورويل هذه الرواية الديستوبية عام 1949 أي قبل وفاته بمرض السل بعام واحد وكتابته لروايته "مزرعة الحيوان" و"الحنين إلى كتالونيا".

لندن المنطلق والذريعة

تدور أحداث الرواية في لندن عام 1984، كما تخيلها جورج أورويل عام 1948 - وهو الشغوف بلعبة الأرقام وتفسيرها- حيث كان بطل الرواية الأساسي هو ونستون سميث، مواطنٌ من دولة أوقيانيا - دولة ذات نظام شمولي من ضمن ثلاث دول مفترضة أو متخيلة أو متوقعة، تتقاسم العالم عام 1984- يعيش في لندن ويعمل موظفا في وزارة الحقيقة -إحدى الوزارات الأربع التي تشكل حكومة الحزب الأوحده، وهو الحزب الاشتراكي الإنكليزي كما تخيله أورويل- وبدأت تنمو في سميث شخصية المتمرد على السلطة التي تحكم البلاد بقبضة من حديد، ولكن ذلك التمرد كان بداخله خوف من الاعتقال والموت، كما هو السائد في الأنظمة الشمولية. وتقود الحزب والدولة شخصية غامضة تدعى "الأخ الأكبر" الذي يراقب جميع الشعب من خلال شاشة تسمى شاشة الرصد، توجد في كل مكان في البلاد وحتي في منازل المواطنين وفي غرف نومهم، ويسيطر الأخ الأكبر على جميع تفاصيل حياة سكان أوقيانيا، الذين يعيشون تحت المراقبة المستمرة طيلة حياتهم، ويتحكم بمشاعرهم بل ويلقنهم الحركات الرياضية في الصباح ويعترضون للمساءلة حتى عن سبب لحظات شرودهم أو صمتهم أو حزنهم أو فرحهم، مع الحرص على إبقاء نوع من الغضب والكراهية والشك بالذات وبالأخرين.

كان "الأخ الأكبر" الشخصية الغامضة والزعيم الأول الذي يأتي في قمة هرم الحزب، يليه أعضاء الحزب، الداخلون فالخارجيون، وأخيرا عامة الشعب من الكادحين، أما شعارات الحزب فهي "الأخ الكبير يراقبك"، "الحرب هي السلام.. الحرية هي العبودية.. الجهل هو القوة"، "من يسيطر على الماضي يسيطر على المستقبل ومن يسيطر على الحاضر يسيطر على الماضي".

أما عن الوزارات الأربع والتي يعمل البطل ونستون سميث بإحداها، فهي وزارة الحقيقة التي تزور الحقائق وتبتدع الأكاذيب، فنقوم بتزوير الماضي أو تخفيه، أو تقوم بتحريف ما جاء بالصحف الأجنبية، أو ما جاء بكتب التاريخ، فتغير وتعديل فيه، وتمزق ما لا نريده أن يصل.

والوزارة الثانية هي وزارة الحب، المبتكرة لشتى فنون التعذيب، والمناهضة للعاطفة والعلاقة بين الجنسبن، حتى أنها تطلق على العلاقة الحميمة - وبعد شرط موافقة السلطات- تسمية "صناعة

طفل". والثالثة هي وزارة السلام المختصة بشؤون الحرب والأسلحة، أما الرابعة فهي وزارة الوفرة التي تتولى مهمة تجويع الناس. في لندن التي يتخيلها المؤلف وقد سقطت في قبضة الدكتاتورية، يقول أورويل "إن الحزب الأوحده الذي يقوده الأخ الأكبر مثلما يقود البلاد، يجب أن يشترك فيه جميع المواطنين، وبعد ذلك يقسم هؤلاء المواطنون على فروع الحزب ونشاطاته، ويقوم المواطنون بمراقبة بعضهم البعض، ويربي المواطن أولاده على ذلك؛ حتى وإن كان يراقب أحد أفراد أسرته، أو أحد جيرانه، أو زملائه في العمل، ويقوم بالإبلاغ عنهم إن رأى عليهم شيئا من التصرفات المتمرده، حتى لو كانت مجرد كلمات، أو شيء من التفكير بعمق". وفي هذه الأجواء المفعمة بالخوف والرعب، تنشأ علاقة حب سرية بين سميث وزميلته جوليا، ويعانiban الأمرين في سبيل إيجاد مساحة زمنية ومكانية، ولو ضيقة، للتعبير عن هذا الحب المنمو في نظر السلطة التي يعارضانها سرا، ذلك أن لا مكان يخلو من أجهزة المراقبة والرصد والتعقب، وخصوصا في الأحياء المخصصة لموظفي الحزب. كان الصدف قد شاعت أن يجد العاشقان مكانا سريا في الحي العمالي ليمارسا فيه "قناعتهما" بالحب الذي أمسى نشاطا سريا وشكلا من أشكال المعارضة في هذه الأجواء الخائفة.

وبما أن السلطة تعمل على محو الذاكرة والتأسيس للتاريخ من لحظة تسلمها الحكم، فإن البحث عن عبق الماضي يصبح ضربا من المعارضة والانتقام من الأخ الأكبر. وبالفعل يجد سميث وجوليا في شخص بائع "أنتيكا" نموذجا لعبق الماضي الذي يتطلعان إليه، خصوصا عبر أغنيته التي تقول كلماتها "سنلتقي حيث لا ظلام" في رمزية لأمل بغد أفضل. وبالفعل يلتقيان "حيث لا ظلام"، هذا ما قاله المحقق لسميث تحت أضواء ساطعة في قبو الاعتقال، ذلك أن هذا المحقق هو نفسه بائع الأنتيكا الذي كان يردد في غنوبة مصنعة "سنلتقي حيث لا ظلام".

ويقول له المحقق "إن ذلك هو العالم الذي نعهذ يا ونستون، عالم يتألف من نصر تلو نصر، ونشوة تلو نشوة، وهو ما يمثل ضغطا قويا على عصب السلطة. إنني أعتقد أنك بدأت تدرك ما سيكون عليه العالم، ولكن في النهاية سيُطلب منك ما هو أكثر من الإدراك، سوف يُطلب منك أن تقبل هذا العالم وترحب به وتصبح جزءا منه".

أحبك أيها الدكتاتور

لكن ونستون اعترض قائلاً إنكم لن تستطيعوا خلق عالم كالذي وصفته فذلك حلم يستحيل تحقيقه؛ لأنه من المستحيل أن تؤسس حضارة على الخوف والكراهية والقسوة، فمثل هذه الحضارة إن وجدت لا يمكن أن تبقى لأنها ستكون خالية من أي حياة، ومن ثم ستنفسخ وتنتهار من داخلها.

وفي النهاية، وبشكل موهل في التراجيديا، تتحول القيم البشرية إلى أشياء هامشية، لتفسح المجال لسلطة السلطة الشمولية على الأفراد الذين يتحولون إلى مجرد أرقام في طاحونة الحياة، بلا مشاعر ولا آمال ولا أهداف، حيث يعملون كروبوتات بإمرة الأخ الأكبر الذي يراقبهم على مدى الساعة. ورغم تحدي سميث للمحقق بقوله "إنني موقن أنك ستفشلون، ففي هذا العالم شيء لا أدري طبيعته، ربما يكون روحا أو مبدأ لن نتغلبوا عليه مطلقاً، إلا أن خيبة المسعى كانت نهاية صافعة لكل من تسول له نفسه التناول على سلطة "الأخ الأكبر" التي تشبه القدر، فلقد تسربت مفاهيم الكراهية

◀ بلغ تأثير كتابات أورويل على اللغة السياسية حد اشتقاق مصطلح «أورويلي» الذي يطلق على الكلام الذي يمارس تزيف الحقائق

التي كانت الدولة تبشر بها عبر المسامي، فتخلّ سميث عن حبيبته وأصبح يطالب بتعذيبها على يد المحقق، صديق الأمل الدافئ.

السلطة أدهى وأكثر وحشية من أن تقتل معارضيهما فهي "تفرج عنهم" وتتركهم داخل السجن الأوسع مساحة والأقسى إيلاما فيتجمعون في مقهى "شجرة الكستناء"، يتبادلون عبارات الصمت، يرتشفون الندم ويصفون للأغنية المرعبة وهي تنبعث من جهاز المراقبة، وتقول كلماتها "تحت شجرة الكستناء.. بعكك بدرهمين".

والتقى سميث بجوليا بعد الاعتقال، عكس ما هو متوقع، ولم يجرا الاثنان حتى على تبادل نظرات الانكسار أو العتاب. كان اللقاء بالطبع في مقهى "شجرة الكستناء" التي ما ينفك مذايعها يردد نفس الأغنية لكل نزلائه ممن سولت لهم أنفسهم يوما مجرد التفكير في الماضي أو تخيل الدولة دون "الأخ الأكبر".

التفت سميث (معارض الأمل) إلى صورة "الأخ الأكبر" وهمس له بتلك العبارة المفزعة "إنني أحبك.. لقد بات يجب "الأخ الأكبر" وكذلك نفلنّها فعلت جوليا.. يا لقتامة هذا العالم.. لا سبيل إلى الخلاص و"لا أمل يا يسوع كما قالت إحدى شخصيات نيكوس كازنتزاكي. وأثبت جورج أورويل في 1984 مقولة كاتب جاليه، ومات بعده بما يقارب النصف قرن من الزمن.. إنه التونسي محمود المسعدي في عبارته "الأدب مأساة أو لا يكون".

لغة أورويلية

بلغ تأثير كتابات أورويل على اللغة السياسية حد اشتقاق مصطلح "أورويلي"، الذي يُطلق على اللغة أو الكلام أو التعبير الذي يمارس تزيف الحقائق، كما يُطلق على العالم الدكتاتوري.

استمرت تأثير أعمال أورويل على الثقافة السياسية السائدة ومصطلح أورويلية الذي يصف ممارسات الحكم الاستبدادي والشمولي والتي دخلت في الثقافة الشعبية مثل الفاظ عديدة أخرى من ابتكاره مثل الأخ الأكبر، التفكير المزدوج، الحرب الباردة وجريمة الفكر وشرطة الفكر. ويرى أورويل

الأخ الأكبر يراقبك

في أوروبا- إلا أنه تغير إلى 1984، وتعرضت الرواية منذ صدورها إلى المنع والملاحقة القضائية بحجة أنها عمل هدام وله أيديولوجية تخريبية. ووفقا لاتحاد المكتبات الأميركية، يعتبر 1984 واحدا من أكثر 10 كتب تعرضت للحظر والمنع في التاريخ الحديث. الرواية أصبحت كتابا معياريا لامتحان المستوى المتقدم ضمن امتحانات كميريدج للمهارة في اللغة الإنكليزية ومعها كذلك روايته السابقة "مزرعة الحيوان".



◀ القيم البشرية تتحول إلى أشياء هامشية لتفسح المجال لسلطة السلطة الشمولية على الأفراد الذين يتحولون إلى مجرد أرقام في طاحونة الحياة

سافر أورويل إلى إسبانيا في أواخر عام 1933، ومن ثم انضم إلى الجماعات التي تقاتل ضد الجنرال فرانثيسكو فرانكو في الحرب الأهلية الإسبانية، حيث انضم لحزب العمال المستقل، وقد وثق أحداثها في الرواية. يتحدث أورويل في الرواية عن النخاته بإحدى الكتائب المقاتلة في برشلونة في ثكنة "لينين"، وكيف أصبح "رفيقاً".

الذي يقرأ لأورويل يجد أنه رجل يجيد التنبؤ، فنجدته كتب في 1984 عن نشأة دول شمولية بوليسية سوف يصبح فيها 2+2=5، وأن الأمم تتجه إلى تشكيل حكومات غير ديمقراطية. ولم يقف أورويل عند نقد وتحليل الفكر الاستبدادي وطريقة عمله، بل تجاوز ذلك ليتنبأ بما سيحدث في المستقبل.

أن فساد اللغة كان سببا في حالة الفوضى السياسية التي راها وعاشها في عالمه، ومن ثم فقد رأى أن إصلاح اللغة السياسية يمكن أن يكون الخطوة الأولى لإصلاح السياسة.

وعند أورويل إلى السخرية كطريقة للتخلص من بعض الظواهر اللغوية، مثل الكلمات العلمية المشوشة والمفردات اللاتينية واليونانية وفساد الاستعارة.

وقال صاحب 1984 لقد صممت اللغة السياسية كي تجعل الأكاذيب تلبس ثوب الحقائق، ولكي تقتل ما هو جدير بالاحترام. واختار أورويل الكتابة ببساطة ووضوح لأنه كان يعتقد أن هذه هي الطريقة الأفضل للوصول إلى أكبر قدر من القراء العاديين، فهو صديق عامة الناس لا الشعب كله، أورويل ليس رجلا مثقفا يكتب من أجل أن يفهمه حفنة من المثقفين، فهو رجل واضح وصريح للغاية.

جورج أورويل لا يكتب من أجل النخبة أيًا كانت، لقد اختار جمهوره بعناية شديدة، ذلك الجمهور الذي علم نفسه بنفسه، الطبقة الأقل من المتوسطة، أو ما يسقونها الطبقة الوسطى الدنيا، التي لم تحظ سوى بتعليم ثانوي، فرغم حبه لآليات الحداثة وإلمامه بالأدب الحداثي فإن آليات الحداثة لم تظهر إلا في رواية واحدة فقط له وهي تجربته الفكرة "أبنة القس".

ويجمع الكثير من النقاد على أن أورويل، متأثر برواية "نحن" للكاتب الروسي بوجين زامياتين.. ويعتبر مصدر الكثير من الأفكار الديستوبية المستخدمة، وعانت من الحظر حيث لم تنشر على نطاق واسع حتى عام 1988.

5=2+2

جورج أوريل، رجل "واضح كطلقة مسدس" على حد تعبير الشاعر السوري الراحل رياض صالح الحسين، ومن كفرة وضوحه استعمل أساليب غاية في التعقيد، وذلك ليس على سبيل التورية ومحو الأثر بل كان يستخدمها كوسائل إيضاح، فعبارة 2+2=5 المستخدمة أثناء غسل الدماغ في الرواية، مستوحاة من شعار إعلاني للخلطة الخماسية الثانية في الاتحاد السوفييتي أثناء حكم جوزيف ستالين، والذي لا يدعو مجال للشك في أن "الأخ الأكبر" يكاد يكون نسخة منه.

كان أورويل اشتراكيا ديمقراطيا، وعضوا في حزب العمال المستقلين البريطاني لسنوات، وكان يعتبر نفسه اشتراكيا ديمقراطيا وناقدا شرسا لسياسة الزعيم السوفييتي ستالين، ومنتشكا في سياسته بعد تجربته في الحرب الأهلية الإسبانية. الاسم الأولي للرواية كان "الرجل الأخير

المئات من التونسيين يقصدون الصحراء الواقعة على الحدود مع ليبيا، بحثاً عن الترفاس (الكما) الذي بات موجودا بكثرة في المنطقة منذ أكثر من شهر ونصف الشهر.

الحرفيون في شركات صناعة الساعات الميكانيكية يواجهون باستمرار السؤال الدائم عما إذا كانت ساعاتهم قد عفا عليها الزمن في عصر الساعة الذكية والهاتف المحمول.

الترفاس ثمرة صحراوية تنعش التجارة وتزين الأطباق في الجنوب التونسي

● موسم ينقذ العاطلين عن العمل من الكساد ● أنواع مختلفة من الكما ذات قيمة غذائية عالية



رحلة البحث عن الرزق

يحرك موسم جني الترفاس النشاط الاقتصادي في الجنوب التونسي بالنسبة للعائلات الفقيرة والعاطلين عن العمل خاصة وأن جمعه لا يتطلب أدوات معقدة بل يحتاج إلى الصبر والفراسة، فالشخص يقضي الساعات الطوال وهو شبه منحن بحثاً عن ضالته، وإذا لم يحظ بثمرة منذ أول وهلة فعليه مواصلة البحث بلا كلل حتى يفوز بما يُوفّر له بعض المال.

القدم، بمثابة التقاليد التي نحافظ عليها في مدينة بنقردان، غير أننا لم نشهد وفرة في نمو هذه الفطريات بهذا الشكل منذ 1996. ويضيف أن "الترفاس يوجد في أغلب مناطق مدينة بنقردان، ولكنه يتواجد بشكل أكبر على الحدود مع ليبيا، مستفيداً من الطبيعة الجغرافية التي تساعده على النمو هناك".

وعن كيفية جمع هذه الفطريات، لفت محمد إلى أنه "لا يمكن رؤية الترفاس على سطح الأرض، ولكن يمكن تحديد مكانه".

وعادة ما يوجد الترفاس قرب نبتة يصطالح على تسميتها بـ"عروق الترفاس"، وهي نبتة صفراء اللون عادة ما تبرز إلى جانبي شقوق صغيرة على سطح الأرض، وينبشها يتم العثور على الترفاس.

واعتباراً لقيمتها الغذائية العالية وشدة الإقبال عليها في الخارج كما في الداخل، كونها من الثمار الطبيعية والبيولوجية التي لا تغرس ولا تزرع، حيث يعتبرها البعض "زبدة الأرض وقوتها"، فإن أسعارها ترتفع كلما كبر حجمها وارتفع عدد تجارها وزاد استهلاكها.

وارتفعت أسعار هذا النوع من الفطريات بشكل لافت هذا العام مقارنة بسابقه، حيث بلغ ثمن الكيلوغرام الواحد منه نحو 120

دنانير (تونس) - لا حديث في محافظتي مدينين وتطاوين جنوبي تونس، هذه الأيام، إلا عن أسعار "الترفاس" أو الكما الذي تحول إلى مصدر رزق للمئات من الأسر التونسية وإلى أطباق تزيّن موائدهم، وذلك مع بدء موسم نضوجه في فصل الشتاء. ويعرّف خبراء الزراعة "الترفاس" بأنه "بمثابة ثمار لبعض الفطريات المنتمة إلى العائلة الترفاسية، وينمو في شكل درنات تحت الأرض تبرز كليا أو جزئيا فوق سطح التربة بعد سقوط الأمطار بعمق من 5 إلى 15 سنتيمترا تحت الأرض، ويكون في أحجام متفاوتة". وتعتبر منطقة بنقردان من أهم مواقع تواجده حيث تعدد تقاليد استهلاك هذه الثمرة وتختلف طرق البحث عنها وجمعها التي لا يركبها إلا من يتمتع بخبرة ومهارة.

ومنذ أكثر من شهر ونصف الشهر، يقصد المئات من التونسيين الصحراء الواقعة على الحدود مع ليبيا بحثاً عن الترفاس الذي بات موجودا بكثرة في المنطقة مؤخرا. وغيره من التونسيين بمدينة بنقردان التابعة لمدينين، لم يفوت الشاب محمد السابق (37 عاما)، على نفسه فرصة جمع هذه النبتة في منطقة "التوي" على الحدود الليبية. ويقول محمد، إن "جمع الترفاس يعتبر، منذ

كميات وافرة من الترفاس تم تصديرها خلال شهر يناير الماضي إلى دول الخليج وأوروبا

ثمرة ناعمة لا تحتمل الخشونة في جنبها

إلى كميات الأمطار الغزيرة التي هطلت على مناطق الجنوب التونسي. وبحسب الأرقام الرسمية لـ"خلية الإرشاد الفلاحي" بمدينة بنقردان (حكومية)، فقد سجلت كميات الأمطار هذا الموسم، إلى حدود شهر يناير الماضي، نزول 330 ملليمترا مقابل 160 ملليمترا في الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن جانبه اعتبر النفاثي أن "الترفاس ينتشر بشكل خاص في المناطق المتاخمة للصحراء بشمال أفريقيا وغرب آسيا وشبه الجزيرة العربية".

وفي تونس، ينمو هذا النوع من الفطريات في شتاء السنوات الممطرة جدا وخاصة عند نزول الأمطار في بداية فصل الخريف بالمناطق الجنوبية للبلاد، كما ينمو بأحراش الوسط وغابات الشمال الغربي، وتستمر ثماره في النضج حتى نهاية أبريل.

وأضاف النفاثي أنه "تبيّن أن التربة الخالية من الفسفور وذات الحموضة الضعيفة، والتي تضمّ نسبة قليلة من المواد العضوية هي الأنسب لنمو هذه الفطريات".

ولـ"الترفاس" أنواع مختلفة باختلاف اللون والحجم، ويوجد نوعان رئيسيان ينبتان في منطقة الجنوب التونسي ويعرفان بالمناطق باسم "الترفاس الأحمر" و"الترفاس الأبيض".

لأمراض العيون والسكري والمساعدة على الهضم، إلى جانب أهميته كمنشط جنسي للرجال.

وتحتوي حبة الترفاس على 20 بالمئة من البروتينات و12 بالمئة من المواد النشوية و1 بالمئة من الدهون، وثلاثة أرباعه (75 بالمئة) من الماء، كما تحتوي على معادن مشابهة لتلك التي يحتويها جسم الإنسان مثل الفوسفور، الصوديوم، الكالسيوم والبوتاسيوم.

كما تحتوي الثمرة النبيلة على فيتامين "س" وهي غنية بالفيتامين "ب"، إلى جانب كميات من النيتروجين والكربون والأكسجين والهيدروجين، وهو ما يجعل تركيبة الترفاس شبيهة بتركيبة اللحم. وطعمه مطبوخا يشبه طعم كلى الضأن، إضافة إلى رائحته المحببة وطعمه الشهوي، خاصة المشوي مما يغري الكثيرين بالإقبال عليه مهما ارتفع ثمنه.

ويقول الباحث التونسي محمد النفاثي إن "الترفاس منافع صحية عدة، حيث يستعمل كدواء لأمراض العيون، إضافة إلى كونه يقوي مناعة الإنسان".

ويقوم باحثون تونسيون بمعهد المناطق القاحلة بمدينة بجراة اختبارات علمية على الترفاس، للدفع نحو بعث مشاريع التحكم في هذه الفطريات، وإنتاجه في غير الفصول المعتادة. وتعود وفرة الترفاس هذا العام

دينارا تونسيا (ما يعادل 57 دولارا) للترفاس الأبيض، فيما لم يتجاوز الكيلوغرام الواحد من "الترفاس الأحمر"، الـ60 دينارا (25 دولارا). لكن، وبسبب وفرة المنتج تراجعت أثمانه في الأيام القليلة الماضية ليصل إلى نحو 10 دولارات للكيلوغرام الواحد لـ"الترفاس الأحمر" و13 دولارا لـ"الترفاس الأبيض".

وتنتشر أسواق الترفاس في العديد من محافظات الجنوب الشرقي، وخاصة في مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا، ووسط محافظة تطاوين.

وخلفت هذه الأسواق حركية اقتصادية كبيرة في المنطقة التي تشكو من كساد تجاري منذ فترة بحكم الأوضاع السائدة على الحدود مع ليبيا، وتداعياتها على التجارة بين البلدين.

ويعود محمد السابق ليقول إن "إيرادات معظم سكان بنقردان وتطاوين تتأتى من التجارة مع ليبيا، لكن وبفعل التضييقات المفروضة من قبل السلطات الليبية على التجار التونسيين شهدت التجارة في المنطقة حالة من الركود".

ووفق الشاب، فإن هذا الركود يفسّر توجه عدد كبير من الشباب إلى جمع الترفاس وبيعه، خصوصا وأن الكثير من التجار التونسيين والأجانب يقبلون على شراء هذه الفطريات وتصديرها إلى أوروبا ودول الخليج. وأفادت مصادر متطابقة بأنه تم تصدير كميات وافرة من هذه الثمرة خلال شهر يناير الماضي إلى دول الخليج وأوروبا بأسعار تراوحت بين 60 و100 دينار للكيلوغرام الواحد.

ومع انتشاره بكميات كبيرة، بات الترفاس الوجبة المفضلة لسكان الجنوب التونسي وزوارهم، حيث يقبلون على استهلاكه مشويا أو مسلوقا، كما يمكن استخدامه بدل اللحم في تحضير العديد من الوجبات المحلية. ويصنف الترفاس ضمن الثمار النبيلة نظرا لقيمته الغذائية والصحية وخاصة

الهاتف الذكي يحكم على الساعات التقليدية بالزوال

جدا. وقال باشه إن هذا هو السبب وراء أن الساعات الميكانيكية تمثل 80 بالمئة من إجمالي عائدات الصادرات في سويسرا. وتسعى بعض الشركات المصنعة حصريا لهذه الساعات إلى تحقيق التوازن، حيث تؤدي ساعات اليد التقليدية المظهر وظائف ذكية.

وقامت شركة تاج هوير السويسرية للساعات الفاخرة بمحاولة ناجحة على نحو مذهل من خلال تصنيع الساعة كونيكدن الذكية، التي تبلغ قيمتها عدة آلاف من اليورو بسعر التجزئة.

ومع ذلك، فإن شركة "بي أم أند أف" التي يملكها بوسير، لا تزال تحول على التقاليد. وقال بوسير "الساعات الذكية لا يمكن أبدا أن تفعل شيئين، أن تكون قطعة من الفن ترتديه في المعصم، ولها روح خاصة بها، بينما تعكس المكانة الاجتماعية"، متابعا "إن هذا سوف يكون طوق النجاة لصناعتنا".

ويمكن اعتبار مصنعه، الذي يضم 12 موظفا ويطبق سياسة حازمة بعدم التوسع أكثر من ذلك، قلعة صناعة الساعات التقليدية في العصر الحديث. ويمكن القول إنه كلما أصبح العصر التكنولوجي أكثر شمولاً، كلما اتسع المجال لعمل شيء نفيس يظل قائما لسنوات كثيرة. وقال بوسير متحمسا "تحويل كل هذا الفن والصلب والنحاس الأصفر إلى وقت محض يعد أمرا مذهلا".

ومثل هذا الفن له ثمنه، حيث يكلف عدد محدود من ساعات تصنعها شركة "بي أم أند أف" ما بين 62 ألفا و309 آلاف دولار.

مساعدة الرجال في الحفاظ على الجدول الزمني الخاص بأنشطتهم، تساعد ساعات اليد على تشكيل أسلوبهم الشخصي، فنظرة سريعة على معصمك بشكل أكبر تمكن من تتبع مرور الوقت خلال موعد أو لقاء.

كما يتفق موقع "بيزنس إنسايدر"، المتخصص في أخبار المال والأعمال على الإنترنت، على قدرة الساعات التقليدية على رسم صورة لشخص، "إنها قطعة التوقيع الخاصة بك.. شيء ترتديه في الكثير من الأحيان حتى يربطه الناس بك".

وحتى الآن، لا يبدو أن ناقوس الخطر يصد داخل أروقة اتحاد صناعة الساعات السويسرية.

وقال رئيس الاتحاد جان دانيال باشه "حتى الآن، لا يمكنك القول إن الساعات الذكية تؤثر على تجارة الساعات الأخرى"، مضيفا "لكنك لا تستطيع أن تثبت العكس".

وفي سويسرا كان التوجه في السنوات الأخيرة أكثر نحو الساعات الميكانيكية، وفقا لما ذكره باشه. ومع ذلك، فإن السوق السويسرية بالعلامات التجارية الراقية مثل رولكس وأوميجا وبوم ومرسييه أو بياجيه، هو أيضا سوق خاص لجهة خبرته في صناعة الساعات، فبينما أن أكثر من 90 بالمئة من الساعات المصنعة في جميع أنحاء العالم إلكترونية، حيث تتطلب بطارية لتشغيلها، فإن نسبة هذه الساعات في سويسرا لا تتجاوز 70 بالمئة.

وثلاثون بالمئة من الساعات السويسرية ميكانيكية، ويتم تشغيلها باليد أو عن طريق الحركة، وهذه الساعات غالية الثمن

إلقاء نظرة على جيل الشباب، تراهم بمسكون بهواتفهم الذكية بدلا من ارتداء الساعات". وتحاول إحدى البوابات الإخبارية عبر الإنترنت التي تدعمها الإعلانات إقناع القراء الشباب بالجودة الخاصة للساعات التقليدية.

وأشار الموقع إلى أنه ليست دائما فكرة جيدة أن تخرج هاتفك المحمول من جيبك، "فعلى الشاطئ وفي جنازة أو حفل زفاف تعد ساعة اليد وسيلة عملية بشكل أكثر لمعرفة الوقت". وفي حجة من المحتمل أن تكون مقنعة، أضافت البوابة أنه "فضلا عن



ساعات الوجاهة غالية الثمن

جنييف - عندما يعمل صناع الساعات المهرة في ورشة تابعة لشركة "بي أم أند أف" السويسرية للساعات في جنييف بمثابة واجتهاد بشأن أحدث إبداعاتهم، فإن عنصر الوقت لا يشكل أي أهمية تذكر.

وقامت الشركة بصنع عدد محدود بلغ 245 ساعة فقط في العام الماضي، ويعتبر رقم الإنتاج المنخفض هو بيت القصيد. وكل ساعة يستغرق تصميمها ثلاث سنوات وتحتوي على مكونات يتراوح عددها ما بين 300 و600 قطعة، بحسب مؤسس الشركة ماكسيميليان بوسير.

وتنتج شركة "بي أم أند أف" ساعات يد ميكانيكية تعد الأعلى سعرا من نوعها وتجسد دقة وإتقان التصميم. وعرضت الشركة مؤخرا 35 تصميمًا رائعًا في معرض "إس أي أتش أتش" للساعات الفاخرة الذي أقيم خلال يناير الماضي بجنييف.

ولكن مثل المتخصصين الآخرين في مجال عملهم، لا بد أن يواجه الحرفيون في شركة بي أم أند أف باستمرار السؤال الدائم عما إذا كانت الساعات التقليدية قد عفا عليها الزمن في عصر الساعة الذكية والهاتف المحمول.

واعترف بوسير أنه "إذا عملنا في النطاق السعري الذي يتراوح ما بين 300 و500 يورو، فربما ينتابني الهلع، لأنني لا أرى من الناحية العملية أي مستقبل هناك".

وإلقاء نظرة واحدة على معصم شخص شاب يزيد من قلق بوسير، "فالساعات التقليدية فقدت بريقها، على ما يبدو، نظرا لأن معظم الناس يتحققون من الوقت من



وصف اتحاد الصحافيين الألمان إطلاق سراح الصحافي الألماني التركي دينيز يوجل في تركيا، بأنه «نصر لحرية الصحافة» وقال رئيس الاتحاد فرانك أوبرال، إن يوجل الذي يعمل مراسلا لصحيفة «فيلت» الألمانية لم يفقد عزيمته داخل الحبس طوال مدة احتجازه التي دامت عاما، ويشار إلى أن محكمة تركية أمرت بإخلاء سبيل يوجل الجمعة.

الجزيرة توقف خبرا قديما في حملة عاجلة ضد قناة العربية

● الناطق باسم أوفكوم لـ«العرب»: العربية اختارت التخلي عن رخصة البث في بريطانيا ● الجزيرة الإنكليزي تعمدت عدم بث الخبر



أولوية العربية للتوزيع الرقمي

وسائل الإعلام التابعة لها لمهاجمة الدول المقاطعة لها بكل السبل المشروعة وغير المشروعة.



✎ خبر الجزيرة مثير للسخرية ومحاولة لتجبير قرار اتخذته العربية بوقف مشاركتها في باقة "بي سكاي بي" البريطانية، في إطار خطة لتعزيز الإرسال على المنصات الرقمية عوضا عن التقليدية المشفرة

ودرجت وسائل الإعلام القطرية في حملتها على التركيز على ربط اختراق "قنا" المزعوم والقرار الذي اتخذته كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بعد ذلك بأسبوعين، بقطع العلاقات مع الدوحة.

كبيرة وعقوبات مشددة أخرى عليها تصل إلى إلغاء الترخيص بسبب تكرار مخالقاتها". وأضافت "قنا" أنه من شأن انسحاب العربية أن "يحرّمها من البث في المملكة المتحدة أو أي من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي". وزعمت أن هذا الانسحاب "يجعل الشبكة خارج دائرة المؤسسات الإعلامية البارزة التي تخضع لجهات رقابية مرموقة كهيئة تنظيم الاتصالات البريطانية، والتي تضمن التزام المؤسسات الإعلامية بأخلاقيات المهنة كالحيد والعدالة".

واعتبر يوسف إبراهيم عبدالرحمن المالكي المدير العام لوكالة الأنباء القطرية، أن انسحاب العربية من "أوفكوم" دليل على ارتكابها جريمة يعاقب عليها القانون"، ما أثار دهشة المتابعين لإصدار مثل هذا التصريح من قبل مسؤول في وكالة حكومية دون أن يستند على وقائع أو أدلة.

ومنذ 5 يونيو الماضي، قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر بدعوى "دعمها للإرهاب"، وهو ما نفتته الدوحة، معتبرة أنها تواجه "حملة افتراءات وأكاذيب"، وسخرت جميع

وأشاروا إلى إغلاق قناة الجزيرة أميركا، التي كان من أحد أسبابها عدم قدرة الدوحة على إدارة القناة في الولايات المتحدة بنفس الطريقة التي تدبر بها الجزيرة في العالم العربي وسوق الحجج الواهية والذرائع البعيدة عن المصادقية، وكانت النتيجة الفشل الذريع والخسائر الكبيرة التي تكبدتها قطر، دون أن تنجح في استقطاب المشاهد الغربي. وأضافوا أن الزيف والتضليل ليسا جديدين على قناة الجزيرة.

وفي يونيو الماضي، وكلت وكالة الأنباء القطرية مكتب "كارتير-رك" للمحاماة البريطاني بتقديم شكوى رسمية لدى "أوفكوم" ضد قناتني "العربية" و"سكاي نيوز عربية"، لاثهما تصريحات نشرتها الوكالة في مايو الماضي لأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني قبل سحبها، وادعت أنها "مفبركة وليس لها أساس من الصحة"، ثم قامت وسائل الإعلام القطرية أو الممولة من قطر بحملة مكثفة للترويج لتعرض وكالة الأنباء القطرية للقرصنة.

وشنت "قنا" هجوما على العربية، قائلة إنها انسحبت مجبرة من "أوفكوم" لتجنبها تحقيقا كان يمكن أن ينتج عنه فرض غرامات

وأهاب المصدر بإدارة الجزيرة "الالتزام بقواعد المنافسة المهنية الشريفة بدلا من محاولة تشويه سمعة المنافسين عبر إشاعة أخبار كاذبة".

وقررت قناة العربية قبل أشهر إحداث تغيير فائسوي في خطة توزيع بثها يقضي بإعطاء الأولوية لتوزيعها الرقمي وتخفيف الاعتماد على الوسائط التقليدية المشفرة، وبموجب ذلك أنهت عقدا عمره عامان مع شركة بي سكاي بي البريطانية، وتم إخطار الجهة الموزعة بالقرار قبل أشهر وبدأ سريانه في آخر الشهر الماضي.

وأفكوم التي حصلت عليها قبل عامين لغرض واحد هو الانضمام إلى باقة بي سكاي بي المشفرة.

وأشار مراقبون إلى أن قناة الجزيرة بالإنكليزية تتجنب ذكر هذه التحليلات المزعومة عن أسباب انسحاب العربية من البث في بريطانيا، لأن أوفكوم ستنفيه حتما. ورأى هؤلاء أن عدم بث قناة الجزيرة بالإنكليزي هو مثال كلاسيكي على رسالتين مختلفتين: واحدة بلغة إثارة موجهة للعرب والثانية تتصنع الموضوعية موجهة للغرب.

وقعت قناة الجزيرة القطرية مرة أخرى في فخ التضليل، بشأن انسحاب قناة العربية من هيئة البث في بريطانيا، وإعطائه أبعادا سياسية وقانونية، لكنها لم تستطع بث الخبر نفسه على قناة الجزيرة الإنكليزية ما فسره مراقبون على أنه رسالتان مختلفتان؛ واحدة بلغة إثارة موجهة للعرب والثانية تتصنع الموضوعية موجهة للغرب.

لندن - استغلت وسائل الإعلام القطرية نبأ انسحاب قناة العربية السعودية من هيئة البث البريطانية "أوفكوم"، وقدمت تفسيرات توائم أجندتها، فيما غاب الخبر عن الجزيرة الناطقة بالإنكليزية، الأمر الذي يكشف مخاوفها من تنفيذ أوفكوم ما جاءت به من معلومات تناقض الحقيقة.

وقال الناطق باسم أوفكوم لـ"العرب"، "نؤكد أن قناة العربية الإخبارية قد اختارت التخلي عن رخصة البث، وهي الآن خارج نطاق البث في المملكة المتحدة".

ورفض الناطق باسم الهيئة إعطاء المزيد من التفاصيل أو التعليق على الأسباب التي دفعت القناة للانسحاب منها.

وسارعت قناة الجزيرة إلى اقتناص المناسبة للدعاء بأن انسحاب العربية جاء بسبب شكوى قدمتها وكالة الأنباء القطرية الرسمية (قنا) ضدها لتغطيتها "جريمة" قرصنتها في مايو الماضي، معتبرة الانسحاب دليلا على ارتكاب القناة "جريمة يعاقب عليها القانون".

ومن جهتها نفتت العربية التي تتخذ من مدينة دبي مقرا لها، المزاعم التي أطلقتها قناة الجزيرة عن وقف بثها في بريطانيا بسبب "شكوى تقدمت بها وكالة الأنباء القطرية ضدها".

ووصف مصدر في العربية خبر الجزيرة بأنه مثير للسخرية وبأنه محاولة غير موفقة لتجبير قرار اتخذته العربية بوقف مشاركتها في باقة "بي سكاي بي" البريطانية، في إطار خطة توزيع جديدة تقضي إلى تعزيز الإرسال على المنصات الرقمية الحديثة عوضا عن الوسائل التقليدية المشفرة.

وقام تركي الدخيل مدير قناة العربية بإعادة نشر التغريدات التي أوردها مصدر في شبكة العربية للرد على الأنباء الكاذبة، واستغرب المصدر من استفاقة قناة الجزيرة من غفوتها، لتبث "أخبارا عاجلة عن وقف العربية بثها المشفر في بريطانيا مع أن القرار اتخذ قبل أشهر ونفذ قبل أسبوعين".

وسخر من اهتمام الجزيرة القطرية بوقف بثها المشفر في بريطانيا وإعطائه أبعادا سياسية وقانونية وأهمة؛ ورات العربية أن "اهتمام الجزيرة الذي لا تبرره أي معايير مهنية بهذا الموضوع، يدل للأسف على الإفلاس المهني للجزيرة الذي يعبر عنه التضخيم إجراء بسيط اتخذته العربية بمحض إرادتها لأسباب تتعلق باستراتيجية التوزيع وإخراجه تماما عن إطاره بعد عجز الجزيرة عن المواجهة المهنية الشريفة وتفقو العربية في نسبة مشاهدتها بأضعاف الجزيرة".

الصحافة أكبر الخاسرين في حرب المراسلين

تعاني منها، وعدم وجود ما يضمن سلامة هؤلاء المراسلين، الأمر الذي دفعها إلى الاعتماد على مراسلين محليين، وهم في الغالبية ووفق التقويم المفرط بالتفاؤل، يفكرون بمصيرهم وسط التهديدات المتقاطعة، أكثر من أن يكونوا شهودا على حقيقة غائبة.

عندما سئل أبيه سيبيس، وهو منظر سياسي بارز للثورة الفرنسية، عما فعله خلال فترة الإرهاب 1793/1794، أجاب "بقيت على قيد الحياة". وعندما يعيد مثل هذه الإجابة اليوم أي مراسل صحافي خارج من ميدان المعركة فإن الجمهور سيكون سعيدا بذلك لنجاته، لكنه لن يقبل بإجابة ناقصة عما جرى في الميدان لأنه سيُسأله لاحقا ماذا بشأن الحقيقة أيها المراسل؟

ولأن القول المتفاؤل بشأن الصحافة على أنها أول من يدخل ميدان المعركة وآخر من يغادره، لم يعد قائما، فإن المراسلين لم يكشفوا حقيقة الانتهاكات التي ارتكبت في معركة الموصل لتخليصها من تنظيم داعش، خاف المراسلون فشهدت الموصل معركة قذرة ارتكبت فيها الفظائع وبغياح شهود الحقيقة أو تخاذلهم عن قولها.

عن الموصل مكان الحدث آنذاك ليحاور ممثل المرجعية الدينية بصفتها مصدر الحل السياسي.

ذلك ما يعني بوضوح أن أكبر الخاسرين في الحرب المستمرة هو المراسل الصحافي، ليس لأن تهديدات المنظرين تجعل الأمر لا يستحق المجازفة وفق جيريبي بوين، بل لأن بعض المراسلين في الحروب الملتبسة لم يعودوا مجرد شهود وناقلين للحقيقة وحدها.

يعترف مراسل مخضرم في دول الشرق الأوسط مثل باتريك كوكبيرن، بأن الحروب التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في العقد الماضي، والمتصاعدة اليوم، أسهمت بطريقة ما في صناعة المفاهيم الخاطئة عن هوية المنتصر والمهزوم.

ويعزو كوكبيرن الذي عمل مراسلا في دول عربية لصحيفتي فايننشيل تايمز، ثم الأندبندت، منذ عام 1979، سبب صناعة "المفاهيم الخاطئة" إلى الصحف والتلفزيون والراديو، حيث لعب الصحافيون دورا مركزيا في ذلك، وهو في كل الأحوال يدرك أنه كان جزءا من هذه الصناعة.

لم تعد وسائل الإعلام الكبرى قادرة على إيفاد المراسلين إلى المناطق الملتهبة، بسبب الأزمات المالية التي

شجاعا وتجول في الميدان الملتبس من أجل نقل الحقيقة وحدها، بينما بعض المراسلين سقط من أعين الجمهور لأن رسالته كانت على هامش الحقيقة، وبطبيعة الحال لا أحد يريد أو يفكر بمقتله، لكن لا أحد أيضا يرغب بمشاهدة أوصاف الحقائق في حرب عبثية مستمرة. وبصرف النظر عن الطريقة التي ننظر بها إلى الأمور، من الصعب أن يرى ديفيد غارندر الكاتب في صحيفة فايننشيل تايمز أي فائز في هذا الكابوس الجهنمي في سوريا، في ظل كل تلك البرك العميقة من اليأس والتشرد التي تعم البلاد والعباد، وهو ما يتيح فرصا لا تقدر بثمن لكل تجار الحرب، من كل حذب وصوب، للاصطياد بغزارة فيها.

لكن مراسل "متخرفن" حسب وصف صحيفة الغارديان لجون سيمسون كبير مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، لأنه في لجة القتل على الهوية في العراق يقدم لنا صورة مزهزة عن رجال الدين.

ففي الوقت الذي اجتاحت تنظيم داعش مدينة الموصل، قدمت عدسة كبير المراسلين استعراضا للميليشيات الطائفية في بغداد، وانتقل سيمسون بعدها إلى النجف الأبعد

كانت شاهدة على هزيمة الفكرة المخلصة التي وجد من أجلها المراسل الحربي الشجاع، الأمر الذي دفع جيريبي بوين مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط، إلى اعتبار أن الحماس قد يفسد أو يصيب، ومثل فعل مراسل صحيفة ميل أون صندي، أفسد لأنه نتاج بيئة سياسية فاسدة تنتج بالضرورة مشهدا إعلاميا فاسدا في العراق.

ويقول بوين إن تهديدات تنظيم داعش تجعل "حتى الصحافيين الأكثر ميلا للمغامرة والأكثر جراءة" يفكرون بجدية حول ما إذا كان العمل هناك يستحق المخاطرة.

ربما يريد بوين وهو المراسل الشجاع المتنقل بين نيران منطقتنا العربية، التقليل من دور المراسل الحربي في زمن المواطن الصحافي الأقل تعرضا للخطر عندما لا يكشف هويته، لكن هوية المراسل مازالت تصفه بالشاهد على ما يجري، تماما مثل متطوعي الصليب الأحمر، إلا إذا سقط في فخ الانحياز والتواطؤ في تشويه الحقائق.

المراسل الحربي الشجاع كان من بين ضحايا الحرب في سوريا والعراق، لقد قتل بيد العناصر المتطرفة فقط لأنه كان



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

عندما كان يقال في زمن الحروب الكبرى "إن الصحافة أول من يدخل الميدان وآخر من يغادره" لم يكن الحديث ينصب على فكرة المنتصر والمهزوم، بقدر ما كان يعبر عن القدرة في إيصال الحقيقة إلى الجمهور، فعند كلا الطرفين كانت الصحافة منتصرة.

لكنها لم تعد كذلك بعد أن انتهكت قوانين الحروب، فلم يعد بمقدور المراسل الحربي ممارسة دوره التاريخي المجازف، أو في حقيقة الأمر لم يعد ما يستحق المخاطرة، بعد أن صنف المتحاربون المراسل الصحافي مع وضد وليس بكونه شاهدا على ما يحدث.

سبق وأن ارتكب مارك نيكول مراسل صحيفة ميل أون صندي البريطانية في شمال العراق أشنع ما يمكن أن يرتكبه صحافي أثناء المعركة مع تنظيم داعش، عندما وقف متباها يحمل بندقية عنصر من داعش بعد مقتله. كانت تلك الصورة المثيرة للجدل شاهدة على تقريره المنشور "الإرهاب على نهر دجلة" مثلما



حظر تطبيق إنستغرام المشاركات التي ترتبط بمزاعم فساد في روسيا، والتي نشرها أحد أبرز زعماء المعارضة. واستجاب إنستغرام، المملوك لشركة فيسبوك، لطلب من سلطة الرقابة على الإنترنت في روسيا، بمنع الدخول إلى المنشورات المتعلقة بمزاعم الفساد التي نشرها المعارض أليكسي نافالني.

هل مازالت هناك حاجة للسفارات في عصر الشبكات الاجتماعية

● الدبلوماسية الإلكترونية تدير سياسات الدول الخارجية ● الشبكات الاجتماعية تكسر احتكار السياسيين للدبلوماسية



جمهورية الدولة بدلا من الاقتصاد على العلاقات مع المؤسسة الرسمية، وأصبحت تلك الأدوات الجديدة تساهم في خدمة أهداف السياسة الخارجية.

لاعبون جدد

لقد ظهر على هذا الكوكب الذي لم تعد فيه حدود، لاعبون جدد، لم تعد الدول ولا المنظمات التي تتجاوز الحدود الوطنية وحدها، فقد دخلت إلى الساحة المنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات والجامعات ومنظمات تقديم الاستشارات وسفارات المجتمعات المحلية والمدن الكبرى. لكل أجنسته، بميزانية أحيانا تفوق ميزانيات الدول.

بالمئة من سفارات الدول
في العالم لها حضور
على تويتر

83

وبدأت الدول تتساعل عما يمكن فعله بدبلوماسيتها القدامى الذين تجندهم وتدريبهم. خاصة إذا كانوا يتدربون على العمل في عصر المعلومات أو لحل أزمات بعينها.

وفي المملكة المتحدة يجري التشديد على ضرورة تنوع أصول وثقافات الدبلوماسيين وتعزيز العمل الجماعي بينهم، وفي فرنسا هناك صيغة متكاملة للدبلوماسية الاقتصادية لكن ليست هناك دولة على استعداد للتخلي عن بعثاتها الدبلوماسية.

وجود هذه البعثات في العواصم الكبرى مسألة مكانة. وكما يوضح السياسي كارلوس ويستندروب وزير الخارجية السابق والسفير السابق لدى واشنطن "العصر الرئيسي في الدبلوماسية هو تحقيق الألفة مع الآخر وهذا لا يحققة الروبوت".

وبضيف "هل تعرف ما يقوم به سفير في الحقيقة؟ إنه يقوم بتكوين صداقات، في السفارات، هناك تتكون شبكات العلاقات".

ويقول السياسي برناردينو ليون الأمين العام السابق لرئاسة الحكومة ومبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا "في العقود القادمة سيكون العالم أكثر تعقيدا إننا نعيش على كوكب مفك وغير متجانس وتصادمي ومتعدد الاقطاب ودون موارد وفي خضم صراع بين الثقافات".

لقد كانت الدبلوماسية في كل دولة هي العمود الاساسي الذي تستند إليه قراراتها لقرون، كانت هي المنظمة التي تدافع عن مصالح الدولة ووجودها وصورتها، لكنها

لقد دفعت التحوّلات التي أحدثتها الثورة المعلوماتية إلى إعادة تعريف الدبلوماسية، ففي خضمّ عالمنا المسطح -كما سمّاه توماس فريدمان- أصبح لوسائل التواصل الاجتماعيّ دور كبير ومؤثر في صناعة القبول السياسيّ.

على الخارج وسرعة نقل المعلومات بين الداخل والخارج.

وبدأت حلقة جديدة من موضوعات ليست سياسية تماماً وتؤثر في الرأي العام بملء أجنذات السياسيين، فكل ما يحدث في الخارج يؤثر في الداخل، والعكس أيضاً.

لكن مع ظهور الإنترنت، أصبحت لدى المواطنين معلومات مباشرة وفورية عما يحدث في العالم. وأصبحوا يشاهدون ويتقدّون ويتفاعلون. يؤثرون في السياسة الداخلية والخارجية ليس فقط عبر أصواتهم الانتخابية كل أربع سنوات وإنما يومياً من خلال فيسبوك وتويتر.

اليوم عبر الشبكات الاجتماعية تصل كل يوم 500 مليون رسالة. الكثير منها يؤثر في السياسة الخارجية، التي احتكرها الملوك والدبلوماسيون لقرون.

لقد أثر الفضاء الإلكتروني على العمل الدبلوماسي من خلال الإنترنت والمحمول والكمبيوتر والاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية وما تتيحه مواقع الإنترنت من معلومات جيوسياسية.

وساعد الفضاء الإلكتروني في تغيير شكل العلاقات الدولية عن طريق التأثير على العنصر البشري وعلى فن الدبلوماسية والمبعوثين الدبلوماسيين في طريقة جمعهم للمعلومات وطرق الإرسال، وعملية اختبار الدبلوماسي الذي يجب ان يمتلك قدرة عالية من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويستطيع أن يتفاعل من خلالها، وكذلك في طبيعة الرسائل التي يمكن أن يبعثها المبعوثون الدبلوماسيون.

ومكن الفضاء الإلكتروني من الحد من إهدار الوقت والموارد في التحضير للقم بين قادة الدول، وأثرت وسائل الإعلام كذلك على عمل وزارة الخارجية عبر نقل المعلومات والأحداث والتقارير، وأدى ذلك إلى تحول وزارة الخارجية من مجرد محصل للبيانات ومجمع للمعلومات ومنفذ للسياسات إلى منطلق للمعرفة ومنسق للمجهودات ومفكر في البدائل ومخطط للاستراتيجيات.

ويتم توظيف الفضاء الإلكتروني في العمل الدبلوماسي عبر أدوات جديدة مثل مواقع الإنترنت الخاصة بالسفارات أو عبر استخدام الشبكات الاجتماعية مثل تويتر وفيسبوك ويوتيوب، والتي أتاحت فرص الوصول مباشرة إلى

مدير - سبق أن وصف أستاذ الصحافة والدبلوماسية العامة فيليب سيب في كتابه "مستقبل الدبلوماسية" الدبلوماسيين بأنهم "رجال بيض البشرة، أنيقون، يتحلون بالحكمة والحزم". لكن هذه السلالة أخذت في الانقراض اليوم في هذا العصر الرقمي. احتكر هؤلاء "الأنيقون" العلاقات الدولية منذ زمن بعيد، فمثلوا هم صوت الدولة، بل اعتمدت عليهم الدولة في تأثيرها وهيبتها، وتوقّف عليهم أيضاً مصير الإنسانية من خلال المعاهدات التي كانت تصاغ في الخفاء. وقد كونوا نادياً ذكوريا مختاراً، غير قابل للمساس، ملماً باللغات، وكانوا قادمين من الطبقة الأرستقراطية، يلعبون الغولف، يحملون شهادات تقديرية من أوكسبريدج، ويعملون على نار هادئة (قبل قليل من اختراع التلفزيون). وفي إسبانيا مثلاً، قدرت صحيفة الباييس الإسبانية أن النادي يضمّ 1000 عضو.

وكانت السفارات (وهي قصور أنيقة على الطراز الفرنسي غالباً)، أداة لبناء الشبكات والحصول على المعلومات. لقد كان الدبلوماسيون جواسيس ذوي ياقات بيضاء. يوضح كاتب المقال في صحيفة الباييس الإسبانية أن الدبلوماسيين لم يكن بوسعهم حتى الزواج دون موافقة الوزير.

الدبلوماسية الرقمية

إن أي تحليل للعلاقات الدولية يكون من نقطة انهيار الاتحاد السوفيتي. لقد شهد العالم منذ انتهاء الحرب الباردة (1990) تحولا جذريا في الطريقة التي يتعامل بها الفاعلون الدوليون في إدارة علاقاتهم الدولية التي تتعلق بالدبلوماسية والسياسة الخارجية ، ووقف خلف ذلك بعدان هامان يتعلق احدهما بمعدلات النمو المتسارعة في انتشار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتأثيرها الكبير على ممارسة الدبلوماسية.

بالمئة من رؤساء الدول
والحكومات لديهم حسابات
شخصية على تويتر

68

أما البعد الآخر الذي كان له دور في تفعيل استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في نقل المعلومات هو الانتفاح

هاشتاغ اليوم

تعهد بعدم الارتباط يثير جدلا

وقالت أخرى:
@LarissaAounSky

الامن العام يشترط على طلاب
سوريين التعهد بعدم إقامة علاقة
أو الزواج من لبنانية كشرط لمنحهم
الإقامة.. هذا خرق لأبسط الحقوق
الإنسانية #لبنان.

وسخرت ناشطة سورية:

@aliamansour
يعني إذا أحب شاب سوري بنتا لبنانية
يجب أن يطلب يدها من اللواء إبراهيم قبل
ما يفكر بأن حكمي مع أهلها؟

وشبهه معلقون تعهد الطالب السوري بتعميم منع الحب. وكان الأمن العام في لبنان ألزم مستخدمي العاملات الأجنبية بالإبلاغ عن أي علاقة حب أو زواج قد ترتبط هذه العاملات بها تمهيدا لترحيلهن. وتم إلغاء التعميم المذكور من قبل وزارة العدل إثر حراك حقوقي.

وتعددت التفسيرات لطلب الأمن العام، بما في ذلك من أشار إلى أن الأمن العام، وعلى موقعه الإلكتروني، أوضح أن من بين الشروط المفروضة على أي طالب في لبنان، للحصول على إقامة سنوية فيه، أحضار تعهد بعدم الزواج من لبناني أو لبنانية طيلة فترة الدراسة. وهو ما تبين أنه موجود على الموقع الرسمي للأمن العام.

ومن جهتها نفت المحامية غيدا فرنجية في تصريحات لمواقع إعلامية محلية أن تكون لهذا التعهد أي قيمة قانونية.

وأضافت أنه "مخالف للحقوق الأساسية للطلاب الأجني والمرأة اللبنانية".

بيروت - تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي تعهد شاب سوري بعدم الارتباط بأي فتاة لبنانية خلال فترة الإقامة والدراسة في لبنان.

ويقول الشاب في التعهد "أنا الموقع أدناه من الجنسية السورية، أقر بمسؤوليتي المدنية والجزائية، بأنه ليست لدي أي علاقة أو ارتباط من أي نوع بفتاة من الجنسية اللبنانية، وأتعهد بعدم الزواج من أي لبنانية طوال فترة إقامتي ودراستي في لبنان".

وأضاف "هذا تعهد صحيح صادر عني بكامل قبولي ورضائي وقعته على كامل مسؤوليتي".

وعلقت مها أبونجم، "كاتب العدل"، مسؤولية توثيق توكيلات تابعة للدولة، بالتاكيد على أن الشاب السوري كتب هذا التعهد وهو في كامل إرادته بناء على طلب من الأمن العام اللبناني.

وأعاد التعهد الجدل حول العلاقة المتوترة بين اللبنانيين والسوريين إلى الواجهة.

وتهكمت صفحة على فيسبوك:

جرمانا والدويلعة الأسدية

أششأنا (أششأنا) اللبنانيين عم يلزموا طلابنا بكتابة تعهد بعدم الزواج أو حب أو أي علاقة مع الفتيات اللبنانيات طيلة فترة الدراسة بلبنان. العمي بطلت كفي دكتوراه.

وكتبت مغردة لبنانية على تويتر:

@RashaFahs

الامن العام اللبناني يطلب من طلاب
#سوريين التعهد بعدم الزواج من
#لبنانيات لمنحهم الإقامة، كأنه بذلك أيضا
يمنع على #اللبنانية الزواج من سوري.
مجدا أين هي حقوق المرأة #اللبنانية؟

أبرز تغريدات العرب



zaaeim

السعداء يبنون عالمهم الداخلي،
والتعساء يلقون باللوم على عالمهم
الخارجي.

Rima_Talal

قال الولد لأبيه: صاحب القمامة عند
الباب، فرد الأب: يا بني نحن أصحاب
القمامة، وهو صاحب النظافة جاء
ليساعدنا.

albazei

في المدينة المنورة وعند المسجد النبوي
يغمرك العالم الإسلامي بنساعة
مساحاته وتعدد أعراقه. ذلك التعدد
يتوارى حين ينزوي المرء في ضيق
أفقهِ المذهبي!

تابعوا

AFP

وكالة فرانس برس.

RimaNjeimShow

تعلمت من الناس...أن العيش معهم
صعب وأن العيش من دونهم مستحيل
تأقلم... لكن لا تتنازل، تعايش لكن لا
ترضح، اقرب لكن لا تلتصق
ونصيحة اترك الباب مفتوحا...

naoufer

في 43 يوما الأولى من عام 2018 عرفت
أميركا: 1796 حادث قتل بالأسلحة
النارية. في كل هذه الحوادث يفتح
النقاش حول قانون حياة السلاح ثم
يقفل لحين موعد حادث آخر!

bakhsh_reda

معدلات الحياة في الدول المتقدمة
أعلى من معدلات الحياة في دول
العالم الثالث بفاقر قد يصل إلى 20
سنة. الثقافة الصحية تضمن لك حياة
صحية بجودة جيدة..

Alyousef8

توقف عن قراءة وجوه الآخرين
ومحاولة تحليل مواقفهم الذهنية
وقراءة نواياهم تجاهك.. واستمتع
بحياتك فهي أقصر من أن تهدرها
في الانشغال بالآخرين!

MBRCLDOfficial

نؤمن بأن الحياة سلسلة من الفرص،
ورحلة من التجارب.. وأن عقلية
الإنسان وأسلوب تفكيره أساس تقدمه
ونجاحه.. «تطوير الذات».

waelkfourey

تا يوصل عالملمان بيدع لفان ولفان
والشعب مغتر جوعان لا البان ولا
أجبان. فقر وتعتبر وحرمان وهجرة
صبايا وشبان.. وبالأخر شو بيقلك؟
عشتم... وعاش لبنان.

yoga4eveer

اليوغا كانت خلاصي فعلاً!
ست سنوات من الممارسات كانت
أعظمها الممارسة المنفردة، ثم أيقنت
بعدها بأن الشعب العربي يحتاج
اليوغا أكثر من غيره!

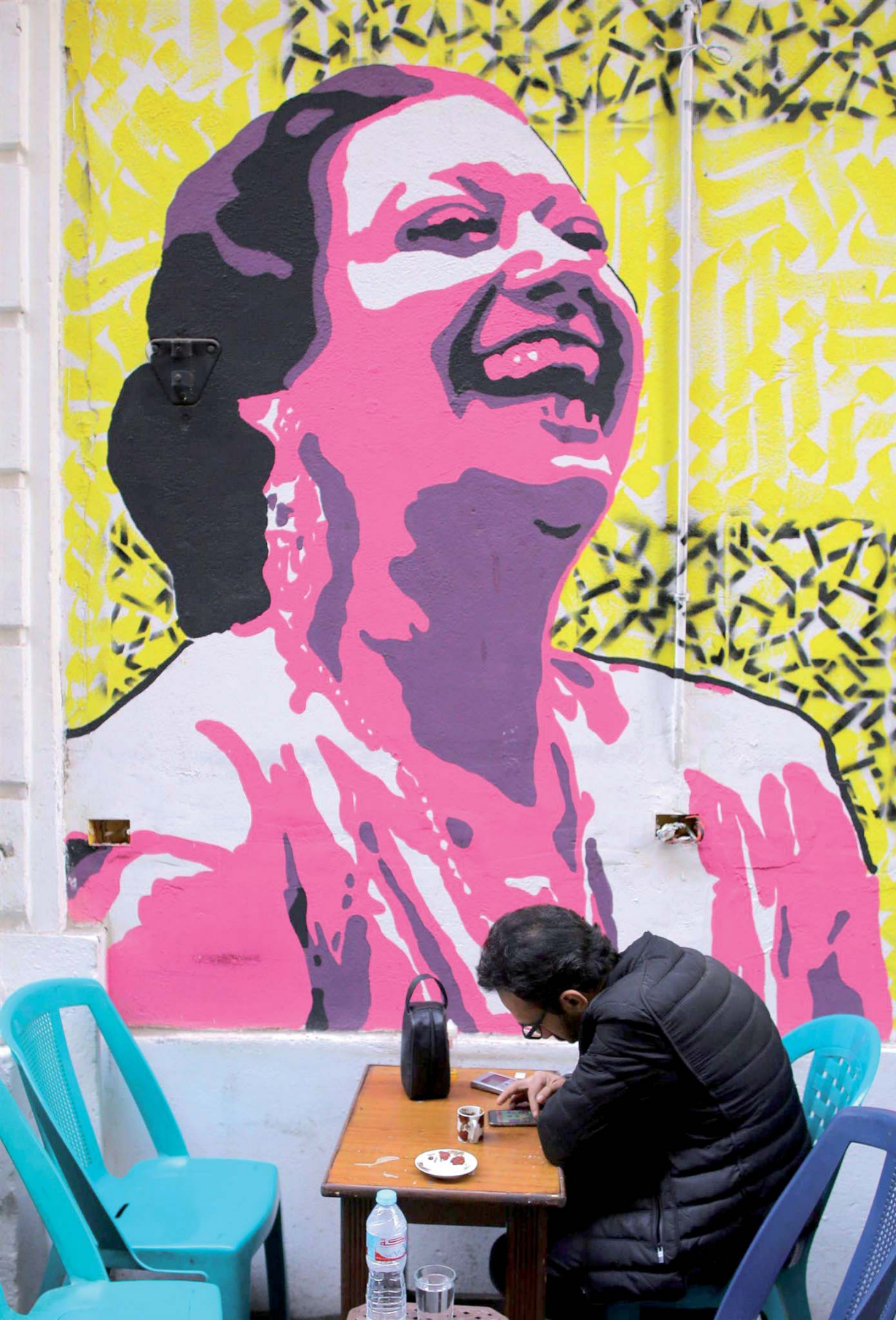
YabalkheiL

بعض المغربين هداهم الله لا يريدونك
أن تغرد إلا بما يريدوه، وبما يوافق
قناعاتهم، فإن لم تفعل، فانت، على
الأقل، مبتدع!

تخضع الكليبات الإباحية في مصر لنص المادة 269 مكرر من قانون العقوبات لوجود إبهاءات جنسية، باعتبارها انفلاتا فييا يقضي إلى انفلات أخلاقي كارثي على المجتمع.

«كما تكونون تكون موسيقاكم».. الغناء الهابط انعكاس لأزمة مجتمعية

● تدني الذوق العام نتاج تدهور منظومة القيم في المجتمع وميراث لسنوات طويلة من انتشار الجهل



الخلاعة والدلاعة لم تكن مذهبي

لكن يحذر خبراء من سوء استخدام يد القانون في مواجهة الأعمال الفنية وإن كانت هابطة كما يصفها البعض، ويرى هؤلاء أن تدخل الحكومة كوصية على الأخلاق العامة للشعب سلاح ذو حدين من شأنه أن يزيد من اليد الباطشة ويكبل من حرية الإبداع والرأي.

سامية الساعاتي:
التدقيق في الكلمات
يكشف أي طريقة تفكير
يستخدمها الناس

ويرفض الشاعر الغنائي محمد خير أن تكون الدولة "حامية للأخلاق". وعلى النقيض منه، يقول النائب أحمد حلمي الشريف وكيل لجنة الشؤون التشريعية بمجلس النواب، إنه من الضروري استنفار أجهزة الدولة للتصدي للظاهرة "الدمرة للمجتمع"، موضحا أن العقوبات المدرجة بشأن مواجهة أي مواد فنية تخدش الحياء العام تصل للحبس، وأن العقوبة وحدها لا تمنع "الجريمة"، بل لا بد من ضوابط تتبناها وزارة الثقافة والهيئة الوطنية للإعلام للحد من انتشار هذه المقاطع وللحفاظ على تراثنا الغنائي من التدهور والتشويه المتعمد. ويرفض كثيرون عبارة "العودة للزمن الجميل" في الفن ويرون أنها أكذوبة، وأن كل الأزمنة بها قدر من القبح، ثم يلعب الزمن دوره في غربة الأشياء فتموت الرداة. ويقول الناقد السينمائي طارق الشناوي لـ"العرب"، إنه "لا حل للفن الهابط إلا مقاطعة، والمقاطعة تلحق الضرر بشركات الإنتاج".

من الفيديوهات والأفلام كسرت محرمات وتجاوزت الخطوط الحمراء بالمجتمع، فالمواطن والمتلقي من ناحيته مارس تمرده على الموروث الفني وأنماط الغناء السابقة. كما أدت سياسات "الانفتاح الاقتصادي" أو ما سُمي الليبرالية الجديدة بكل قسوتها وضغوطها الفادحة على المواطنين إلى لهائهم وراء الضرورات اليومية ونوع من الفقر الزمني واستسهال التلقي، بغض النظر عن قيمة المنتج الفني، بالإضافة إلى دور التكنولوجيا والإنترنت في الانفتاح على الثقافات الغربية بخبرها وشرها. ويدافع أحد مؤلفي هذه النوعية من الأغاني، رفض ذكر اسمه، عن الأغاني الشعبية قائلا "ليست كل الأغاني الشعبية التي ظهرت مؤخرا سيئة، وهي مثل كل شيء في الدنيا هناك السلبي والإيجابي". وأضاف "هذه الأغاني تعبر عن الواقع الاجتماعي الموجود في حياتنا وكل طبقة لها لون من الفن الذي تسمعه وتشعر بأنه يمثلها".

المعالجة

طالب كثيرون بضرورة تدخل الحكومة والسلطات التشريعية والقضائية في مصر لوقف تمدد تلك الظواهر وحماية المجتمع الذي أصبح يستسيغ تلك الأغاني ويكرها، وهو ما قامت به الدولة بالفعل بعدما بدأت تتصدى لتلك الأعمال في صورة قوانين وأحكام قضائية. وتعددت البلاغات أمام النيابة العامة ضد أصحاب الفيديوهات "الخادشة للحياء"، وقامت الإدارة العامة لشرطة حماية الآداب بملاحقة بعضهم وقدمتهم للمحاكمة الجنائية العاجلة بتهمة الفعل الفاضح ونشر الرذيلة.

العراق مطلقا. وبسبب تردي الذائقة انتشرت هذه الأغنية أو الهوسة التي لا تضيف شيئا سوى الهتاف الفارغ.

أسباب الانتشار

استثمر أصحاب الأغاني الشعبية التكنولوجيا والتكلفة الزهيدة لإنتاجها، والتي قد لا تتجاوز ستة آلاف جنيه (400 دولار)، واستفادوا من منصتي التواصل الاجتماعي: يوتيوب وفيسبوك، لترويج كليباتهم وتسلق سلم الشهرة والثراء بسرعة. ويؤكد الملحن حلمي بكر أن هذه الكليبات نوع من "الدعارة الفنية التافهة" المبتذلة، تبدأ بالعري وتنتهي بالكلام النابي، دون مضمون أو قيمة، سوى إثارة مشاعر المتلقي، لتحقيق الذبوع بوصفه مؤثرا للنجاح. ويرجع انتشارها إلى "ثقافة الجهل"، مبينا أنها سرطان خبيث في جسد المجتمع، وأخطر عليه من "داعش"، ورفض إطلاق وصف "فنان" على أصحابها، داعيا نقابة الموسيقيين والمصنفات الفنية و"شرطة الآداب" إلى التصدي لهذه الانفلات، وأبدى سعادته لأن البعض من أبطالها وقع تحت طائلة القانون وتم سجنه. ومنذ بداية الألفية الجديدة، دافعت موجات الكليبات العربية، قبل المنزلق الحالي، منذ أصبح "الكليب" مدفعية ثقيلة في جعبة أي فنان يبحث عن الأضواء، بداية من أغنية "يوس الواوا" للبنانية هيفاء وهبي و"أه ونص" لنانسي عجرم مرور ب"واوا أح" مع المطربة دومينيك حوراني. ويعتقد مراقبون للأوضاع السياسية التي مرت بها مصر خلال العقدين الأخيرين، أنها أفرزت حالة تمرد ضد السائد وأخرجت أنماطا

بات انتشار الأغاني الشعبية والفيديوهات العشوائية التي يلقبها البعض بالـ"هابطة" ظاهرة ملحوظة وقوية في بعض المجتمعات العربية. وأصبح هناك من يطالب بضرورة التصدي لها بقوة القانون، بينما يراها آخرون انعكاسا لحالة المجتمعات المتردية. ويفسر محللون الظاهرة بأنها امتداد لتطور كل عصر، رافضين اعتبار انتشارها دليلا له بعد اجتماعي فقط، لأنها تعبر عن مضامين كثيرة.

محمد حسين أبوالحسن

□ القاهرة – أثار عدد من المقاطع المصورة لأغاني شعبية حملت ما يمكن وصفه بالإسفاف في الألفاظ والمشاهد، موجة من الجدل داخل المجتمع.

ويهدف أصحابها إلى الشهرة وجمع الأموال بأسرع وأيسر طريقة، لكنهم يجرفون في طريقهم قواعد الذوق والأخلاق.

«بص أمك» في مصر

مثلت أغنية "بص أمك" لمطربة مغمورة اسمها ليلى عامر حلقة في سلسلة طويلة وممتدة، فقد شهدت الأعوام الخمسة الماضية غزارة شديدة في إنتاج هذه الكليبات، ولا أحد يقطع هل لها علاقة وثيقة بالفوضى المتزايدة التي زحفت على المجتمع المصري عقب اندلاع ثورة 25 يناير 2011 أم لها علاقة بتشجيع خفي من قبل بعض المترشحين منها سياسيا وماديا؟

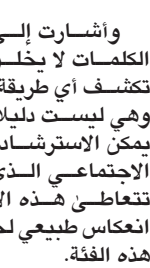
ومن هذه الأغنيات، التي هناك نقاد فنيون يرفضون إطلاق وصف طرب عليها، "ركبني المرجيحة" لأحمد ودالي، و"سيب إيدي" لوائل ومنة، و"عندي ظروف" لشيماء، و"يا واد يا ثقيل" لبرديس، و"الكمون" لشاكيرا، و"أحمد الشبشب ضاع"، وغيرها من الأغنيات التي تحمل عناوينها معاني غرائزية وتدغغ المشاعر وتثير الخيال الجنسي لدى الشباب. ومع كل الانتقادات الواسعة التي وجهت لهذه النوعية من فئات وشرائع مجتمعية مختلفة، فإنها استقطبت قطاعا مهما من الجمهور، لا سيما الطبقات المهمشة في المجتمع.

وطالما اتفق علماء الاجتماع حول تفسير تلك الظاهرة بأنها انعكاس لتدهور المجتمع وميراث لسنوات طويلة من انتشار الجهل وغياب التعليم وفقدان الأسرة قدرتها على تربية النشء بشكل علمي وسليم.

ويرى خبراء اجتماع أن غياب دور الحكومة في إقرار تجربة صحيحة تكون أساسا لمجتمع متعلم بصورة جيدة وإهمال الأسر تربية الأبناء لدواع كثيرة، أبرزها كثرة الإنجاب والفقر وتدني مستوى المعيشة، من العوامل الرئيسية وراء التدهور الفني على كافة المستويات.

وتقول سامية الساعاتي خبيرة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة لـ"العرب"، "من الصعوبة إغفال هذه النوعية من الأغنيات، فهي يمكن استخدامها كمقياس لظواهر اجتماعية عديدة، ودلالة على طريقة تفكير فئات كثيرة من الناس، ومؤشر على مدى ما يطرأ من تغيرات، فكلمات هذه الأغاني مستوحاة من المجتمع الذي تبرز فيه".

حاتم القبراني:
الإعلام يمرر هذه الأغاني
الهابطة، في سياسة
مقصودة



وأشارت إلى أن الإمعان والتدقيق في الكلمات لا يخلوان من علامات اجتماعية تكشف أي طريقة تفكير يستخدمها الناس، وهي ليست دليلا قاطعا على التخلف، لكنها يمكن الاسترشاد بها في معرفة المنحنى الاجتماعي الذي وصلت إليه الفئة التي تتعاطى هذه الأغنيات، علاوة على أنها انعكاس طبيعي لحال الثقافة والتعليم وسط هذه الفئة. وتنتظر أطراف أخرى في المجتمع إلى فكرة تدني الذوق العام على أنه ليس تدهورا مجتمعيا، لكنه لغة للعصر. ويرجع هؤلاء تفسيراتهم لتجارب غربية في بلدان متقدمة، في مقدمتها الولايات المتحدة التي انتشرت فيها نوعية من الأغاني مثل "ميتيل" و"الراب"، وتعرضت لهجوم قاس واتهامات بهدم قواعد الفن الراقي في وقت من الأوقات، ثم تحولت إلى جزء من نسج شريحة ليست هينة في المجتمع. ويدافع نقاد عن تلك الأغاني بأنها نوعية من الفن، حتي وإن كانت لا تقبلها الكثير من الأذواق، إلا أنها ما زالت فنا طالما عرف عن شريحة من الشباب بالطريقة التي تناسبهم. ومع سرعة التقدم التكنولوجي والتغير النمطي لحياء الأفراد، أصبحت نوعية الأغاني السريعة ذات الطابع الخاص أكثر جذبا للشباب في العالم، سواء في مجتمعات نامية يراها البعض غارقة في بحور الجهل أو في دول حديثة متقدمة تعيش توهجا ثقافيا وحضاريا.

وقفزا عبر الزمان إلى عشرينات القرن الماضي، غنت كوكب الشرق أم كلثوم "الخلاعة والدلاعة مذهبي"، وغنى موسيقار

للحصول على وجنتين ممثلتين ينصح بتدليكهما يومياً بزيت المسسم لمدة دقيقتين، ويترك هذا المكون على البشرة لمدة نصف ساعة قبل غسلها بالماء الفاتر، على أن يتم تكرار هذا القناع بشكل يومي للحصول على أفضل النتائج.



ضمور العضلات يزداد في مصر بسبب انتشار زواج الأقارب

● مرض يفترس أجساد الصغار بسبب العوائق المادية ● حملة «أنقذوا خديجة» تعيد طرح أزمة العلاج



مرض يدمر حياة الطفل ويحطم آمال أهله

مع مراكز طبية في الدول المتوفر بها العلاج، ولعل الأمر الأكثر تعقيدا هو اعتراف وزارة الصحة بالعجز عن التعامل مع هذا المرض، وظهر ذلك عندما رفع وكيل لجنة الشؤون الصحية بمجلس النواب المصري الدكتور مصطفى أبوزيد ملف مرضى ضمور العضلات إلى وزير الصحة الدكتور أحمد عماد الدين بعد تكاثر أعداد المرضى الأطفال.

وللأسف جاء الرد قاسيا ومخيبا، بسبب عدم القدرة على توفير العلاج المطلوب والأماكن اللائقة بالمستشفيات المنوط بها استقبال تلك الحالات، وتدرس الوزارة حاليا خطة عمل لتجهيز 7 مراكز طبية متخصصة لعلاج هذا المرض.

وهبوط الدورة الدموية. ويحتاج المريض إلى تواجد عدة تخصصات طبية لرعاية حالته، مثلما حدث مع الطفلة خديجة التي فقدت بصرها نتيجة المرض، كما توقف قلبها لمدة دقائق عاد بعدها للنض، وعانت حالات كثيرة من هذه الإشكالية، إلا أن القلب توقف تماما وأدى ذلك لوفاة المريض.

وطالب خليل الدولة بتبني هذه الحالات سواء بتخصيص مستشفيات قائمة بذاتها لعلاج المرض أو إنشاء أقسام علاج ورعاية في كل مستشفى، على أن يكون العلاج داخل مصر على نفقة الدولة ويخضع لمجانبة كاملة دون تحميل أهل المريض أي أعباء، أما العلاج بالخارج فيكون بموجب بروتوكولات تعاون

العلاج الباهظة بما يفوق طاقة الأسر متوسطة الحال. وأوضح، كنموذج حي لمعاناة الآلاف، أنه عندما استنفد المبلغ المحدد للعلاج، لم يجد مقرا من طرق أبواب المسؤولين دون أن ينصت له أحد. وينزف قلب الأب بعد أن تتحطم أحلامه في طفله، كونه لا يستطيع حتى الإمساك بكوب ماء، لكن المأساة الحقيقية هي عدم وجود علاج نهائي لهذا المرض الذي يدمر حياة المصاب ويحطم آمال أهله، ما دفع البعض للذهاب إلى الشيوخ للعلاج بالقرآن أو زيارة أضرحة الأولياء والدعاء من أجل كشف الغمة.

وبدموع ساخنة قالت الودة الطفلة هناء لـ"العرب"، إنه حتى الجوء إلى الشيوخ لا جدوى فيه، وشكت المرأة الريفية من أنها لا تملك نفقات علاج ابنتها (8 سنوات)، خصوصا وأن زوجها يعمل مزارعا باجر يومي يكفي بالكاد للإنفاق على أسرته المكونة من ستة أفراد، وبدأت اكتشاف مرض ابنتها عندما تكرر سقوطها مغشيا عليها على فترات متباعدة أثناء اللعب مع أقرانها.

وتقول إن مرات السقوط تقاربت، حتى أصبح الركض يمثل لطفاتها مواقف حزينة مخزية ويجعلها عرضة لسخرية زملائها، ما سبب لها ألما نفسية بجانب مرضها العضوي المستعصي، وقد كانت هناء بذرة زواج دام لأكثر من خمسة عشر عاما دون إنجاب، وكاد ذلك أن يتسبب وقتها في انفصال الزوجين، وتؤكد الأم أن الحياة لم يعد لها طعم، بل إنها تتذوق المرار يوميا، لكن الأكثر قسوة هو قبولها أموال الصدقة لمواجهة تكاليف علاج هناء.

وتفتقد مصر لوجود مراكز طبية تستطيع التعامل مع الحالات بشكل إنساني أو اتخاذ الإجراء الطبي على أسس سليمة، ويلفت أخصائي الملح والأعصاب الدكتور حمدي إبراهيم خليل إلى عدم شمول منظومة التأمين الصحي المصري لعلاج مرض الضمور العضلي الطرفي والشوكي نظرا لارتفاع التكاليف.

وقال خليل لـ"العرب" إن نفقات العلاج تصل إلى الملايين من الجنيهات، مع عدم توفر العلاج الدوائي وصعوبة التدخل الجراحي، فضلا عن غياب البرامج العلاجية وضعف التدريب الصحيح للأطباء وأطقم التمريض للتعامل مع المرضى.

وأضاف أن هذا المرض يحتاج إلى تشخيص أكلينيكي يتبعه تشخيص باثولوجي ورسم عضلات، كما يحتاج المريض إلى تشخيص جيني دقيق للسيطرة على الطفرات الجينية المسببة للمرض، موضحا أنها إجراءات ضرورية لكنها عالية التكلفة. وعاد خليل ليكشف عن مضاعفات عديدة نصيب مرضى ضمور العضلات، أهمها فشل القلب

حملة "أنقذوا خديجة" دشنها مشاهير لإنقاذ الطفلة خديجة المصابة بضمور في العضلات، بعد أن تخلى عنها والدها لاعب كرة اليد الشهير بنادي الزمالك، غير أن حالتها أعادت طرح أزمة علاج هذا المرض في مصر، ما يتطلب السفر إلى الخارج بتكلفة باهظة.

لأنه لا يوجد مستشفى يستطيع جميع حالات مرضى ضمور العضلات الشوكي والطرفي تحت سقفه، وتتركب جميع الحالات موقف المستشفيات نفسها، إما بقبول المريض وإما الاعتذار لذويه لصعوبة توافر العلاج والرعاية اللازمة، فضلا عن ضعف إمكانيات المستشفيات الحكومية والخاصة وفقر التجهيزات الطبية مع عدم وفرة العلاج الدوائي.

وتسبب هذا الواقع الأليم في قيام مجموعة من أسر المرضى بتدشين حملة موسعة سميت (الحملة الرسمية لمرضى ضمور العضلات)، للمطالبة بالحق في العلاج وإنشاء صفحة رسمية لها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يتلقون من خلالها شكاوى الأهالي مع طرح التجارب العملية للعلاج أو التأقلم على المرض، إضافة إلى تلقي الدعم المادي والمعنوي، وغالبا ما تشترك الأسر في هذه الصفحة تحت أسماء مستعارة، هربا من ملاحقة حساباتها إجتماعيا، كي تكون لديها مساحة أوسع من الحرية في طلب الدعم.

ويعتبر مرض ضمور العضلات الشوكي من الأمراض النادرة، ويصيب الأطفال نتيجة طفرات جينية تهاجم عضلات الجسم الطرفية، وتؤدي إلى ضعفها ثم انهيارها تماما حتى تصل للضمور التام، والمرضى ليس نوعا واحدا بل تتعدد أنواعه، فهو مرض ذكي يختلف في الإناث عنه في الذكور، وكذلك الأطفال الكبار نسبيا عن حديثي الولادة، بحسب الطفرة التي تطرأ على الجينات المسببة للمرض.

أما أكثر أنواع المرض شيوعا هو "دوشين"، الذي يصيب الأطفال الذكور أكثر من الإناث وبمعدل طفل لكل 3500 مولود، ويأتي مرض ضمور العضلات (بيكر) في المرتبة الثانية بنسبة واحد لكل 30 ألف طفل، ووفقا لإحصاءات رسمية، تعد النسبة في مجملها 66 حالة لكل 100 ألف طفل سنويا، ويزداد المرض بكترة في المناطق الريفية وبها نحو 67 بالمئة من الحالات، نظرا لانتشار زواج الأقارب وارتفاع معدل حملهم للجين المؤدي للإصابة. وببكرة يملأها الحزن قال والد أحد الأطفال لـ"العرب"، "ابني ولد سليما وعند بلوغه الشهر السابع من عمره، ظهرت عليه أعراض غريبة"، وأضاف أنه لجأ إلى العديد من الأطباء والمستشفيات الحكومية طلبا للعلاج، لكن دون جدوى، بل إنه أصيب بالصدمة لضعف إمكانيات المستشفيات.

وذهب والد الطفل أحمد إلى المجالس الطبية المتخصصة التابعة لوزارة الصحة، سعيا لاستخراج قرار علاج لجنه على نفقة الدولة، لكن جاء القرار بنسبة ضئيلة من نفقات

رابعة الختام

القاهرة - تعيش الطفلة خديجة ابنة العاميين تحت رحمة أجهزة التنفس الاصطناعي منذ أكثر من شهرين، ورسمت أسلاك وخراطيم هذه الأجهزة علامات الأسى على جسدها الضعيف، لكن هذا المشهد أعاد النباش في جرح يعانیه نحو 800 ألف مريض، ممن أصيبوا بمرض العضلات الطرفي، ويدهمهم الصغار إما بسبب زواج الأقارب وإما بسبب العامل الوراثي، وتكمن معاناة الأهالي في صعوبة السيطرة عليه ما تنتج عنه مضاعفات خطيرة.

قبل أيام قليلة، دشنت مجموعة كبيرة من الفنانين حملة تحت عنوان "أنقذوا خديجة"، عبر موقع التغريدات القصيرة "تويتر"، بهاشتاغ يحمل نفس الاسم، بهدف جمع تبرعات للمساهمة في علاج خديجة التي فقدت بصرها بفعل مضاعفات المرض، فضلا عن إصابتها بغيوبية تامة، لزمست وضعها تحت أجهزة التنفس الاصطناعي منذ أكثر من شهرين.

مرض الضمور العضلي الشوكي يهدد أكثر من 800 ألف أسرة وعلاجه يتخطى 850 ألف دولار للمريض الواحد

وجاءت الفكرة بعد أن عجزت الأم عن توفير نفقات العلاج الباهظة، ويتطلب المرض السفر إلى الولايات المتحدة حيث تتوافر سبل العلاج المتطور، أما في الداخل فلم يجد مئات الآلاف من المرضى المراكز الطبية المؤهلة بتوافر الاشتراطات اللازمة للعلاج.

وبدأت الحملة برفع الفنانة المصرية بسرا اللوزي لافتة مدون عليها الهاشتاغ، وقامت بنشر صورتها عبر صفحتها الرسمية على موقعي "فيسبوك" و"إنستغرام".

وكتبت اللوزي كلمات موجهة للتعليق على الصورة وقالت "الضمور العضلي الشوكي يهدد أكثر من 800 ألف أسرة وعلاجه يتخطى 850 ألف دولار للمريض الواحد، ادعوا حقها في الحياة"، وهو ما دفع عددا آخر من الفنانين إلى السير على نفس النهج منهم المطرب محمد نور الذي طالب بجمع تبرعات لتأمين نفقات علاج الطفلة، ومعه كل من هند صبري وعمر حسن يوسف وعمر صالح وأحمد مجدي وغيرهم. وعاد الحديث عن معاناة الآباء ممن ابتلوا بإصابة صغارهم بهذا المرض،

باحثون: مساعدة الرجل لزوجته مفيدة لصحته

النساء المسنات يقضين في الطهي والتسوق والنظافة 220 دقيقة يوميا، مقابل 90 دقيقة فقط للرجال المسنين

في الأعمال المنزلية يشعرون بأنهم بصحة جيدة مقارنة مع الذين لا يفعلون ذلك، وأشار الباحثون إلى أن ذلك الشعور لا علاقة له بعدد ساعات النوم. وبرر خبراء اللياقة البدنية التأثير الإيجابي للمساعدة في الأعمال المنزلية

بقضين حوالي خمس ساعات في الأعمال المنزلية مقابل ثلاث ساعات للرجال. وشملت الدراسة الجديدة بيانات 36 ألف شخص من كبار السن من أوروبا والولايات المتحدة الأميركية. وأفادت نتائجها أن النساء المسنات يقضين في الطهي والتسوق والنظافة 220 دقيقة يوميا، مقابل 90 دقيقة للرجال، ويقضي الرجال 70 دقيقة يوميا في العمل بالحديقة أو الإصلاحات أو الاعتناء بالحيوانات المنزلية، مقابل 40 دقيقة للنساء. وحاول الباحثون معرفة تأثير العمل داخل البيت على صحة المشاركين في الدراسة، وتوصلوا إلى أن الرجال الذين يساعدون

كيف نتخلص من الفوضى

حيث تستند على فكرة تجميع أفضل المنتجات لمختلف المصادر والشركات المنتجة والتي تتوفر على متانة أكثر دواما لبيعها في هذا الموقع الإلكتروني، وهي بصدد بناء قاعدة متينة للسلع المنزلية خاصة المعمرة التي تدوم لسنوات، للتخلص من السلع الاستهلاكية وتوفير الوقت والمال للمستهلك. ولا تقتصر السلع المعمرة، من وجهة نظر بوتون، على الأجهزة الكهربائية التخلص من الأشياء غير اللازمة توفيراً للوقت والجهد، وكيف يمكننا أن نعيشها محاطين بالأشياء التي نحب ونحتاج فعلا، ونتجنب اقتناء ما لنسنا بحاجة إليه. يقوم عمل مؤسسة "أشتريني لمرة واحدة فقط" اللندنية، وهي موقع إلكتروني للتسوق أنشأته البريطانية تارا بوتون، على مجموعة مختارة من السلع التي تتصف بأنها يمكن أن تدوم مدى الحياة،

أغلبنا يعاني من ضيق المساحات في منازلنا، في بعض الأحيان نحتاج إلى أن نتحرك في فضاء واسع أقل زحاما بقطع الأثاث، وأحيانا أخرى تبدو مهمة تنظيم زوايا المنزل والأدراج بأنواعها مهمة شاقة قد تتكرر يوميا وتستغرق منا الجهد والوقت ذاته، من دون جدوى. في كتابها الجديد "سر الحياة المنظمة"، تكشف تارا بوتون السر لعيش حياة أكثر هدوءا مع عدم الحاجة لتكرار التخلص من الأشياء غير اللازمة توفيراً للوقت والجهد، وكيف يمكننا أن نعيشها محاطين بالأشياء التي نحب ونحتاج فعلا، ونتجنب اقتناء ما لنسنا بحاجة إليه. يقوم عمل مؤسسة "أشتريني لمرة واحدة فقط" اللندنية، وهي موقع إلكتروني للتسوق أنشأته البريطانية تارا بوتون، على مجموعة مختارة من السلع التي تتصف بأنها يمكن أن تدوم مدى الحياة،

موضة

الكرانيش تزين موضة الربيع

تزين الكرانيش الموضة النسائية في ربيع/صيف 2018، لتضفي على المظهر لمسة رومانسية حاملة.

وأوضحت مستشارة المظهر إنيس مايروزه أن الكرانيش تزين هذا الموسم البلوزات والفساتين والتنانير، مشيرة إلى ضرورة اختيار القطع المزدانة بها تبعاً لطبيعة القوام.

فعلن سبيل المثال ونظرا لأن الكرانيش ينبغي على المرأة، التي يكون الجزء العلوي من ذراعها ممتلئا، الابتعاد عن البلوزات ذات الأكمام المزدانة بالكرانيش، كما ينبغي على المرأة ذات الوسط الممتلئ الابتعاد عن البلوزات القصيرة المزدانة بكرانيش في طرفها السفلي. ونظرا لأن الكرانيش تمنح الجزء الذي تستقر عليه، مظهرا أكثر امتلاء، فإنه يمكن للمرأة ذات الصدر الصغير ارتداء البلوزات المزدانة بكرانيش عند الصدر، كي يبدو أكبر حجما بصريا. وبالنسبة للفساتين المزدانة بالكرانيش، فإن مايروزه لا تنصح بها المرأة ذات القامة القصيرة؛ لأنها تبدو كما لو كانت مختبئة بها، في حين أن هذه الفساتين تغازل المرأة طويلة القامة.

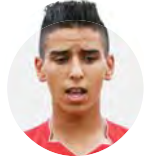


في كتابها، تنصح تارا المستهلك بوضع جدول زمني أمده أسبوعان، لتقييم مدى حاجته الفعلية لسلعة ما في منزله بقصد جعل المنزل أكثر ترتيبا ويضم مقتنيات أساسية فقط، فإذا مضت هذه الفترة ولم يستخدمها بصورة عملية فالأفضل أن يقوم بالتخلص منها. ومن ضمن الأفكار التي يطرحها الكاتب، هو أن نضع أغراض المنزل جميعا داخل علب كرتونية وكأننا نهم بالانتقال إلى مكان آخر، ثم نعمل على تصنيف العلب والصناديق بتعليمها بقائمة محتوياتها لوضعها على شكل ملصقات، ثم نضعها جانبا، فإذا لم يتم تحريرها من العلب في غضون عشرة أيام مثلا للحاجة إلى استخدامها، فهذا يعني بأنها أغراض ولوازم غير ضرورية ولم نعد بحاجة إليها لذلك يفضل التخلص منها على الفور.



نهى الصراف كاتبة عراقية

أيا كانت طبيعة المهمة التي نقوم بها خارج المنزل؛ عمل بدوام كامل، عمل خاص، رحلة تسوق، مراجعة الطبيب، لقاء طويل مع الأصدقاء أو حتى زيارة للنادي الرياضي، فإن أفضل ما نقوم به للتخلص من الإرهاق والتعب بعد العودة إلى المنزل، هو الاستمتاع بحمام دافئ وتناول كوب من القهوة أو الشاي في زاويتنا المفضلة من المنزل؛ حيث المساحة الوادعة، تناسق قطع الأثاث والألوان والترتيب اللطيف، لكن، ماذا لو كان هذا الملاء عالما من الفوضى والإهمال وغياب الذوق والتنظيم؟ ماذا لو كان مرتعا لتكدس الأغراض وقطع الأثاث غير الضرورية، التي لم يحن الوقت لاستخدامها أو لم يات دورها بعد؟



«لقد انتقلت إلى فريق كبير، واستقبلت بحفاوة بالغة، لكنني لم أكن جاهزا بنسبة 100 بالمئة، أحتاج إلى فترة للتأقلم، أحاول الاجتهاد من أجل تقديم مستوى مميز يليق بنادي الشباب».

مؤيد اللافي

لاعب فريق الشباب السعودي

«قدما مباراة جيدة، والأهداف أعطت نكهة خاصة.. لأننا فزنا على فريق كبير، شباب بلوزداد تغيرت طريقته مع المدرب رشيد الطاوسي، الذي أعتبره من خيرة المدربين في أفريقيا».

عبدالحق بن شيخة

مدرب فريق وفاق سطيف الجزائري



رياضة

عودة الجماهير.. قرار تائه في الشارع الكروي المصري

● التصريحات وضعت مصداقيته على المحك

لا يخفى على أحد في الشارع الكروي المصري، من المسؤولين والمتابعين، أن قرار عودة الجماهير هو قرار أمنى بحث، أما علاقة اتحاد كرة القدم بالأمر ف تقتصر فقط على الناحية التنظيمية والتنسيق مع الأندية، لذا وجب على مسؤولي الاتحاد عدم الإكثار من الوعود، ما يضع مصداقيتهم على المحك.

عماد أنور

ولفت إلى أن البداية ستكون من مواجهة الوحيدة المتبقية في دور الستة عشر، والتي ستجتمع بين فريقَي الأهلي والداخلية، والمُح إلى أن الحضور الجماهيري سيكون وفقا لنسبة محددة تتناسب مع سعة كل ملعب. ومن المعلوم للجمعية أن قرار منع حضور الجماهير للمباريات جاء منذ ستة أعوام على خلفية كارثة مأساوية، بسبب أحداث شغب أعقبت مباراة للأهلي والمصري على ملعب الأخير (استاد بورسعيد) بالدوري المحلي، وراح ضحيتها نحو 74 فردا من جماهير الأهلي، وتوالت بعدها أحداث الشغب سواء الفردية أو الجماعية.

أفعال غير متوقعة

لا ينكر أحد أن بعض الجماهير هي السبب الحقيقي وراء تردد المسؤولين في اتخاذ قرار جاد، وجاء بعضهم بأفعال كارثية غير متوقعة في مباريات الفرق المصرية بالبطولات القارية، كان آخرها ما حدث من جماهير الزمالك عقب تعادل فريقها أمام أهلي طرابلس الليبي، في دور الستة عشر بدوري الأبطال في نسخته الماضية، حيث قامت الجماهير بتحطيم مدرجات استاد برج العرب. لكن إذا كان الشغب يحدث في كافة الملاعب العربية والأوروبية، فإن تنفيذ القانون يحول دون تكرار ذلك، وتراهن بعض الدول الكبرى على أمانها واستقرارها من خلال قدرتها على تنظيم مناسبات رياضية، وهو ما حدث في فرنسا حين أصرت قيادتها الأمنية والسياسية على إقامة كأس الأمم الأوروبية 2016 في موعتها، وبعد أشهر قليلة من أحداث تفجير إرهابي وقع بالقرب من مسرح "باتكان" الشهير في باريس. وحتى البطولة نفسها شهدت أعمال

القاهرة - ملّ عشاق الكرة في مصر من كثرة الحديث عن عودة الجمهور إلى الملاعب مرة أخرى، وتنفسست الجماهير الصعداء بعد قرار اتحاد الكرة بحضور 400 مشجع للفريق صاحب الملعب و300 للفريق الضيف، خلال المباريات المتبقية للدور الثاني من بطولة الدوري المحلي الممتاز. وما هي إلا أربعة أيام مرت على اتخاذ القرار حتى أرسل اتحاد الكرة خطابا رسميا إلى أندية الدوري الممتاز لإعلامهم بالتأجيل لدواع أمنية، ويبقى الوضع كما هو باستمرار حضور 75 فردا من مجالس وأعضاء الأندية فقط، وبالتالي لا يجب على أي مسؤول في اتحاد الكرة الإعلان عن عودة الجماهير، إلا بعد الاتفاق النهائي مع الجهات الأمنية، واتخاذ كافة الترتيبات، لا سيما أنه وفقا للجهات الأمنية لا تزال هناك ملاعب تفتقد إلى شروط الأمان المتفق عليها.

وبرر عضو اتحاد الكرة عصام عبدالفتاح ذلك قائلا "إن المباريات المتبقية في بطولة كأس مصرستشهد عودة حقيقية للجماهير"، وأوضح لـ"العرب" أنه لم يتخذ قرار نهائي بشأن عودة الجماهير إلى مباريات الدوري، وأن الجلسة التي عقدها الاتحاد مع مسؤولي الأندية قبل عدة أيام كانت بشأن عودة الجماهير لمباريات الكأس.

◀ مدرب فريق بتروجت طارق يحيى يرى أن عودة الجماهير لن تكون سهلة، ولا بد أن يكون اتحاد الكرة أقوى من الأندية



حضور الجماهير نعمة أم نقمة

البعض، ولا بد أن يكون اتحاد الكرة أقوى من الأندية، بحيث يضع العقوبات المناسبة للحد من الشغب، ويتم تطبيقها على كل فرد في المنظومة دون التفرقة بين ناد كبير وآخر صغير. وشدد على ضرورة تطبيق دوري المحترفين، وتكون هناك لجنة من خارج اتحاد الكرة لإدارة مسابقتي الدوري والكأس، مثلما يحدث في الدوري السعودي، أما غير ذلك فإن الوضع حاليا لا يسمح بعودة الجماهير.

ويعتقد كثيرون أن قرار اتحاد الكرة هذه المرة سيكون إلزاميا، لا سيما مع تقنين عقوبات مغلظة على المشاعين، منعا لتكرار الكوارث التي شهدها الملاعب من قبل، كخطوة أولى نحو اتخاذ القرار النهائي بعودة الجماهير بصورة طبيعية، خصوصا وأن رئيس اتحاد الكرة هاني أبوريةة اتفق مع رؤساء الأندية على المشاركة في وضع ميثاق ملزم لجميع الأطراف، وتطبيق العقوبات على المشاعين تقضي بمنع الجماهير من حضور المباريات لمدة 5 لقاءات، وفي حالة تكرار الشغب يتم منعها حتى نهاية الموسم، وقد يصل الأمر إلى عقوبات جنائية.

وبعيدا عن الحسابات الأمنية، فإن بعض الأندية المصرية رفضت من قبل عودة الجماهير إلى المدرجات مع بداية الدوري الثاني من مسابقة الدوري الممتاز، لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وهي الرغبة التي نقلها اتحاد الكرة إلى الجهات الأمنية، وهو سبب آخر يمنع مسؤولي الاتحاد من الإفصاح عن القرار الذي نقلته وسائل الإعلام المصرية قبل أيام.

أندية ترفض

رفضت بعض الأندية غير الجماهيرية، منها الأسبوطي والإنتاج الحربي، قرار عودة الجماهير معللة ذلك بأنه لا يعقل مواجهة فريق مثل الأهلي أو الزمالك أو الإسماعيلي دون جمهور في مباريات الذهاب بالدور الأول، ثم تقام مواجهة العودة بحضور جماهيري، ولم تعترض هذه الأندية على قرار العودة مع بداية الموسم الجديد، وبضوابط معينة تخطر بها الجميع قبل انطلاق المسابقة. ويرى المدير الفني لفريق بتروجت طارق يحيى أن عودة الجماهير لن تكون بالسهولة التي يتوقعها

شغب دموية وقعت بين مشجعي منتخبى إنكلترا وروسيا، في مدينة مارسيليا وتعاملت قوات الأمن الفرنسية مع الوضع بشدة وحزم، ونقلت كاميرات التلفزيون مشاهد عدة لرجال الشرطة الفرنسية، في أثناء فض الاشتباكات مستخدمين العصي.

أما في مصر فهناك من يسكنون الزيت على النار، وإذا التقطت الكاميرات مشهدا لأحد رجال الأمن وهو يتعامل بقسوة مع متخيري الشغب، قامت الدنيا ولم تقعد، ونادى هؤلاء بتدخل منظمات حقوق الإنسان، لكن ذلك لا يمنع الاعتراف بأن الاحتقان المعروف بين رجال الأمن وروابط المشجعين، سببه المعاملة السيئة التي يلقاها الشباب في المدرجات، وقد تصل إلى حد تفتيشهم.

ويبدو أن ما تمر به مصر الآن من أوضاع بسبب الحرب الدائرة ضد الجماعات الإرهابية في سيناء وبعض المناطق الأخرى، ناهيك عن اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في مارس المقبل، قد يبرئ عودة الجماهير خشية تسلل مخربين، قد باتون بأفعال تحول المباراة الرياضية إلى مآتم.

السخيري يختار اللعب لمنتخب تونس

منتخبات إنكلترا وبلجيكا وبنما. وحافظ المنتخب التونسي على صدارة منتخبات أفريقيا وعلى المرتبة 23 عالميا في التصنيف الشهري الذي أصدره الخمس الاتحاد الدولي لكرة القدم. وتقدم منتخب تونس على كل من السنغال والكونغو الديمقراطية والمغرب ومصر التي تراجعت 13 مركزا، حيث كانت تحتل المركز 30ل في تصنيف الشهر الماضي وأصبحت في المرتبة 43 عالميا.

في المقابل أعلن راني خضيرة لاعب خط وسط أوغسبورج الألماني لكرة القدم رفضه اللعب للمنتخب التونسي مرجعا السبب في ذلك إلى أنه لا يتحدث اللغة العربية. وولد راني خضيرة لأم ألمانية وأب تونسي، وهو الشقيق الأصغر لسامي خضيرة المتوج مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل. وقال راني خضيرة "في الليلة الماضية أبلغت الجامعة التونسية لكرة القدم بانني لا أستطيع المشاركة في كأس العالم". وواصل "أفخر بأنهم فكروا في ضمي ولكنني ولدت في ألمانيا واتحدث اللغة الألمانية فقط.. ولعب راني في التواصل على اللعب مهم للغاية بالنسبة لي لذلك سيكون الأمر صعبا بالنسبة لي نظرا إلى أنني أتحدث الألمانية فقط.. ولعب راني لمنتخبات الفئات العمرية بألمانيا كما كان الحال بالنسبة إلى شقيقه قبل أن ينضم للمنتخب الألماني الأول. واختتم راني "هناك لاعبون يبذلون كل ما لديهم منذ أعوام من أجل اللعب للمنتخب التونسي ولا أود انتزاع المكان منهم".

لا مونيبيه (فرنسا) - أفصح لاعب نادي مونيبيه إلياس السخيري الذي يحمل الجنسية الفرنسية والتونسية عن قراره بالدفاع عن ألوان منتخب "تنسور قرطاج" الذي سيشارك في مونديال روسيا 2018 لكرة القدم. وقال السخيري معللا قراره "سبق لي أن دافعت عن ألوان منتخب تونس في الفئة العمرية تحت 19 عاما وفي المنتخب الأولمبي. أما بالنسبة إلى المنتخب الأول، فكنت في اتصال دائم مع المسؤولين في الاتحاد لكن كنت أتحين الوقت المناسب لأقوم بالاختيار".

وأضاف "اتخذت قرارا وأنا جاهز لحمل مسؤولياتي على صعيد اللغة العربية. أنا الآن أركز كل اهتمامي على فريقتي حيث كان يتعين علي أن أفرض نفسي". وتخرج السخيري (22 عاما) من أكاديمية مونيبيه وقد أشركه المدرب فريديريك هانتس للمرة الأولى عام 2016 قبل أن يفرض نفسه أساسيا في الموسمين الأخيرين في مركز لاعب الوسط الدفاعي حيث لعب في صفوفه 73 مباراة في الدوري الفرنسي وسجل 4 أهداف.

وكشف السخيري أنه لم يحصل على أي ضمانات من قبل مدرب المنتخب التونسي نبيل معلول في ما يتعلق بمشاركته في نهائيات كأس العالم وقال في هذا الصدد "بالنسبة إلى أي لاعب كرة قدم في العالم، تعتبر المشاركة في كأس العالم أكبر حلم. لكن التزامي لا يتلخص في هذا الأمر وحده". وتخوض تونس غمار النهائيات للمرة الخامسة في تاريخها وهي ستلعب في المجموعة السابعة إلى جانب

مواجهات صعبة تنتظر ديمتروف في بطولة دبي للتنس

(فلاشينغ ميدوز)، ضمن بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى. كما ساهم غاسكيه في فوز بلاده ببطولة كأس ديفيس، وتوج ببطولة الزوجي في أولمبياد لندن 2012، إضافة إلى فوزه ببطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) في فئة الزوجي المختلط. من أبرز منافسي ديمتروف الآخرين على اللقب، الإسباني روبرتو بواتينستا أجوت، الذي استهل موسمه الحالي بإضافة اللقب السابع في مسيرته، عندما أنزل الهزيمة بالأرجنتيني خوان مارتن ديل بورتو، بطل دورة الولايات المتحدة المفتوحة، في نهائي بطولة أوكلاند في مواجهة قوية من ثلاث مجموعات.

ويشارك أجوت في بطولة دبي للسنة السادسة على التوالي. وخلال مشاركته في السنتين الأولى والثانية لم يتمكن من تجاوز الصربي نوفاك ديوكوفيتش في الدور الثاني، كذلك خرج في مشاركته الثالثة على يد ريشارد غاسكيه في الدور الثاني أيضا، ووصل إلى دور الثمانية عام 2016 قبل أن يسقط أمام القبرصي ماركوس بجداديس، وتولى الإسباني فرناندو فيرداسكو مهمة إقصائه من المنافسة العام الماضي بعد تغلبه عليه في الدور الثاني.

كذلك يشكل الألماني كولشرايبر عقبة صعبة أمام الطامحين لانتزاع اللقب، إذ نجح في آخر 3 مشاركات له في بطولة دبي ببلوغ المربع الذهبي في نسخة البطولة عام 2014، ودور الثمانية عامي 2016 و2017. تضم قائمة المشاركين في تنس دبي أيضا بورنا كوريتش، الذي من المتوقع أن يشكل تحديا صعبا أمام جميع من يواجهه بعد العروض القوية التي قدمها في النسخ الماضية للمسابقة.

الرئيسية لبطولة دبي عبر الأدوار المؤهلة في عامي 2015 و2016، ووصل الموسم الماضي إلى الدور قبل النهائي، متجاوزا الروسي يفجيني دونسكوي الذي أقصى السويسري روجيه فيدر، قبل أن يخسر أمام الأسكتلندي أندي موري الذي توج لاحقا باللقب.

من جانبه أنهى الفرنسي ريتشارد غاسكيه، الذي يشارك في دولية دبي إلى جانب بويل، موسما ناجحا العام الماضي، شهد تتويجه بهـ14 لقبا، ووصل إلى نهائي 15 بطولة دولية، وحل في التصنيف السابع عالميا، وبلغ الدور قبل النهائي بطولتي إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون) والولايات المتحدة المفتوحة

لا دبي - يبدأ لاعب التنس البلغاري غريغور ديمتروف، الفائز بلقب البطولة الختامية للاعبين التنس المحترفين في الموسم الماضي، المصنف الرابع عالميا، بعد نحو أسبوعين مشوارا صعبا لانتزاع كأس بطولة سوق دبي الحرة لتنس الرجال، التي تقام خلال الفترة من 26 فبراير حتى الثالث من مارس القادم.

وتنتظر ديمتروف في دبي تحديات كبيرة تفرضا قائمة تضم أسماء بارزة في التنس، مثل الفرنسي المتألق لوكاس بويل، الذي يحتفل بعيد ميلاده الـ24 عشية مشاركته في بطولة دبي، والقادم إلى الإمارات بمعنويات مرتفعة. وشق بويل طريقه بقوة إلى القرعة



هل من منافس

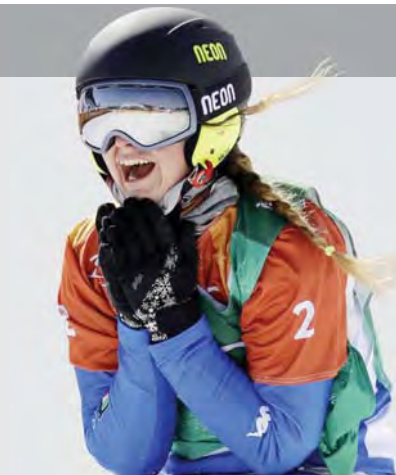
متفرقات

◀ وصف روبرت كوبيتسا نفسه بأنه أكبر سنا وأكثر نضجا وسعادة بالعودة إلى بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات عندما انضم إلى زملاء أصغر منه سنا في تقديم سيارة وليامز الجديدة. وسيكون للسائق الفائز بسباق في الماضي، الذي ترك الرياضة خلال حادث في رالي إيطاليا 2011، دور جديد في الفريق البريطاني كسائق احتياطي وسائق تطوير. وقال كوبيتسا إن مشاركته الأولى في التجارب الحرة الأولى ستكون في جائزة إسبانيا الكبرى في مايو ثم في النمسا في يوليو وربما تكون الأخيرة في نهاية الموسم في جائزة أبوظبي.

◀ أعلنت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) الجمعة تعليق العمل في مختبر بوخارست لمكافحة المنشطات، مدة ستة أشهر، بسبب عدم الإيفاء بالمعايير الدولية. وذكرت وادا أنها فرضت الإيقاف على المختبر بسبب الوقوف على عدد من الجوانب غير المطابقة للمعايير المطلوبة، وأن تعليق العمل يحسب من تاريخ فرض الإيقاف المؤقت في 29 نوفمبر. وأوضحت وادا أنه يحظر بذلك على المعمل الروماني إجراء أي تحليل للعينات الخاصة باختبارات المنشطات، وعليه معالجة الجوانب محل النقاش كي يستأنف عمله من جديد.

◀ أكد خالد ناصف سليم رئيس مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة الطائرة أن المجلس وافق على اختيار المدرب الإيطالي فابيو سولي لتولي تدريب منتخب مصر خلفا للبرازيلي ماركوس ميراندا. وقال ناصف "موافقة مجلس الإدارة على جلب مدرب أجنبي تأتي في إطار برنامج وخطة الاتحاد للمشاركة في بطولة العالم المقرر لها في شهر مايو المقبل ودورة ألعاب البحر المتوسط من 21 يونيو حتى 4 يوليو بإسبانيا ودورة الألعاب الأفريقية بالجزائر خلال النصف الثاني من يوليو وتصفيات بطولة التحدي خلال سبتمبر المقبل".

◀ توجت المرشحة الإيطالية ميكيل مويولي بذهبية الواح التزلج فئة سنوبورد كروس، الجمعة ضمن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. وتفوقت مويولي على الفرنسية الشابة جويليا بيريرا دي سوزا مابليو (16 عاما) والتشيكبة إيفا سامكوكا حاملة اللقب. وكانت مويولي مرشحة لنيل الذهب بعد تصدرها ترتيب كأس العالم وتالقها في الأشهر الأخيرة، فمحت إيطاليا ذهبيتها الثانية في الألعاب بعد تتويج أريانا فونتانا في التزلج السريع. وفازت مويولي (22 عاما) لنفسها بعد تعرضها لإصابة حادة في أولمبياد سوتشي 2014، ومنحت بلادها أول لقب في هذه الفئة.



رياضة



«تشيلسي فريق كبير، ولديه جودة في كل شيء.. من الصعب جدا الفوز على فريق، بدوره أنطونيو كونتي، لقد رأينا ذلك على مستوى الأندية، والمنمنمات أيضا».

أندرياس إنيستا

نجم فريق برشلونة الإسباني



تفاهم وانسجام

سيتي وتوتنهام ينشدان مواصلة التحليق

● هدرسفيلد يترصد المفاجأة أمام يونايتد في كأس الاتحاد الإنكليزي

يحلم فريقا مانشستر سيتي وتوتنهام بمواصلة طموحهما لحجز مقعديهما في دور الثمانية بكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم. وذلك بعد الظهور بمستوى جيد في مباريات دوري أبطال أوروبا.

❑ لندن – تقام مباريات دور الستة عشر لكأس الاتحاد الإنكليزي على مدار أربعة أيام، حيث يحل مانشستر سيتي ضيفا على ويغان، فيما يستضيف روشدیل توتنهام. ويلتقي مانشستر سيتي مع ويغان الإثنين المقبل، بعد أن أحرز الفريق أربعة أهداف أمام مضيفه بازل السويسري الثلاثاء الماضي في دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، حيث قدم الفريق أداء رائعاً جعل جوسيب غوارديولا المدير الفني في حالة سعادة غامرة.

وقال غوارديولا "ليس من السهل الحفاظ على المستوى الذي نلعب به حالياً، ولكننا فعلنا ذلك. بوجه عام، أنا سعيد للغاية. الآن سنجهز لمباراتنا المقبلة أمام ويغان". وأضاف "مازلنا في شهر فبراير. في الدوري الممتاز ونحس في وضع ممتاز، نتصدر الدوري بفارق 16 نقطة. ولكننا لم نفز بأي شيء بعد. مثلما قلنا في البداية، مباراة بعد مباراة. نحاول الوصول إلى كل المباريات ونحن في حالة تركيز والفوز بها".

ويرجح أن يقوم غوارديولا بعملية تدوير في تشكيلة الفريق أمام ويغان ولكن قائد فريق مانشستر سيتي فينست كومباني قال إنهم سيباخذون مبارياتهم أمام ويغان بجدية مثلما فعلوا مع بازل. وقال "لدينا رغبة كبيرة للعب بشكل جيد أمام ويغان الإثنين مثلما فعلنا أمام بازل. لن تكون هناك اختلافات كبيرة".

❖ يونايتد الذي يخوض مبارياته في دور الأبطال الأسبوع المقبل، ينبغي عليه أن يكون جاهزا للمباراته في كأس الاتحاد

من جانب آخر أكد مصدر من إدارة مانشستر سيتي أن اتهامات ليستر سيتي بشأن رياض محرز ليس لها أي أساس من الصحة موضحاً أن مدير الكرة في السيتي تحدث مع نظيره في ليستر، جون رودن بشأن محرز قبل أكثر من أسبوع على نهاية الميركاتو وذلك بمجرد فشل السيتي في ضم التشيلي اليكسيس سانشيز الذي وقع للجار مانشستر يونايتد.

وكان كلود بويل المدير الفني لليستر قد وجه نقدا لاذعا لإدارة السيتي بسبب محاولتها التعاقد مع النجم الجزائري في

الجدل مستمر حول مستقبل زيدان مع الملكي

النادي وهذا الفريق له قيمة لا تنتهي". وذكرت صحيفة "ماركا" الإسبانية، أن زيدان غير قلق نهائيا حول مستقبله مع ريال مدريد، مشيرة إلى أنه يفكر فقط في مصلحة الفريق الملكي ويهتم بمساندة اللاعبين وجهازه المعاون. وتابعت الصحيفة أن زيدان لم يفقد ثقة لاعبيه وجهازه المعاون في الفترة الماضية، مؤكدة أن الجميع يدعمه وعلى رأسهم سيرجيو راموس، قائد الفريق الملكي ونائبه مارسيلو. وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة ريال مدريد على الجانب الآخر لا تزال تبحث عن بديل لزيدان، في حالة رحيله، لكنها تعطي الأولوية لتعزيز صفوف المرينغي. يشار إلى أن زيدان توج بـ٤ ألقاب مع ريال مدريد الذي يتولى قيادته منذ ٤ يناير 2016 بعقد حتى 2021.

من جانب آخر ذكرت تقارير صحافية بريطانية، أن ريال مدريد يستعد لاستغلال ذم الدولي الفرنسي، بول بوغبا، على العودة إلى مانشستر يونايتد. وقالت صحيفة "ديلي ستن" إن النادي الملكي، قد رصد 120 مليون جنيه إسترليني، لضم صاحب الـ24 عاما، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الملكي، يراقب عن كثب تطور وضع بوغبا مع اليونايتد، علما بأن رحيل اللاعب عن النادي الإنكليزي، لن يكون سهلا.

وكانت تقارير أخرى قد كشفت، أن نجم البوفى السابق، غير راض عن الطريقة التي يوظفه بها، المدرب البرتغالي، جوزيه مورينيو، ولذا فإنه نادم على العودة إلى الشياطين الحمر، عام 2016.



«سيلعب يورغن أساسيا أمام كوفنتري. تعاقدا معه ليمنحنا الخبرات التي نحتاجها في الخط الأمامي. نرغب في مساعدته على التأقلم ومنحه فرصة للعب وتسجيل الأهداف».

كريس هيوتون

مدرب برايتون أند هوف البيون الإنكليزي

أليغري يغازل قمة الدوري الإيطالي

تماما مثل هيغواين وكذلك المهاجمين الآخرين الذين بإمكانهم إحداث الفارق. عدنا للتسلح به مرة أخرى بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته عنا فترة ليست بالقصيرة". وتابع "في هذا الموسم كان ينبغي عليه أن يقدم لنا الكثير، وهو يدرك ذلك جيدا. بدأ في العودة الأحد الماضي، لكن أتمنى أن يساعدنا أمام يوفنتوس أيضا".

❖ نابولي، الساعي لاستعادة لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ عام 1990، يسعى للحصول على مساعدة من تورينو

ويطمح نابولي، الساعي لاستعادة لقب البطولة الغائب عن خزائنه منذ عام 1990، للحصول على مساعدة من تورينو، في ظل أمله في إنهاء سيطرة يوفنتوس على المسابقة. ودفع ماوريتسيو ساري مدرب نابولي بعدد من عناصره البديلة خلال لقاء الفريق مع لايبزغ. وكان ساري قد اشتكى قبل لقاء لايبزغ من الجدول الزمني الضيق لفريقه، الذي يتعين عليه خوض مباراتين خلال فترة وجيزة للغاية، حيث قال "إنها حماقة. نلعب في وقت متأخر من مساء الخميس، ثم نعود إلى الملعب بعد 60 ساعة تقريبا (بعد ظهر الأحد). إنه جنون. رابطة الدوري الإيطالي لا تساعدنا".

في المقابل، يستضيف لاتسيو فريق فيرونا الإثنين القادم، بعدما واجه مضيفه ستيويا بوخارست الروماني في الدوري الأوروبي، في حين يلتقي ميلان وأتالانتا مع ضيفيهما سامبدوريا وفيورنتينا على الترتيب الأخير. وذلك عقب خوضهما دور الـ32 بالدوري الأوروبي.

تفتتح مباريات المرحلة السبت بلقاء أودينيزي مع ضيفه روما، فيما يلتقي جنوة مع إنتر في اليوم ذاته. ويامل إنتر وروما، صاحبا المركزين الثالث والرابع على الترتيب، في الحفاظ على المركزين الأول والثاني في المركزين الرابع والخامس على الترتيب، بعد الموسم القادم. ويواجه كفيفو ضيفه كالياري أيضا، في حين يلتقي بينفينتو مع ضيفه كروتوني، وبولونيا مع ساسولو الأحد .

عودة تياغو تضع هاينكس في مأزق

ويواصل نجم حراسة المرمى مانويل بيتير نوير برنامج إعادة التأهيل بعد التعافي من إصابته بكسر في القدم، بينما بات تياغو مستعدا للمشاركة بعد التعافي من إصابته بتمزق عضلي في الركبة كان قد تعرض لها في نوفمبر الماضي.

وحصل حارس مرمرى المنتخب الألماني نوير على إذن بالسفر إلى تاييلاند لقضاء إجازة قصيرة، وهو ما أثار التساؤلات في ظل اقتراب فعاليات كأس العالم 2018 بروسيا. وقال هاينكس "الأطباء سيقررون الموعد المناسب لعودته. وأثق في أنه سيعود للمشاركة معنا من جديد قبل كأس العالم.. مانويل يحقق تقدما هائلا ويعمل بجدية في ما يتعلق بلبائته".

« باختصار	
❖ توصل بايرن ميونيخ إلى اتفاق مبدئي، مع خليفة يوب هاينكس في تدريب الفريق. وتواصل كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي للنادي البافاري، مع توماس توخيل، مدرب بوروسيا دورتموند السابق، حيث اتفقا مبدئيا على قيادة الأخير لبايرن فنيا، بداية من الموسم المقبل. يذكر أن توخيل، لم يقول تدريب أي فريق، حتى الآن، منذ رحيله عن دورتموند، الصيف الماضي.	
❖ أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم أنه حدد أبريل المقبل موعدا لإجراء الانتخابات لاختيار الرئيس الجديد الذي سيحل مكان أنخيل ماريا فيار الذي أقصي من المنصب. وذكر الاتحاد في بيان له "الحملاات (الانتخابية) ستبدأ اعتبارا من الآن، وانتخابات ستجرى في التاسع من أبريل 2018". ويتولى خوان لويس لاريا إدارة الاتحاد الإسباني بشكل مؤقت منذ إلقاء القبض على فيار.	
❖ أعرب الفرنسي كيفن غامبرو مهاجم أتلتيكو مدريد عن سعادته باللعب مع مواطنه أنطوان غريزمان الذي بدأ الهجمة التي سجل منها هدفه في مباراة الفريق أمام كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب دور الـ32 بالدوري الأوروبي، علما بأنها انتهت بفوز الروخيلانكوس (4-1). وقال غامبرو "غريزمان في حالة جيدة للغاية. أحب جدا اللعب معه. من الرائع اللعب مع لاعب في هكذا مستوى".	

❑ روما – يتطلع يوفنتوس، بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم في المواسم الستة الأخيرة، لمواصلة ملاحقة نابولي في سباق الصدارة المحترم بينهما، والانتفاض على القمة ولو مؤقتا، لكنه يخوض مواجهة ساخنة ربما تعرقل مساعيه، عندما يحل ضيفا على جاره اللود تورينو في دربي المدينة الإيطالية الأحد ضمن المرحلة الخامسة والعشرين للمسابقة.

مازال نابولي يتربع على الصدارة بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه يوفنتوس، لكن مهمته تبدو أقل صعوبة من منافسه، حيث يستضيف سبال، صاحب المركز الثامن عشر (الثالث من القاع) في ترتيب المسابقة. يعود نابولي لتوجيه تركيزه نحو المسابقة المحلية مجددا، بعد أن مني بهزيمة غير متوقعة أمام ضيفه لايبزغ الألماني 3-1 في ذهاب دور الـ32 لبطولة الدوري الأوروبي.

وكان يوفنتوس قد استهل مشواره في الأدوار الإقصائية ببطولة دوري أبطال أوروبا بتعادل مخيب 2-2 مع ضيفه توتنهام هوتسبير الإنكليزي يوم الثلاثاء الماضي. فرط الفريق الإيطالي في تقدمه مبكرا بثنائية بيضاء مبكرا أحرزهما مهاجمه الأرجنتيني غونزالو هيغواين، ليسقط في فخ التعادل أمام ضيفه اللندني، في الوقت الذي أهدر خلاله هيغواين ركلة جزاء أخرى احتسبت ليوفنتوس.

صرح ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس عقب المواجهة الأوروبية "مازال هناك بعض الوقت قبل مباراة العودة التي ستقام في لندن في السابع من مارس، لذلك فإن تركيزنا سوف ينصب الآن على بطولة الدوري وديربي الأحد أمام تورينو". وأضاف اليغري "إن يوفنتوس وتوتنهام ناديان كبيران، لكن يتعين علينا الآن ترك المواجهة الأوروبية جانبا والتركيز في المسابقة المحلية التي نسعى خلالها لمواصلة مطاردة نابولي في سياق القمة".

بينما أحرز هيغواين خمسة أهداف في آخر ثلاث مباريات ليوفنتوس ببطولة الدوري، فإن دفاع الفريق الملعب بـ"السيدة العجوز" يتحتم عليه الحذر من المهاجم الإيطالي الدولي أندريا بيلوتي، قائد فريق تورينو، بعد المستوى اللافت الذي ظهر به خلال فوز الفريق على أودينيزي 2-0 في المرحلة الماضية. تحدث نيكولاس بورديسو مدافع تورينو عن بيلوتي قائلا "إنه أكثر رعبا.

❑ ميونيخ (ألمانيا) – كشف المدرب المخضرم يوب هاينكس المدير الفني لبايرن ميونيخ الجمعة أن لاعب خط الوسط الإسباني تياغو بصدد العودة إلى قائمة الفريق في المباراة المقررة أمام فولفسبورغ السبت ضمن منافسات المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا). وربما بات هاينكس يواجه مشكلة بسبب تعدد الخيارات المتاحة أمامه، مع اكتمال صفوف الفريق. وقال هاينكس خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد للحديث عن المباراة "تياغو شارك في تدريبات الفريق بشكل طبيعي مثلما قلت، وسيشارك منذ بداية المباراة أمام فولفسبورغ، من ناحية أخرى صفوفنا باتت مكتملة باستثناء مانويل نوير".

« بخطى	
❖ يخطط نادي برشلونة الإسباني، لتمديد عقد الفرنسي صامويل أومتيتي مدافع الفريق الكتالوني، خلال المرحلة المقبلة. ويمك أومتيتي عقدا مع برشلونة حتى عام 2021، بشرط جزائي يبلغ 60 مليون يورو، علما بأنه انضم إلى صفوف البلوغرانا عام 2016 مقابل 25 مليون يورو قادما من ليون. جنون سوق الانتقالات مؤخرا، يحرك برشلونة لتمديد عقد المدافع الفرنسي سريعا.	
❖ أعرب الفرنسي كيفن غامبرو مهاجم أتلتيكو مدريد عن سعادته باللعب مع مواطنه أنطوان غريزمان الذي بدأ الهجمة التي سجل منها هدفه في مباراة الفريق أمام كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب دور الـ32 بالدوري الأوروبي، علما بأنها انتهت بفوز الروخيلانكوس (4-1). وقال غامبرو "غريزمان في حالة جيدة للغاية. أحب جدا اللعب معه. من الرائع اللعب مع لاعب في هكذا مستوى".	

عارضون خارجون عن المألوف يفتتحون أسبوع لندن للموضة



تحويل الجنون إبداعا وفنون

المهم حقا أن نفكر في الضغط الممارس على الشابات.“
غير أن دار الأزياء هذه تنفي اعتمادها مبدأ التمييز من خلال استخدام خصوصيات عارضيه كمدخل للسخرية.

الاحتياجات الخاصة لكنها تقول بفخر إن “هذا الأمر لم يمنعي يوما من فعل ما أريد.“
وأضاف فرنش أن “يكون الشخص عارضا ناجحا في وكالة أغلي يعني أن يكون مرتاحا مع جسمه. لا نريد للناس أن يتغيروا. من

وقالت “أنا امرأة من أصحاب البشرة الملونة. كبرت من دون أن أرى أحدا يشبهني في وسائل الإعلام أو عالم الموضة.“
وهناك فرانسس وهي شابة أخرى بمظهر لافت وعصيين عصريتين. وهي من ذوي

شاركت وكالة أغلي مودلز تحت شعار “النواقص جمال، الجنون إبداع”، في افتتاح أسبوع لندن للموضة بعارضين بعدين عن مقاييس الجمال والمعايير التقليدية المعتمدة في مجال عرض الأزياء.

إليه هو مختلف ومميز لدرجة أنه يبدو مثيرا.“
وأقامت هذه الوكالة التي أسست قبل نصف قرن مكاتبها في مقر عصري في غرب لندن. وتنتشر على الجدران صور لعارضين كما يمكن رؤية صورة المغني ديفيد بوي، فضلا عن مقولة تتخذها الوكالة شعارا مفادها “النواقص جمال، الجنون إبداع.“
وكما في أي وكالة، تدبر “أغلي” أعمال عارضين وتوفر لهم اتصالات بربائن شتى كشركتي بوربوري ومرسيدس.
ونظمت الوكالة الجمعة جلسة اختبار أداء لإكمال ترسنتها من العارضين، والمتقدمون الطامحون للاتحاق بالوكالة بعيون بطبيعة الحال عن المعايير المعتمدة في مجال عرض الأزياء. وبين هؤلاء هناك أصحاب البنية الضخمة ككريس مثلا، وهو عسكري سابق مفتول العضلات يشارك في جلسة تصوير عاري الصدر بصحبة امرأة سمراء بلباس البحر. هي في سن الخمسين، لكنها تبدو في نصف هذه السن وتحلم بأن تعيد إطلاق مسيرتها كعارضة أزياء.
وهناك كذلك كريس تشسني وهو لاعب ركبي سابق يبلغ طول قامته 1.98 متر ووزنه 135 كيلوغراما. ويبحث هذا الرجل عن “مغامرة وتحد جديدين“.

ويوجد من أتى ندافعا عن قضية كشيراه رافيندرين وهي شابة في الثانية والعشرين من العمر وبطول 1.61 متر. هذه المرأة تبلغ 22 عاما وهي متحدرة من سريلانكا وتقدم نفسها على أنها عارضة أزياء ناشطة مهاجرة.

لندن – فتحت وكالة “أغلي مودلز” لمواجهة طغيان المعايير الجمالية التي تفرض على عارضي الأزياء التحلي بمقاييس شبه مثالية، في لندن أبوابها للذين لا تنطبق عليهم هذه الاشتراطات ممن سئموا القوالب النمطية في هذا المجال.
وتعتبر نساء ورجال مكتنزون أو من هواة دق الأوشام أو أصحاب الأنوف المعوجة أو الأذان المتنوية أو الذقون العريضة والرقاب الطويلة، عينة من العارضين المنضوين في هذه الوكالة غير الاعتيادية.
وانطلق الجمعة في العاصمة البريطانية أسبوع الموضة، لكن لا شك في أن قلة فقط من أفواج عارضي الأزياء الذين سيشاركون في هذا الحدث سيكونون من المنتمين لـ“أغلي مودلز”، فأسابيع الموضة مع عارضاتها الخيالات أو ذوي الملامح الباردة ليست من اختصاص دار الأزياء هذه التي تركز بدل ذلك على الجانب الخارج عن المألوف.
وتحمل هذه المؤسسة رسائل تتخطى ما يظهر اسمها الذي يعني حرفيا “وكالة العارضين القبيحين“.
وقال صاحب الوكالة مارك فرنش وهو رجل خمسيني إنها “وكالة للعارضين الذين يتمتعون بشخصية خاصة”، مضيفا “ثمة أشخاص مكتنزون ونحيلون وطوال القامة وقصار. هذا احتفاء بالتنوع“.
ويضرب فرنش الممثل الفرنسي المعروف جيرار دوبارديو مثلا بالقول “هو ليس الشخص الذي قد يخطر على ذهن المرء عند التفكير بشخص وسيم، لكن عندما تنظرون

علماء يسعون إلى إعادة حيوانات منقرضة إلى الحياة

للأرخص يمكن أن توجد في السلالات الحالية من الماشية. ومن خلال التهجين، يمكن تربية أنواع تكون قريبة من الحيوان الضخم. وتابع كروب أن خمس سلالات من الماشية تم استغلالها في المشروع حتى الآن.
وتعترف ريناتي شافبيرغ من جامعة هالي فيتنبيرغ “لا يمكننا إحياء سلالات منقرضة“.
وهذا هو السبب في أن مشروع لورش يحمل اسم أوريند بمعنى “الأرخص- الماشية“ ويتجنب مصطلح الأرخص.
ومن الناحية العلمية، فإن المشروع مثير للاهتمام للغاية. وتعلق مارغريت بونزيل-درويك من تحالف الحفاظ على الطبيعة نابو، التي تشارك أيضا في مشروع آخر لتكاثر الأرخص، باننا “نظريا يمكننا استنساخها. لكن هذا ليس ممكنا بعد من الناحية العملية“.

تشبه إلى حد كبير الأرخص“، قائلا إن قطعان حيوانات الأرخص بعاداتها الغذائية، ساعدت على خلق مواقع طبيعية بها ثروة كبيرة من التنوع البيولوجي الذي اختفى الآن من أوروبا تقريبا.
ويتمثل أحد أهداف مشروع التكاثر في ضخ المزيد من التنوع البيئي في البيئة. وأضاف كروب “هناك إجابات على أسئلة القرن الحادي والعشرين يمكن العثور عليها في العصور الوسطى“. وأفاد أن العلماء يهدفون إلى توليد الأنواع “التي تكون أقرب ما يمكن إلى الأرخص“. وينطبق هذا على مظهرها وعلى سلوكها وتكوينها الجيني. وقد استخدمت عظام قديمة لجمع هذه المعلومات. وتشرح متحدثة باسم وزارة العلوم في ولاية هيسن أن معظم الخصائص الجينية

لورش (ألمانيا) – كان الأرخص إلى حدود نهاية العصر الجليدي الأخير، أكبر الحيوانات آكلة العشب في أوروبا. وكان أيضا مصدر إلهام لرسامي الكهوف في فرنسا في القرن السادس عشر.
وانقرضت حيوانات الأرخص منذ فترة طويلة، وكان آخر حيوان معروف منها قد أطلق عليه الرصاص في بولندا في 1627، ولكن العلماء في مدينة لورش بوسط ألمانيا يريدون الآن إحياء الحيوان العلائق.
ويجري حاليا على أراضي دير لورش، وهو أحد مواقع التراث الثقافي العالمي التابعة لليونسكو، تنفيذ مشروع لتكاثر الأرخص وإعادة إلى الحياة.
وبسبب رئيس المشروع كلوز كروب، فإنه خلال 10 إلى 15 عاما، سوف تولد حيوانات

طلاق جينيفر أنيستون يعزز تكهنات ارتباطها ببراد بيت

الأكثر تداولاً على موقع تويتر الذي أغرقه المعجبون بالتعليقات عن احتمال أن يلتزم شمل بيت وأنيستون من جديد.
وتفرك بيت أنيستون ليرتبط بالمشكلة أنجلينا جولي في 2005، لكنه انفصل عنها في 2016. وتنتظر محكمة طلاقهما حاليا أما بيت فهو أعزب حتى الآن.
وثيرو كاتب ومنهج أيضا ويشتهر بدوره في مسلسل “ذا ليفتوفرز“ الذي انتهى العام الماضي. ومن بين أفلامه “جيرل أون ذا ترين“ و”زولاندر 2“.

2015. ولم يشر البيان إلى أسباب الانفصال.
وقال البيان “نحن صديقان حميمان قررنا الانفصال كزوجين لكننا نتطلع للاحتفاظ بصدقنا العزيرة. طبيعة الحال كنا نتمنى إتمام الأمر سرا، لكن في ظل أن صناعة النجمة لا تستطيع مقاومة الفرصة للتكهن والتأليف فإننا قررنا توصيل الحقيقة“.

وانتهى زواج أنيستون من بيت بالطلاق وهي واحدة من أكثر المشاهير الأميركيين شعبية. وسريعا ما أصبح الخبر الموضوع

لوس أنجلس – أعلنت النجمة الأميركية جينيفر أنيستون وزوجها جاستن ثيرو انفصالهما بعد أقل من ثلاثة أعوام من زواجهما، وهو الأمر الذي أثار تكهنات بأن بطولة مسلسل (فريزنر) السابقة ربما تعود إلى زوجها الأول الممثل براد بيت.
وقال الزوجان في بيان مشترك “لقد قررنا إعلان انفصالنا“. وأضافا “القرار مشترك واتخذ بحب نهاية العام الماضي“.

وتزوجت أنيستون (49 عاما) وثيرو الذي يصغرها بثلاثة أعوام في أغسطس

صباح العرب



محمد هجرس

رزق «الهُبل»

سُئل أحد الحكماء: كيف ترى “الماكياج“ على النساء؟ قال: أشبه بمصباح علاء الدين. قيل: لماذا؟ قال: الاثنان.. لو مستحهما يطلع لك عفريت.
ربما كانت هذه المقولة تدفع بالروح الساخرة للنساء: هل النساء بحاجة لـ”الماكياج“ أصلا؟ وإذا كنَّ فعلا “جميلات“ كما يُصدَّعن رؤوسنا كل صباح ومساء، فلماذا يصبغن وجوههنَّ بكل هذا الكم الهائل من أدوات تطليخ الوجه بهذا الشكل الصارخ، ويستنزفن جزءا كبيرا من مصروفهن في هذا التطليخ الشائع؟
ولأنه يبدو صحيحا أن “رزق الهبل على المجانين“ خاصة في عالمنا العربي، نجد معدل الإنفاق وفق إحصائيات نشرتها عام 2013 دراسة لشركة الأبحاث العالمية “يورو مونيتر إنترناشيونال“ بلغ 2.1 مليار دولار؛ كما أن سوق مستحضرات التجميل والعناية بالجمال قد زادت في العالم العربي إلى 300 بالمئة ما بين عامي 2009 و2012 فقط، وهو معدل يفوق كل معدلات التنمية الحقيقية اقتصاديا بمراحل، كما أن إجمالي هذه المبيعات في المنطقة العربية قد تتجاوز 4 مليارات دولار، ما جعل هذه المبيعات الأعلى في معدلات الاستهلاك عالميا، حيث بلغ متوسط قيمة مشتريات الفرد الواحد 334 دولارا، أما عن حجم استهلاك العطور في الشرق الأوسط فحدث ولا حرج.. إذ يكفي أنه يمثل 20 بالمئة من حجم نفس السوق الأكبر في العالم وهو الولايات المتحدة الأميركية.

وبما أن شراء مستحضرات التجميل بالنسبة لـ95 بالمئة من المستهلكين جزء أصيل من إنفاقه الشهري، لذا كان الطريف حسب إحدى الدراسات “أن النساء لا يستطعن اتخاذ قرار بالتوقف عن الشراء أبدا“. لذا كان علينا أن نتأمل نحن في مصر التي تضر بأزمة اقتصادية مثلا، كيف أن النساء يكفلن أزواجهن أكثر من 3 مليارات جنيه سنويا، يقطعنها من “لحم الحي“ ليرممن بها وجوههن في الصباح قبل أن يجتهدن لجوها في المساء. وهذه هي نفس الإشكالية المثيرة والتي ملخصها أنه رغم كل الإزمات الاقتصادية التي تطحن الدول، إلا أن سوق المستحضرات هو الوحيد الذي لم يصب بسوء، بسبب تهاافت المرأة في المقام الأول.

أعود للتساؤل: إذا كانت المرأة العربية بمثل هذا الجمال الذي تقعن نفسها لتتباهى علينا به، فلماذا تلجأ لكل هذه المساحيق المرطبة والمنعّمة و”المفتحة“ للبشرة؟ وإذا كانت هي الأجمل عالميا. كما تقول - فلم كل هذه الأصباغ والألوان والتي تشبه معرضا مفتوحا للفنون الزينية؟ في رأيي الشخصي الذي قد يغضب “نون النسوة“ لا تبدو هناك إجابة مقنعة أكثر من أنها تحاول أن تصنع “من الفسيخ شربات“.. لكن من يفهم أو يصق.



عرض مجسمات مصنوعة من الليمون والبرتقال، الجمعة، خلال فعاليات مهرجان الليمون في دورته الـ85 المقامة تحت عنوان “بوليوود“، في منتون، جنوب شرق فرنسا.

مزارع يجرم لقتله تمساحا عمره مئة عام

كوينزلاند (أستراليا) – غرمت محكمة أسترالية مزارعا بوسط البلاد بمبلغ ثمانية آلاف دولار أميركي بتهمة قتل تمساح يبلغ من العمر مئة عام، نظرا لأنه “سئم من فقدان الماشية“.
وكان المزارع قد أطلق النار على التمساح الذي يبلغ طوله 2.5 متر بين عينيه في نهر قريب من مزرعة بمنطقة “روكهايتون“، بولاية كوينزلاند (شمال شرق أستراليا) في سبتمبر الماضي.
واعترف لوك ستيفان أورشارد البالغ من العمر 31 عاما، بالذنب في المحكمة، لكنه قال إنه سئم منه لأنه يلتهم عجوله. وأضاف أنه كان يحمي الماشية في محطة بيلمون البحثية، حيث يعمل.
وقال جيس كينج أحد محققي الشرطة للمحكمة إن الخبراء قدروا عمر التمساح بحوالي مئة عام، مما يجعله نادرا ومهما من الناحية الثقافية للمنطقة.
وتعتبر التماسيح من الحيوانات المحمية في أستراليا، ولا يمكن أن تقتل دون إذن من مسؤولي الحياة البرية، ما لم تفرض تهديدا. وتفرض عقوبة أكبر على من يقتل تماسيح “رمزية“، يزيد طولها عن أكثر من خمسة أمتار. وحذر خبراء الحياة البرية من أن قتل التماسيح الضخمة سيثير فراغا في القوة داخل النظام البيئي، مما ينتج عنه أن تصبح التماسيح أكثر عدوانية، حيث تحارب من أجل الهيمنة الإقليمية.